



الجزيرة برعت في فن الجمع بين المتناقضات

18ص



الاكتشاف

فيلم يغوص في حياة ما بعد الموت

16ص



ترحيب جزائري غير متوقع بقاء حفتر والسراج

4ص

قلق إيراني من استقطاب السعودية لزعماء شيعة عراقيين

□ بغداد – تواصل السعودية عملية سحب البساط من تحت أرجل الإيرانيين، باستقطاب المزيد من الحلفاء العراقيين الذين يمثلون انقالا سياسية وجماهيرية. وأحدث النجاحات السعودية في هذا الملف، يتمثل في زيارة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى الرياض، الأحد، التي ستدشن سلسلة زيارات مماثلة من زعماء عراقيين آخرين. ويدرك القادة الشيعة العراقيون أن إيران قد تجاوزت بتدخلها في العراق، إلى درجة ولدت نغمة متصاعدة ضدها داخل الشارع الشعبي العراقي بشكل خاص. وتوجه الصدر على متن طائرة خاصة من النجف إلى السعودية، تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرياض في وقت سابق. واكتفى مكتب الصدر الخاص بإعلان مقتضب عن الزيارة، فيما انقسم المدونون في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الزيارة بين مؤيد ورافض. ووفقا لمصادر حكومية فإن الرياض، فضلا عن الصدر، وجهت الدعوة إلى كل من إباد علاوي نائب رئيس الجمهورية، وعمار الحكيم زعيم تيار الحكمة، وحيدر العبادي رئيس الوزراء، لزيارة السعودية تباعا.

وقالت المصادر إن الحكيم ربما سيكون هو أول من يلبي الدعوة. واعتبرت مصادر عراقية أن توجه الساسة العراقيين نحو الرياض لا يمكن فهمه في سياق المواجهة الإيرانية السعودية إلا شكلا من أشكال التمرد على طهران، ووجها من وجوه إدراك بغداد لتبدل المشهدين الدولي والإقليمي المجابه لإيران. وعلى عكس زيارة المالكي إلى روسيا مؤخرا، استقبل مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي زيارة الصدر إلى السعودية بارتياح. ونفى مصدر في مكتب العبادي لـ"العرب" أن يكون "رئيس الوزراء حمل الصدر رسالة إلى السعودية". لكنه أكد أن "العبادي لديه إشعار بها". رافضا الحديث عن "تنسيق بين العبادي والصدر بشأن هذه الزيارة". لكنه قال إن بغداد تدعم جميع محاولات تعزيز الثقة مع جيران العراق. وعلاقة الصدر ليست على ما يرام مع إيران. فعندما اقتحم أنصار الصدر، الصيف الماضي، المنطقة الخضراء التي تضم مقر الحكومة العراقية وكبرى السفارات الأجنبية، هتفوا "إيران برا برا"، في إشارة واضحة إلى رغبتهم في التخلص من الهيمنة الإيرانية على القرار العراقي.

العاقل المغربي يوجه رسالة غاضبة للطبقة السياسية

● الملك محمد السادس: إذا أصبح ملك المغرب لا يثق في عدد من السياسيين، فماذا بقي للشعب؟



أقول كفى، واتقوا الله في وطنكم

منطقة الحسيمة، متهمها إياها بتحويل الأزمة إلى مواجهة بين الناس ورجال الأمن الذين سعوا بصبر إلى استيعاب ما خلفه عبث السياسيين وضعف كفاءاتهم من انحدار في علاقة الشارع بالدولة. وأصدر العاهل المغربي قبل إلقاء الخطاب بساعات عفوا شمل عددا من معتقلي "الحراك" في منطقة الريف بشمال البلاد، وفق ما أعلنت وزارة العدل. وانتقد العاهل المغربي ما يردده البعض عن اللجوء إلى "مقاربة أمنية" في إدارة البلاد والتعامل مع الاحتجاجات، بينها "حراك الريف" (شمال) المتواصل منذ 9 أشهر. واعتبر أن عجز السياسيين أدى إلى فراغ وأنه أمام "هذا الفراغ المؤسف والخطير، وجدت القوات العمومية نفسها وجها لوجه مع المتسائكين، فتحملت مسؤوليتها بكل شجاعة وصبر وضبط للنفس، والتزام بالقانون في الحفاظ على الأمن والاستقرار. وهنا أقصد الحسيمة، رغم أن ما وقع يمكن أن ينطبق على أي منطقة أخرى".

- خطاب العرش يرسخ الخيارات الكبرى للمغرب ص7
- صراحة ومصارحة من محمد السادس ص9

التشاؤم. والثاني مبطن بالعقوبات المرتبطة بالمبدأ العام الذي يتأطر بضوابط دولة الحق والقانون ولا سيما ارتباط المسؤولية بالمحاسبة كما ينص على ذلك الدستور". وأتت كلمات الملك محمد السادس في خطاب هذا العام حادة ومحدرة ومتوعدة "لكل هؤلاء أقول كفى، واتقوا الله في وطنكم... إما أن تقوموا بمهامكم كاملة، وإما أن تنسحبوا". ويقول شيات إن "الخطاب هو مقدمة نظرية لفتح طريقة جديدة لمقارنة القادم في مجالي الممارسة الإدارية والسياسية بالمغرب" مرجحا أن يكون الخطاب الملكي مرتبطا عمليا بعقاب فعلي للمسؤولين عن الوضع الحالي. وتوقفت أوساط دبلوماسية عربية وأجنبية في الرباط على مسألة تركيز خطاب الملك محمد السادس لهذا العام على الشأن المغربي الداخلي، حتى أن مسألة مغربية الصحراء جاءت في معرض تأكيدده على مسئلة في الوجدان المغربي، ما يعكس مدى الحرص الذي يوليه عاهل البلاد لمعالجة العلل الداخلية التي باتت تقف حجر عثرة بين إمكانات وطموحات المغرب وما يمكن تحقيقه في هذا الشأن. وحمل العاهل المغربي الطبقة السياسية المغربية مسؤولية الأحداث التي تشهدها

ورأى أوساط دبلوماسية في الرباط أن إلقاء خطاب العاهل المغربي هذا العام قبل يوم من احتفالات عيد العرش، يراد منه فصل المطالعة الملكية في لهجتها وفي مضمونها السياسي، لاسيما في تركيزها على قضايا البيت الداخلي المغربي، عن الأجواء الاحتفالية للمناسبة، والتي تعتبر عيدا للمغرب والمغاربة. ولفت خبراء في شؤون المغرب إلى الشفافية والقوة اللتين خرج بهما خطاب العاهل المغربي في توجهه إلى الشعب ناقلا له رؤيته وطبيعة اللوم الذي يلقيه على النخب السياسية الموزعة داخل السلطين التشريعية والتنفيذية. ولاحظ هؤلاء أن الملك محمد السادس يريد أن يصارح شعبه برأيه في الخيارات التي أتى بها إلى الحكم والقصور الذي يرتكبه المسؤولون التنفيذيون في إدارة شؤون البلاد. ورأى خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، أن الخطاب وضع "عنوانين عريضين: الأول هو بقاء ناقوس الخطر بالنسبة للممارسة الإدارية والسياسية بالمغرب. والثاني هو تبعات الاستهانة بالمسؤوليات. الأول مرتبط بتلخيص الوضع ووضعه في قالب واقعي بعيدا عن التفاؤل أو

□ الرباط – أجمع مراقبون على أن خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، السبت، في الذكرى الـ18 لإعتلائه عرش البلاد، جاء مباشرا وصريحا وقويا في محاسبة الطبقة السياسية التي تدير شؤون البلاد. ورات أوساط سياسية مغربية مطلعة أن العاهل المغربي يحاكم من خلال خطابه التجربة السياسية التي نتجت عن الإصلاحات الدستورية التي أعلن عنها في مارس 2011، والتي أتاحت من خلال سياق ديمقراطي انتخابي تشكيل حكومات منتخبة وفق ما يخرج عن الإقتراع الشعبي. وقال الملك محمد السادس إنه "وأمام هذا الوضع، فمن حق المواطن أن يتساءل: ما الجدوى من وجود المؤسسات وإجراء الانتخابات وتعيين الحكومة والوزراء والولاة والعمال والسفراء والقناصلة، إذا كانوا هم في واد والشعب وهمومه في واد آخر؟". ورات مصادر مراقبة أن العاهل المغربي سلط المجهر على تصدع هذه التجربة ووهن ناجعتها بعد أن تحولت إلى مبارزة حول المناصب، ودون أن تحمل ثمارا واعدة للمغرب وشعب المغرب. ولفت الملك محمد السادس في خطابه إلى حقيقة أن أطراف النظام السياسي مازالت تختبئ وراء شخص الملك لمواراة فشلها في تحقيق الإنجازات المتوخاة، وأن الأمر لم يعد مقبولا.

ورأى أنه "عندما تكون النتائج إيجابية تتسابق الأحزاب والطبقة السياسية والمسؤولون إلى الواجهة، للاستفادة سياسيا وإعلاميا من المكاسب المحققة. أما عندما لا تفسر الأمور كما ينبغي يتم الاختباء وراء القصر الملكي وإرجاع كل الأمور إليه". ويؤشر تساؤل الملك محمد السادس حول موقع الشعب المغربي وما تبقى من خياراته السياسية إلى تشكيكه في ما أنتجته الإصلاحات الدستورية وإلى خيبة أمه في الطبقة السياسية التي لم تكن في مستوى الارتقاء الديمقراطي الذي تحقق سلميا وبشكل انسيابي وحضاري في المغرب، فيما تغرق دول أخرى مجاورة في أتون الحروب الأهلية. وتساءل العاهل المغربي أنه "إذا أصبح ملك المغرب غير مقتنع بالطريقة التي تمارس بها السياسة، ولا يثق في عدد من السياسيين، فماذا بقي للشعب؟".



خالد شيات الملك دق ناقوس الخطر من استهانة السياسيين بالمسؤوليات

قطر أمام فرصة مشروطة للحوار أو مواجهة إجراءات جديدة

● عادل الجبير يحذر قطر: التعاون مع إيران لن يجلب لكم غير الخراب

تمسك الدول المقاطعة لقطر بموقفها الذي أعلنت عنه منذ قطع العلاقات مع الدوحة. وأكدت هذه المصادر أن الدول الأربع مازالت تعتبر أن سياسات قطر تمثل خطرا على أمن واستقرار دول المنطقة، وأن أي مخرج للأزمة الحالية يجب أن يمر من خلال تبدل في السياسات القطرية التي يجب أن تنهي العلاقات السياسية والتحويلية للجماعات الإرهابية وتيارات الإسلام السياسي. وأضافت أن البيان الصادر في المنامة يعبر عن حرص بالغ على العلاقة مع الشعب القطري والسعي إلى تجنبه أي ضرر قد يلحق به جراء الإجراءات المتخذة ضد النظام السياسي القطري والذي تتحمل فيه الدوحة مسؤولية كاملة.

وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري على أن "الحوار المطروح مع قطر محصور بألية تنفيذ المطالب". وحول إمكانية أن تستضيف قطر قوات إيرانية على غرار استضافتها لقوات تركية، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن "أي دولة تتعاون مع إيران لن ياتئها إلا الخراب والدمار". وبشأن مستقبل عضوية قطر بمجلس التعاون الخليجي، قال الشيخ خالد "من الناحية الموضوعية، نحن حريصون على استمرار مجلس التعاون الخليجي بكامل أعضائه"، وأشار إلى "أنه من الناحية الإجرائية، فإن أي قرار بهذا الشأن يتخذه مجلس التعاون بنفسه". ورات مصادر خليجية مطلعة أن البيان يعكس

وفرضت عليها إجراءات عقابية، لتهامها بدعم وتمويل منظمات إرهابية والتدخل في شؤون الدول الأخرى. وعبر وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان عن حرص الدول الأربع على إنهاء الأزمة في أسرع وقت، محذرا في الوقت نفسه بأن هناك خطوات أخرى يمكن اتخاذها ضد قطر. وأكد بيان عقب الاجتماع، وهو الثاني لوزراء خارجية الدول الأربع بعد اجتماع عقد في القاهرة في الخامس من يوليو، على التمسك بالمطالب التي كان قد تم تقديمها لقطر للعدول عن قرار مقاطعتها. وقدمت الدول الأربع لأربعة من 13 مطالبا وهو ما رفضته الدوحة معتبرة المطالب غير واقعية وغير قابلة للتنفيذ.

موقف قطر من الأزمة التي تسببت فيها بممارساتها". وشدد الشيخ خالد على أنه "كي ينجح الحوار ينبغي أن يكون على أسس قوية... الحوار مع قطر مشروط بقبول المطالب والالتزام بالمواثيق". واعتبرت مصادر سياسية خليجية أن تعبير استبعاد الدول الأربع للحوار مع قطر ليس جديدا، ذلك أنها تمسكت منذ اليوم الأول بالتفاوض والحوار واحترام الوساطة الكويتية بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، وأن عسكرة النزاع جاءت من قبل قطر من خلال استدعائها لقوات تركية تدفقت نحو القاعدة التركية في الدوحة. وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر،

□ المنامة – منحت الدول الأربع المقاطعة لقطر فرصة مشروطة للدوحة للحوار وفق شروط محددة من بينها تنفيذ المطالب الـ13 التي سبق أن أعلنت عنها تلك الدول. وقال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة خلال مؤتمر صحافي، أعقب اجتماع وزراء خارجية السعودية والإمارات ومصر والبحرين في المنامة "الدول الأربع أبدت استعدادها للحوار مع قطر شريطة أن تعلن عن رغبتها الصادقة والعملية في وقف دعمها وتمويلها للإرهاب والتطرف ونشر خطاب الكراهية والتحريض، والالتزام بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وتنفيذ المطالب الـ13 العادلة التي تضمن السلم والاستقرار في المنطقة والعالم". وأكد على أنه "لا نقاؤل قبل أن نسهم



«الأردن كان له الدور الكبير في إعادة فتح المسجد الأقصى، والوصول إلى هذا الموقف يجب أن تتعظ منه إسرائيل لأن الأقصى خط أحمر لا يمكن أن يتهاون فيه الفلسطينيون والأردنيون».

طاهر المصري
رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«لم نعتزض على أي حوار تقني مع الجانب السوري، لكن الحوار الذي يريده البعض لا مصلحة لعودة النازحين فيه، بل يريدون منه تعويم صورة النظام السوري وترميمها».

أمين وهبي
نائب عن كتلة تيار المستقبل اللبناني



أخبار

اتفاق النصر وحزب الله يدخل حيز التنفيذ

● أكثر من ثمانية آلاف شخص يغادرون الحدود السورية اللبنانية إلى إدلب



أبطال أم مرتزقة يعملون لحساب إيران

السواد الأعظم منهم مع عائلاتهم إلى الرحبية، فيما يعود من بقي منهم إلى بلدانهم الواقعة تحت السيطرة السورية ضمن التسويات التي تعقدها مع المقاتلين الذين يلقون سلاحهم. وكانت سرايا أهل الشام وهي فصيل تابع للجيش الحر، أول من بادر إلى إعلان وقف إطلاق النار في عرسال بعد وساطات مع الحزب. ولفقت المصادر إلى أن "مهلة تنفيذ الاتفاق لن تكون مفتوحة، بل ستكون خلال الأيام القادمة". مرجحة أن تنتهي "قبل بداية أغسطس المقبل".

ويؤشر إغلاق ملف جبهة النصرة إلى قرب المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود السورية اللبنانية والتي يرجح أن يتولاها الجيش اللبناني وليس حزب الله. وتحظى هذه المعركة التي تتركز أساسا في منطقتي القاع ورأس بعلبك بغطاء سياسي وشعبي داعم للجيش.

سيطرتها عليها، بعد اقتتال دام لها مع حركة أحرار الشام. واعتبر وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين معين المرعبي "أن ما يجري في عرسال عملية تهجير قسري ينفذها حزب الله". وتتخوف العائلات النازحة من مخاطر قد يواجهونها داخل الأراضي السورية في ظل غياب أي ضمانات، والاتهامات التي تلاحقهم جراء خروجهم ضمن صفقة سطررتها جبهة فتح الشام المصنفة إرهابية.

ويشمل اتفاق الجبهة والحزب أيضا تسليم جبهة فتح الشام لخمسة عناصر من حزب الله تم أسرهم في العام 2016. وبحسب مصادر أمنية مطلعة فإن الاتفاق "يشمل أيضا سرايا أهل الشام، والتي ستوجه عناصرها إلى بلدة الرحبية، في ريف دمشق". وتسلم الجيش اللبناني لوائح بأسماء أكثر من 200 مقاتل من سرايا أهل الشام، سيتوجه

النصرة، بالتوازي مع تسليم الحزب جثامين 9 عناصر من النصرة، لنقلهم إلى بلدة اللبوة اللبنانية الحدودية تمهيدا لإدخالهم إلى سوريا.

وقال الإعلام الحربي التابع للحزب على صفحته الرسمية بشبكات التواصل الاجتماعي في وقت سابق إن "الهيئة الصحية التابعة للحزب ستنتقل جثث مسلحي النصرة على أن ينقل الصليب الأحمر رفات عناصر الحزب". وإلى جانب تبادل الجثامين ينص الاتفاق على رحيل جميع مقاتلي النصرة من المنطقة المحيطة بعرسال برفقة أي مدنيين يرغبون في المغادرة معهم من مخيمات اللاجئين بالمنطقة نحو محافظة إدلب (شمال غرب).

وأكد مصدر أمني في لبنان أن أكثر من ثمانية آلاف شخص سجلوا أسمائهم ليغادروا المنطقة الحدودية برفقة مقاتلي الجبهة متجهين إلى إدلب التي تبسط الأخيرة

شارف أحد فصول تداعيات الحرب السورية على لبنان أن يسدل ستارته، بدء تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق خروج جبهة فتح الشام من جرد عرسال، وإن تظل تفاصيل نهايته مشار جدل في ظل شكوك وتساؤلات يصعب التوصل إلى أجوبة حاسمة بشأنها.

□ بيروت - بدأ حزب الله اللبناني و"جبهة فتح الشام" (النصرة سابقا) تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار على الحدود السورية اللبنانية مع تبادل جثامين مقاتلين من الطرفين.

وينتهي الاتفاق الذي أعلنت عنه مديرية الأمن العام اللبناني في 27 يوليو العملية العسكرية التي بدأها حزب الله ضد "جبهة فتح الشام" في جرد بلدة عرسال الحدودية. وكان حزب الله قد أطلق منذ أكثر من أسبوعين عملية عسكرية ضد جبهة فتح الشام في جرد عرسال، وأثارت هذه العملية تساؤلات كثيرة، لعل أبرزها لماذا الجبهة تحديدا، فيما تنظم داعش وهو التحدي الأكبر منتشر في أكثر من بقعة على الحدود السورية اللبنانية ويحتفظ بتسعة جنود لبنانيين أسرى لديه؟

ويتبنى العديد من المراقبين وجهة النظر القائلة بأن العملية التي تم إيقافها بعد أيام قليلة من انطلاقها لم تكن سوى دعاية إعلامية للحزب الغرض منها التسويق لانتصار له بعد الضربة التي تلقاها مع راعيته إيران في الجنوب السوري، وكذلك تحسين صورته في الداخل اللبناني التي اهتزت بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة جراء انخراطه في معارك إقليمية تخدم الأجندة الإيرانية.

ويشير هؤلاء إلى أن اختيار جبهة فتح الشام لم يكن اعتباطيا حيث أن الأخيرة لها ارتباطات بقطر التي باتت تدور في الفلك الإيراني، وبالتالي التوصل مع الجبهة إلى صفقة لن يكون بالامر الصعب على الإطلاق. وتولى الأحد الصليب الأحمر والأمن العام مهمة تسلم جثامين 5 قتلى من حزب الله لدى

معين المرعبي:

ما يجري في منطقة عرسال
عملية تهجير قسري
ينفذها حزب الله



باختصار

◀ جدد العشرات من المستوطنين الإسرائيليين اقتحاماتهم لساحات المسجد الأقصى بحماية عناصر من الشرطة الإسرائيلية.

◀ قتل خالد الخطيب، أحد المرسلين الحربيين لقناة "روسيا اليوم" وضابط في القوات الحكومية السورية الأحد، بديران تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في ريف حمص الشرقي.

◀ أحبطت سلطات مطار القاهرة الأحد، محاولة راكب أردني الجنسية لتهرب مجموعة ساعات مزودة بكاميرات تجسس، قادما من العاصمة العمانية مسقط.

◀ أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة اللبنانية أربعة أشخاص بينهم ثلاثة فلسطينيين، بتهمة انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية.

◀ رفضت محكمة عسكرية إسرائيلية طلب استئناف قدمه جندي إسرائيلي محكوم بالسجن لمدة 18 شهرا لإدانته بالقتل بعد أن أجهز على فلسطيني جريح، بحسب ما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية.

◀ توفي ضابطان وأصيب ثالث، من دائرة مكافحة المخدرات في الأردن، إثر حادث تعرضوا له أثناء مطاردة مركبة مشبوهة في محافظة المفرق، ليل السبت الأحد، وفق مصدر أمني.

◀ أشرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد على عرض ضخم لسلاح البحرية الروسي الذي يستعرض الكرملين حجم نفوذه الممتد من بحر البلطيق إلى شواطئ سوريا.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

نتنياهوو يأمر بالتحقيق مع قاتل الأردنيين ويبرر تراجعهم عن إجراءات الأقصى

غضبا داخل إسرائيل وخاصة في الأوساط اليمينية المتطرفة قال نتنياهو الأحد إنه يجب الأخذ بعين الاعتبار التحذيرات والتهديدات التي تواجه إسرائيل عند اتخاذ القرارات من أجل ضمان أمن البلاد.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه يتفهم مشاعر الإسرائيليين تجاه قرار إزالة البوابات الإلكترونية وإلغاء الإجراءات الأمنية على مداخل المسجد الأقصى، مؤكدا أنه كان قرارا صعبا.

وشكل تراجع نتنياهو عن الإجراءات الأمنية التي اتخذها بحق الأقصى انتصارا للإرادة الفلسطينية والدبلوماسية العربية.

والأخير على طعنه بمفك براغ، فيما كان مقتل الطبيب بشار الحمارنة غير مقصود، وذكرت الصحيفة الإسرائيلية أن تل أبيب تنوي دفع "تعويضات سخية" لعائلة الأخير.

وجاءت حادثة مقتل الأردنيين في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية تصعيدا خطيرا بسبب الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى التي تضمنت وضع بوابات إلكترونية وكاميرات ذكية، تمت إزالتها الخميس الماضي بعد ضغوط شعبية ورسمية قادها الأردن الذي يملك حق الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس. وفي مسعى تبريري للتراجع عن تلك الإجراءات، والذي أثار

وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، إن نتنياهو ألقي على جهاز الشاباك، مهمة التحقيق في حادث السفارة، بعد أن جرى تحقيق تمهيدي من المدعي العام شاي نيتسان، والمستشار القضائي للحكومة أفحاي مندلبليت، اللذين سيواصلان الإشراف على التحقيق الذي سيجريه جهاز الشاباك. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل تعهدت للأردن بإجراء تحقيق معمق وأساسي، "كي تصل إلى الحقيقة". وتزعم إسرائيل أن تصرف الحارس كان سليما، وأن قتله للفتى محمد الجواودة (17 سنة) ليس سوى دفاع عن النفس بعد أن أقدم

□ القدس - أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، بالتحقيق مع حارس السفارة الإسرائيلية في عمان، الذي قتل أردنيين الأسبوع الماضي، في خطوة تهدف إلى احتواء الأزمة المتصاعدة مع الأردن. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد انتقد طريقة تعامل نتنياهو مع قاتل الأردنيين محمد الجواودة، وبشار الحمارنة، حين استقبله في مكتبه استقبالا "الأبطال". وأوضح الملك عبدالله الثاني أنه سيكون لتعامل إسرائيل مع قضية السفارة أثر مباشر على العلاقة بين الجانبين.



كبير أساقفة كانتريري جاستن وبيلي يفتتح المقاطعة الـ39 في الكنيسة الإنجليكانية خلال قداس احتفالي في الخرطوم بحضور مئات القساوسة

منفذ هجوم الغردقة مؤيد لداعش

□ القاهرة - قالت مصادر أمنية مصرية الأحد إن تحقيقات الأجهزة الأمنية تشير إلى أن المشتبه به في قتل ثلاث سائحات أجنبيات بمدينة الغردقة على البحر الأحمر مؤيد لتنظيم داعش.

وكان شاب يدعى عبدالرحمان شمس الدين (28 عاما) قد قتل سائحتين ألمانيتين طعنا بسكين في الـ14 من يوليو الجاري وأصاب أربع سائحات أخريات على الأقل على شاطئين في الغردقة.

وقبل بضعة أيام توفيت سائحة ثالثة من جمهورية التشيك متأثرة بإصاباتها في المستشفى الذي كانت تعالج به في العاصمة المصرية القاهرة.

وذكرت مصادر قريبة من التحقيقات أن شمس الدين وصل إلى الغردقة في حافلة عامة حوالي الساعة الخامسة صباح الجمعة، ثم اشترى سكينا وتذكره دخول الشاطئ وهاجم السائحات، وكان أقارب المتهم قد أفادوا بأنه سافر إلى الغردقة بحثا عن عمل.

وهذا أول هجوم على سياح أجانب في مصر منذ هجوم يناير 2016 الذي شهدته الغردقة أيضا، حين طعن رجلان 3 سائحين في أحد الفنادق.

ولم يكن للهجوم الأخير تأثير كبير على القطاع السياحي الذي يشهد انتعاشة واضحة.



«يجب أن يتم اتخاذ إجراءات قانونية خلال الفترة المقبلة بحق النظام القطري بعد ثبوت تورطه بالدلائل والمستندات في دعم الإرهاب في عدة دول عربية».

زاید الشامسي
رئيس جمعية المحامين والقانونيين الإماراتية

«نظام إيران يسعى لتدمير أمتنا بزرع الفتن وصناعة الإرهاب ودعم الفوضى وتكوين خلايا وميليشيات إرهابية وهناك من يدعو إلى التواصل معه ويدعم أدواته».

قائم السبهان
وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج



أخطاء سياسات قطر تنعكس على اقتصادها

□ **الدوحة** - بدأت السياسات القطرية التي توصف من قبل عدد من العواصم الإقليمية والإطراف الدولية بالداعمة للتشدد والإرهاب تنعكس سلباً على الاقتصاد القطري نتيجة العزلة التي تهدّد البلد جرّاء مقاطعة أربعة من بلدان المنطقة له.

ويخشى القطريون أن يدخل بلدهم فترة من الركود الاقتصادي في حال طالت الأزمة القائمة بينه وبين عدد الدول العربية ووسعت الأخيرة من دائرة عقوباتها على الدوحة جرّاء تمسّكها بسياساتها.

وأظهرت بيانات رسمية، الأحد، أن العقوبات التي فرضتها كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، على قطر خفضت واردات الأخيرة بما يزيد على الثلث في يونيو الماضي، في حين تراجعت الصادرات أيضاً باستثناء شحنات الغاز الطبيعي المسال.

وبحسب بيانات وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، فقد انكمشت الواردات بنسبة 40 بالمئة مقارنة بها قبل عام وبنسبة 37.9 بالمئة عن الشهر السابق إلى 5.87 مليار ريال ما يعادل 1.61 مليار دولار، وفي مايو نزلت الواردات 0.3 بالمئة على أساس سنوي.

وقطعت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية مع قطر في الخامس من يونيو متهمة الدوحة بدعم الإرهاب.

وأدى إغلاق الحدود السعودية، التي كانت معبراً لمعظم واردات قطر من الغذاء ومنتجات الألبان ومواد البناء، فضلاً عن توقف خدمات الشحن من الإمارات، إلى تأخر الشحنات لبضعة أيام إلى أن قامت الدوحة بترتيب مسارات بديلة عبر مراكز شحن مثل سلطنة عمان.

وفي المقابل تشير بيانات الوزارة إلى أن صادرات قطر من الغاز الطبيعي المسال، الضرورية لقوة أوضاعها المالية، لم تتضرر في يونيو.

وارتفعت صادرات الغازات البترولية وأنواع الغاز الأخرى 15.8 بالمئة مقارنة بها قبل عام إلى 11.88 مليار ريال. وكانت نسبة الزيادة 21.6 بالمئة في مايو.

ونزلت صادرات الزيوت البترولية بما فيها النفط الخام 22.4 بالمئة بعد زيادة 8.3 بالمئة في مايو. وتراجعت الصادرات غير البترولية 15.1 بالمئة. ومن بين الصادرات التي تأثرت بالعقوبات الهليوم الذي كان يصدر برا عبر الحدود السعودية.

وقطر من أكبر الدول المنتجة لغاز الهليوم وقال مسؤولون إنه تم إيجاد طرق بديلة لتصديره.

ولد الشيخ يختبر آخر إمكانيات السلام في أوج التصعيد

● موقف أميركي يضيف هزيمة دبلوماسية لهزائم الحوثيين العسكرية



هزائم الحوثيين في اليمن لم تقف عند حدود تراجعهم الميداني الكبير، ولكنّها امتدت إلى المجال السياسي والدبلوماسي من خلال موقف أميركي واضح يحمّلهم بشكل صريح مسؤولية تعطيل جهود السلام، كما يكشف في ذات الوقت عن خلافاتهم العميقة مع حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

□ **صنعاء** - يبدأ المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلال الأيام القادمة جولة جديدة بالمنطقة في آخر اختبار لإمكانيات الحل السلمي وسط تصعيد عسكري كبير نتج عنه تبدّل واضح في خارطة السيطرة على الأرض لمصلحة القوات الموالية للحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي، على حساب قوات الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذين اتسمت ردود فعلهم بعصبية شديدة وبالخروج عن كل قوانين الحرب وأخلاقياتها من خلال الهجوم على ميناء المخا بغرب البلاد، وذلك بعد محاولتهم استهداف مدينة مكة بالمملكة العربية السعودية والتي تضمّ بعض أقدس مقدّسات المسلمين بصاروخ باليستي أسقطته دفاعات التحالف قبل أن يبلغ هدفه.

وعلى صعيد سياسي ضاعف موقف أميركي حمّل بوضوح الحوثيين مسؤولية تعطيل مسار السلام من معاناة المتمردين، حيث قال السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر الأحد إن جماعة الحوثي هي المعضلة المعطلة للحل السياسي في اليمن، وإن بلاده تدعم بقوة مقترح المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الخاص بمحافظة الحديدة.

وتلقّى الحوثيون خلال الأيام الماضية ضربة موجعة بفقدهم السيطرة على أكبر معسكر في اليمن، معسكر خالد الواقع بمحافظة تعز بالجنوب الغربي للبلاد، وذلك بعد أيام من انسحابهم من مناطق استراتيجية في محافظة مأرب قريبا من صنعاء.

وعلى صعيد سياسي أعلن السفير الأميركي تولر في مؤتمر صحفي عقده بمدينة جدة السعودية، الأحد، أن حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح أبدى موافقة ضمنية على خطة ولد الشيخ بشأن الانسحاب من الحديدة، لافتا إلى أن الحوثيين لا تزال لديهم ملاحظات، وهم من يعرفون الحل.

وأكد هذا التصريح ما يروج بشأن خلافات داخلية عميقة تشقّ معسكر المتمردين المكون من أتباع الحوثي وأنصار صالح.

وتنصّ الخارطة الأممية الخاصة بالحديدة على انسحاب الحوثيين من المحافظة ومينائها الاستراتيجي وتسليمه لطرف ثالث محايد قد يكون قوات أممية، من أجل وقف العمليات العسكرية في الساحل الغربي لليمن.

◀ عصبية الحوثيين وخروجهم عن جميع أخلاقيات الحرب يعكسان هزائمهم الميدانية وخسارتهم لمواقع استراتيجية

وقالت مصادر في الأمم المتحدة لوكالة الأناضول إن المبعوث الأممي سيقوم بزيارة للعاصمة السعودية الرياض من أجل الالتقاء بالحكومة الشرعية، على أن ينتقل بعدها إلى العاصمة اليمنية صنعاء للقاء وفد الحوثيين وصالح التفاوضي.

ويسعى ولد الشيخ خلال جولته الجديدة إلى فرض خارطة الحل الخاصة بميناء الحديدة الاستراتيجي غربي البلاد، والتي تنص على انسحاب الحوثيين منه، وتسليمه

الكلمة للسلاح إلى أن تنضج طبخة السلام

الأزمة اليمنية، وأن اليمن يمثل أولوية بالنسبة للولايات المتحدة وسياساتها الخارجية في المنطقة.

وأشار إلى استمراره في التواصل مع شخصيات يمنية في مختلف العواصم العربية، لافتا إلى أنه ينوي السفر إلى داخل اليمن سواء للقاء الحكومة الشرعية أو الحوثيين إذا سمحت الظروف. وشدد على أنه لا يمكن أن يتحقق السلام ما لم يتم حصر السلاح بيد الدولة دون غيرها.

باختصار

◀ قال رئيس الاستخبارات العراقية إن الجهاز أحبط مخططا لتنظيم داعش لشنف المراكذ المقدسة لدى الشيعة في كل من النجف وكربلاء وسامراء، ومسجد الكوفة، ومنزل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، في سلسلة عمليات كبيرة كان التنظيم يعزّم تنفيذها انطلاقا من الأراضي السورية.

◀ بدأ الأحد سريان قرار رئاسة الوزراء التركية رفع تاشيرة الدخول عن المواطنين الكويتيين والذي يحق لهم بموجبه قضاء تسعين يوما في أراضي تركيا، دون الحاجة إلى استخراج إذن بالإقامة.

◀ أعلن سلاح الجو السلطاني العماني وصول دفعة أولى من طائرات "هوك" التدريبية النقائة البريطانية الصنع كجزء من صفقة بين السلطنة وشركة باي سيستمز البريطانية تشمل اقتناء مجموعة من تلك الطائرات لم تعلن مسقط عن عددها.

◀ قال مسؤول أمني يمني إن القيادي البارز في تنظيم القاعدة خالد عبدالنبي سلم نفسه طواعية لقوات الحزام الأمني بمدينة يافع بمحافظة لحج جنوبي اليمن، وذلك إثر محاصرة منزل كان يختبئ فيه.

◀ أعلنت بعثة الحج الإيرانية أن القافلة الأولى من الحجاج الإيرانيين توجهت الأحد من مدينة هرمزكان بجنوب إيران إلى المدينة المنورة بالسعودية، ليسجّل بذلك الإيرانيون عودتهم لأداء مناسك الحج الذي قاطعته بلادهم العام الماضي إثر خلافات مع السعودية، واشترطات حاولت طهران فرضها على الرياض.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

المجلس الأعلى يغالب أزمته الحادة بوجوه قديمة وشعارات مستهلكة

دم شهيد المحراب الخالد وديمومة المسيرة على يد عزيز العراق خدمة للوطن ودفاعا عن حقوق الشعب العراقي في حياة كريمة حرة". وتوضّح هذه الديباجة تمسّك المجلس باستخدام شعارات قديمة، وتسويق رموز لم تعد تعني الكثير للعراقيين المشغولين بقضايا صعوبة المعيش اليومي وانعدام الأمن وانسداد آفاق المستقبل، مع حالة شبه الإفلاس الاقتصادي التي يواجهها العراق في ظل التراجع الحاد في أسعار النفط مصدر الدخل الرئيسي للبلاد.

وأضاف ذات البيان أنه "في ضوء المستجدات الأخيرة للمجلس الأعلى وإيمانا بضرورة مواصلة مسيرة المجلس وتيار شهيد المحراب في خدمة أبناء الشعب العراقي، عقدت الهيئة القيادية وعدد من أعضاء المكتب السياسي اجتماعا اليوم في العاصمة بغداد وتداولت الأسماء المرشحة للتصدي لمواقع الخدمة في المجلس الأعلى". وأشار البيان إلى أن الهيئة "قررت انتخاب الشيخ همام حمودي رئيسا للمجلس الأعلى، واستمرار الشيخ محمد تقي المولى في مسؤوليته لرئاسة الهيئة العامة للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي"، لافتا إلى "انتخاب باقر جبر الزبيدي مسؤولا للمكتب التنظيمي للمجلس، والشيخ جلال الدين الصغير مسؤولا للمكتب التنفيذي".

وأوضح أنه سيتم "عقد اجتماع للهيئة العامة للمجلس الأعلى في الأيام القادمة للمصادقة على هذه القرارات ومناقشة بقية المواقع والمسؤوليات الأخرى التي نص عليها النظام الداخلي للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي"، داعيا "أبناء وبنات تيار شهيد المحراب إلى الاستعداد للانطلاق بمرحلة جديدة سنعلن عن برنامجها لاحقا". ويعتبر مراقبون أن أزمة المجلس الأعلى تتجاوز حدّ ذاته لتشمل تجربة حكم برمتها يبدو أنها وصلت نهايتها الطبيعية بعد أن ثبت فشلها التام على أرض الواقع. ويرون، استنادا إلى ذلك، أن متوالية من الانشقاقات ستجتاح مختلف التيارات والأحزاب الدينية العراقية السنية والشيوعية على حدّ سواء، كمحاولة ضرورية لتغيير الجلود وتبديل الياфاطات التي لم تعد تثير اهتمام أحد.

وبذات الشعارات الدينية وحتى الطائفية التي لم تعد تعني شيئا للجيل العراقي الصاعد. وبغض النظر عن مدى نجاح عمّار الحكيم في تسويق شعاراته "التجديدية" بين صفوف الشباب العراقي، إلا أن متابعين للشأن المحلي يؤكّدون أن تياره سيخضم القسم الأكبر من الرصيد الجماهيري للمجلس الأعلى خصوصا وأن الأخير عرض قيادة من الوجوه المستهلكة. وأوردت الهيئة القيادية للمجلس، الأحد، في بيان القول إنه "بعد مسيرة دامت أكثر من ثلاثة عقود من الزمن واكب فيها المجلس الأعلى الإسلامي العراقي حركة التحرر للشعب العراقي منذ حكم نظام البعث البائد ومنذ انطلاق التحرك على يد مفجر الثورة الإسلامية في العراق آية الله العظمي الشهيد السيد محمد باقر الصدر واستمرار هذه النهضة بقيادة شهيد المحراب آية الله العظمي السيد محمد باقر الحكيم، قدم المجلس الأعلى التضحيات الكبيرة في قوافل الشهداء والدماء الزكية وفي مقدمتها

المجلس الأعلى الإسلامي، كأحد أكبر مكوّنات التحالف الشيعي الحاكم في العراق دخل، بانشقاق عمار الحكيم عنه ورفع شعار التجديد بإفطاط مغرية، في أزمة حادّة يحاول الخروج منها بالاستئجاد بحرسه القديم وبشعاراته المستهلكة التي لم تعد تغري القسم الأكبر من العراقيين المهومين بقضايا معيشتهم اليومي الصعب وأمنهم المفقود ومستقبلهم الغامض.

وعلى اعتبار المجلس الأعلى الإسلامي إحدى أكبر الحركات المشكلة للتحالف الوطني الشيعي الحاكم، فإن صورته لدى العراقيين باتت لصيقة بذلك الفشل، فضلا عن تهم الفساد التي تلاحق كبار قادته. ويمكن اعتبار قفز الحكيم من مركب المجلس جاء في لحظة حاسمة قبل غرقه.

ويبدو العراق خلال الفترة الحالية مقبلا على مرحلة انتقالية، هي مرحلة الخروج من الحرب على تنظيم داعش والتي ساهمت رغم ما خلفته من خسائر كبيرة ومن دمار هائل في تعرية الكثير من الحقائق وأكثرها وضوحا استحالة مواصلة حكم البلد وقيادته بذات السياسة التي أوصلته إلى حافة الانهيار،



كل في طريق

□ **بغداد** - يحاول المجلس الأعلى الإسلامي، أحد أكبر التشكيلات السياسية الشيعية المشكلة للتحالف الوطني الحاكم في العراق إعادة ترميم صفوه بعد الضربة القاصمة التي تلقاها بانشقاق عمار الحكيم عنه وتأسيس حركة جديدة تحت مسمى تيار الحكمة.

وأعلن المجلس، الأحد، عن انتخاب همام حمودي رئيسا له، وباقر الزبيدي وجمال الدين الصغير مسؤولين لمكتبه التنظيمي والتنفيذي، داعيا أنصاره في بيان للاستعداد لـ "مرحلة جديدة".

ويعتبر مختصّون في شؤون الأحزاب الدينية في العراق حمودي شخصية مغمورة بلا تاريخ سياسي فعلي، فيما باقر الزبيدي وجمال الصغير مصنفان ضمن ما يعرف بالحرس القديم ذي الصلات الواسعة بإيران والحريص على الحفاظ على صلات وثيقة للمجلس بطهران التي كانت قد احتضنت تأسيسه في ثمانينات القرن الماضي.

ويرى هؤلاء أنّ المجلس أصبح عمليا في حالة احتضار، ليس فقط بانسحاب الوريث الحامل لإرث أسرة الحكيم المؤسسة له، ولكن بفعل الفرز الحاد الذي حدث داخله بين التيار الشبابي التجديدي الذي يعلن الحكيم قيادته بإفطاط مغرية عن المصالحة الوطنية وعبور الطائفية، وتيار المحافظين المتمسّكين بتعاليم المراجع والمتبنين لمبادئ ولاية الفقيه على الطريقة الإيرانية.

وأراد الحكيم بانشقاقه عن المجلس وتأسيسه تياره الجديد اللعب على أوتار النقمة المتعاظمة بين صفوف العراقيين وخصوصا الجيل الشاب على الطبقة السياسية التي حكمت العراق في مرحلة ما بعد الغزو الأميركي وانتهت تجربتها إلى فشل ذريع وتراجع حاد للدولة العراقية على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.



«مستوى التدريبات العسكرية المشتركة حاليا بين الولايات المتحدة وجورجيا غير مسبوق، وهو يوضح الدعم الذي يوليه أعضاء حلف شمال الأطلسي، وعلى رأسهم واشنطن، لبلادنا».

ليفان أيزوريا
وزير الدفاع الجورجي

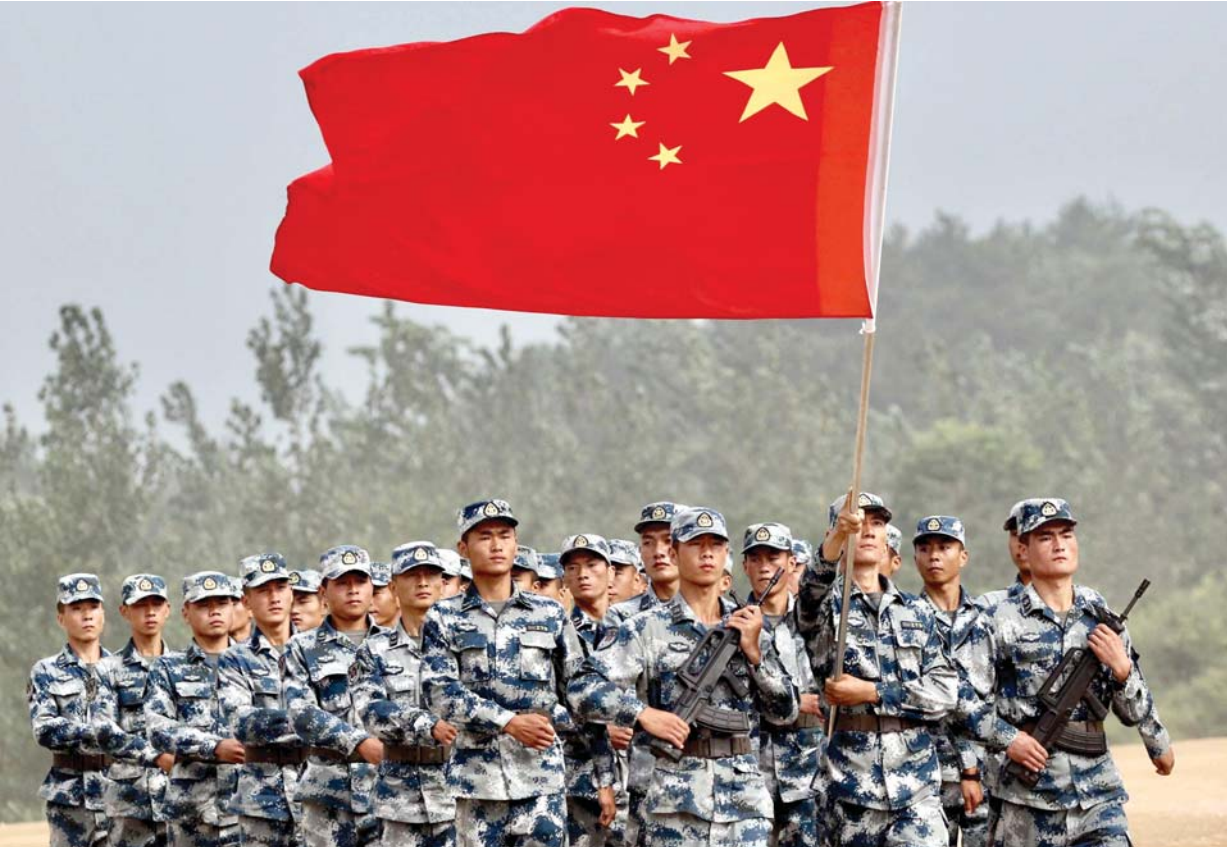
«لا يزال الأشخاص الذين يتحركون بمفردهم يشكلون التهديد الأول لأستراليا، ولكن كذلك تشكل قدرة الأشخاص على وضع مخططات لنش هجمات متطورة تهديدا حقيقيا».

مايكل كينان
وزير العدل الأسترالي



استعراض صيني روسي للقوة لمواجهة تزايد النفوذ الأميركي

● تعزيز القدرات العسكرية لموسكو وبكين درءا لمخاطر الإرهاب ● كشف النقاب عن صواريخ متطورة في عروض عسكرية



تذكير بالقوة الصينية

واقامت كذلك عروض أخرى للبحرية في جيب روسيا الأوروبي بكالينينغراد على بحر البلطيق مروراً بشبه جزيرة القرم المطلة على البحر الأسود ووصولاً إلى فلاديفوستوك في أقصى الشرق.

وللمرة الأولى كذلك، استعرضت روسيا معداتھا العسكرية البحرية في قاعدتها على سواحل طرطوس السورية شرق المتوسط، حيث لعنت السفن الروسية دوراً بارزاً في دعم الرئيس بشار الأسد عسكرياً.

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية من ناحيتها أن 6 قوارب، بينها الجيل الأخير من غواصات «كراسنودار» شاركت في العرض. ووقعت موسكو ودمشق في يناير اتفاقاً لمدة 49 عاماً يسمح لروسيا بتوسيع وتحديث قاعدتها في طرطوس، ما يركز نفوذ الكرملين في المنطقة بعد تدخله الذي قلب موازين اللعبة العسكرية هناك.

في العرض الذي جرى على امتداد نهر نيفا وفي خليج فنلندا على ساحل سان بطرسبورغ، ثاني المدن الروسية، بعدما أمر بوتين البحرية بإجراء أول استعراض لها بهذا النطاق الواسع.

وقال بوتين للجنود بعد اطلاعه على إحصائيات تتعلق بالمعدات العسكرية «نبدل جهوداً كثيرة اليوم من أجل تطوير وتحديث البحرية».

وأضاف أن «البحرية لم تعد تتعامل فقط مع مهامها التقليدية بل باتت تستجيب بجدارة للتحديات الجديدة، وتشارك بشكل واسع في الحرب على الإرهاب والقرصنة».

والعرض الذي اقيم بمناسبة «يوم البحرية» هو الأخير الذي يأمر بوتين بتعزيزه، بعد احتفالات ضخمة بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية وسط سعي زعيم الكرملين إلى استعراض قوة بلاده العسكرية.

وتعيش الصين في خضم نزاع إقليمي حول بحر الصين الجنوبي مع العديد من الدول، في الوقت الذي اندلعت فيه التوترات أيضاً مع الهند في الأسابيع الأخيرة بسبب نزاع حدودي.

ومن المقرر أن تدخل أول قاعدة عسكرية صينية خارج البلاد، في جيبوتي، مرحلة التشغيل في المستقبل القريب.

وفي موازاة هذا الاستعراض الصيني أشرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد على عرض ضخم لسلاح البحرية الروسي الذي يستعرض الكرملين حجم نفوذه الممتد من بحر البلطيق إلى شواطئ سوريا.

وزادت روسيا من تدريباتها العسكرية في وقت تدهورت فيه علاقاتها مع الغرب على خلفية تدخلها في أوكرانيا وإثارتها قلق حلف شمال الأطلسي ودوله في أوروبا الشرقية. وشاركت نحو 50 سفينة حربية وغواصة

استعراض صيني روسي للقوة وكشف عن صواريخ ومعدات عسكرية متطورة لمواجهة تزايد النفوذ الأميركي في المنطقة ودرءاً للإرهاب مع بدء انحسار نفوذ تنظيم داعش بمقلعه وبحته عن مواطى قدم جديدة.

مهلة قصيرة ومزوّد برأس حربي نووي والصاروخ الباليستي المضاد للسفن من طراز دونجفنج 21 والصاروخ التقليدي دونجفنج 16، المصمم للضربات الدقيقة لأهداف العدو.

كما تم عرض نوعين من القذائف النووية الاستراتيجية العابرة للقارات بالوقود الصلب التي يتم تركيبها أعلى الصواريخ.

وأقيم العرض، الذي لم يعلن عنه حتى مساء السبت، في قاعدة تشوريخه في منطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم شمال البلاد.

وقال شي إن العالم ليس مسالماً ولكنه لم يشير إلى أي بقاع ساخنة مثل النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي أو تايوان أو التوترات جراء أسلحة كوريا الشمالية النووية وبرامجها الصاروخية.

وتابع «اقتربنا اليوم أكثر من أي وقت مضى من تحقيق هدف تجديد شباب الأمة الصينية ونحتاج لبناء جيش قوي للشعب». وأمر شي الجيش بـ«الالتزام بشكل ثابت (...) بالقيادة المطلقة للحزب»، مضيفاً أن عليه «السير إلى حيث يشير الحزب».

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية، ريم غيوكيانغ، في بيان إن العرض

العسكري يرمي لخلق «مناخ جيد» قبل المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني في وقت لاحق من هذا العام والذي من المفترض أن يمنح شي ولاية جديدة على رأس البلاد.

وتتخبط الصين في عملية تحديث وبناء لجيشها مستمرة منذ عقود، حيث تسعى أن تتماشى قدراتها العسكرية مع قوتها الاقتصادية لتعزيز موقفها في النزاعات المنخرطة فيها بشأن السيادة في المياه الآسيوية.

ويشهد الجيش الصيني، وهو الأكبر في العالم، برنامج تحديث طموح يتضمن استثمارات في مجال التكنولوجيا ومعدات حديثة مثل مقاتلات الشبح وحاملات طائرات وكذلك خفض أعداد القوات.

وأعلنت الصين في شهر مارس، أنها ستترفع ميزانيتها الدفاعية لهذا العام بنحو 7 بالمئة، وهي أقل نسبة زيادة سنوية منذ 1991. ويرى الخبراء أن العرض ما هو إلا استعراض للقوة يستهدف واشنطن وحلفائها.

بكين - تعمل السلطات الصينية والروسية في ظل تنامي التهديدات الإرهابية وتعاظم التحديات الأمنية والعسكرية على تعزيز قدراتهما على المواجهة.

وينظر إلى المخاطر الإرهابية والنزعات الانفصالية، إضافة إلى الاطماع الأميركية المتزايدة، على إنها أولويات على أجندة بكين وموسكو العسكريتين.

ومع بدء انحسار نفوذ داعش في معاقله بالشرق الأوسط يتخوف البلدان من محاولة التنظيم إيجاد مواطى قدم جديدة له بالمناطق النائية والمجتمعات المسلمة على غرار إقليم شينجيانغ المضطرب بالصين.

ويؤكد محللون أن اهتمام الصين وروسيا بتعزيز قدراتهما العسكرية على نحو كبير ليس موجها لمحاربة الإرهاب فحسب، بل يأتي تحسباً من تدخلات أميركية محتملة تحجم النفوذ الاقتصادي للقوتين في آسيا.

ويحرص الجيشان الروسي والصيني على استعراض إنجازاتهما العسكرية بصفة دورية، ويحرص قادة البلدين على إظهار تفوقهما في عدد من المجالات التي كانت حكرًا حتى وقت قريب على واشنطن.

وفي استعراض للقوة قامت الصين الأحد بتنظيم عرض عسكري ضخم في حضور الرئيس شي جينبنغ بمناسبة الذكرى 90 لتأسيس الجيش.

وشارك في العرض 12 ألف عسكري ونحو 700 طائرة وقطعة عسكرية من المعدات الأرضية، في أول مرة يشهد جينبنغ عرضاً عسكرياً ميدانياً بهذا الحجم.

وشاركت في العرض دبابات ومركبات تنقل صواريخ يمكنها حمل رؤوس نووية وحلقت الطائرات العسكرية بما في ذلك قاذفات من طراز إتش-6 كيه التي كانت تقوم بدوريات قرب تايوان واليابان في الآونة الأخيرة ومقاتلات جيه-15 وجيل جديد من مقاتلات شبح جيه-20.

وكشف الجيش الصيني النقاب على خمسة نماذج للصواريخ التقليدية والنووية محلية الصنع في العرض العسكري الضخم. ومن بين النماذج الصاروخ الباليستي دونجفنج 26، الذي يمكن إطلاقه في غضون

لا سلطة لماي على فريقها الحكومي المنقسم بشدة حول بريكست

باختصار

أجرت القوات الأميركية تجربة ناجحة الأحد، لمنظومة اعتراض للصواريخ تأمل في نشرها في كوريا الجنوبية، بحسب ما أفاد مسؤولون عسكريون، بعد يومين من ثاني تجربة لكوريا الشمالية على صاروخ باليستي عابر للقارات.

قال مسؤول كيني كبير الأحد، إن مسلحا وضابط شرطة قتلا في هجوم على مقر إقامة نائب الرئيس وليام روثو في بلدة إلدوريت بغرب البلاد قبل ما يزيد قليلا على أسبوع من موعد الانتخابات الوطنية.

قتل ستة مدنيين على الأقل وأصيب عشرة آخرون في انفجار سيارة مفخخة على طريق مزدحم في العاصمة الصومالية مقديشو، حسبما أعلنت وزارة الأمن الأحد.

أعلنت السلطات الأسترالية الأحد، أنها أحبطت «مؤامرة إرهابية» يشتبه بأنها من تدبير «إسلاميين» كانت تهدف إلى إسقاط طائرة باستخدام قنبلة يدوية الصنع، مشيرة إلى اعتقال 4 أشخاص في مدامات.

تباحث نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الأحد، مع رئيس الوزراء الإيستوني يوري راتاس مسألة نصب أنظمة دفاع جوي أميركية تطالب دول البلطيق الأعضاء في الحلف الأطلسي بنشرها على الحدود الشرقية للحلف.

أعلنت الحكومة النيجيرية الأحد، أنها طلبت من الجيش تكثيف حملته على جماعة بوكو حرام الجهادية التي قتلت 69 شخصا على الأقل في كمين الثلاثاء الماضي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

لندن - تتعمّق عزلة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وسط فريقها الحكومي ولم تنجح محاولاتها في فرض الانضباط لدى وزرائها، على الرغم من تشديدها في اجتماع حكومي هذا الشهر على ضرورة ضبط النفس ووقف التراشق الإعلامي.

وفي وقت تمضي فيه رئيسة الوزراء عطلة خارج البلاد، تستمر حرب التصريحات بين معسكرين على طرفي النقيض، يؤيد الأول بقيادة وزير المالية فيليب هاموند بريكست

باكستان تتأهب لمرحلة ما بعد نواز شريف

وقال لأعضاء حزبه مساء السبت "عجلة التنمية تمضي.. ندعو الله أن تتواصل الحركة ولا نتوقف". ولدى وصول شريف ردد مؤيدوه "جاء الأسد".

لكن خصومه انتقدوا خطط الحزب باعتبارها غير ديمقراطية، في حين وصف عمران خان زعيم المعارضة تعاقب العائلات السياسية على حكم البلاد بأنه "شكل من أشكال الملكية".

وقال شريف إن المخطط له هو أن يتولى عباسي وهو وزير نفط سابق رئاسة الوزراء لأقل من شهرين حتى يفوز شهباز حاكم إقليم البنجاب في انتخابات فرعية في الجمعية الوطنية ويصبح مؤهلاً لرئاسة الوزراء.

وقال مفتاح إسماعيل المسؤول البارز بحزب الرابطة "نريد أن نضمن انتقالاً سلساً للسلطة وعدم حدوث أزمة دستورية".

وسيتعين على عباسي وشهباز معالجة تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة وتوترها مع الهند وهجمات جماعات إسلامية متشددة، منها حركة طالبان الباكستانية وتنظيم داعش. وسيتعين عليهما كذلك تعزيز النمو الاقتصادي ليزيد عن المعدل الحالي البالغ 5.3 بالمئة لتوفير المزيد من فرص العمل.

لهاومند، ما يوضح التباعد التام بين وجهات نظر كل مسؤول بشأن الملف.

وقال فوكس إن الحكومة لم تقرّ اتفاقاً ينظم شؤون الهجرة في الفترة التي تلي خروج بريطانيا من الاتحاد.

ويأتي هذا مخالفاً تماماً لتأكيد هاموند الجمعة وجود "موافقة واسعة" في الحكومة على فترة انتقالية تلي الخروج من الاتحاد، تمتد إجراءات حرية الحركة حتى 3 سنوات.

وأكد أنه "إذا كان حصل نقاش بشأن هذا

مخففاً، فيما يدعو الثاني بزعامة وزير الخارجية بوريس جونسون لبريكست قاس.

وتحوّلت وسائل الإعلام البريطانية إلى ساحة حرب مكشوفة بين أعضاء الحكومة البريطانية التي تمرّقها الخلافات في ما يتعلق بملف بريكست.

وبعد يومين فقط من تصريحات لوزير المالية في إذاعة بي بي سي بشأن حرية التنقل بعد بريكست، رد وزير التجارة ليام فوكس في صحيفة صنداي تايمز بآراء مخالفة تماماً



متى تنتهي الأزمة

إسلام آباد - يجتمع البرلمان الباكستاني الثلاثاء لانتخاب رئيس وزراء جديد بعد قرار المحكمة العليا بالبلاد إقالة نواز شريف المتورّط في قضية فساد.

وسمى الحزب الحاكم شقيق شريف الأصفر شهباز خليفة له، لكن ينبغي عليه أولاً الفوز بمقعد شريف الشاغر في البرلمان.

ومن المتوقع أن يتولّى شاهد خاقان عباسي الشخصية البارزة بالحزب الحاكم المنصب مؤقتاً إلى أن يتأهل شقيق شريف لتوليّه.

ويأتي تأكيد اجتماع البرلمان بعد أن دعا الرئيس الباكستاني ممنون حسين البرلمان للانعقاد في وقت متأخر من مساء السبت بعد أن اقترح شريف اسم حليفه المقرب عباسي ليخلفه بشكل مؤقت وشقيقه شهباز (65 عاماً) ليخلفه على المدى الطويل.

ويسيطر حزب الرابطة الإسلامية في باكستان، جناح شريف على أغلبية 188 مقعداً من مقاعد البرلمان البالغ عددها 342 مقعداً، لذلك من المستبعد أن يواجه مشكلات في فرض اختياراته ما لم يواجه بانشقاق داخلي. ومن شأن سرعة تسليم السلطة التخفيف من التوترات السياسية التي أثارها قرار المحكمة العليا الجمعة بتنحية شريف لعدم إعلانه عن مصدر ثروة أسرته. وأمرت المحكمة كذلك بإجراء تحقيق جنائي معه ومع أسرته. وأثارت الأزمة والنهاية المفاجئة لفترة شريف



«إيران بعد 2014 شكلت ميليشيات في العراق تفوق حرسها الثوري، وهذا يصب في مصلحتها مستقبلًا، حيث باتت تسيطر على 60 بالمئة من الأراضي العراقية».

ايرني أوديرنو
جنرال أميركي سابق

«بعد هزيمة المجموعات الإرهابية والتوصل إلى اتفاق ملائم ستكون دمشق الجهة الوحيدة التي يمكنها اتخاذ القرار الشرعي حول وجود عسكريين أجانب وقواعد أجنبية».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



في العمق

قاعدة حميميم رد روسيا لحماية مناطق نفوذها ودورها الإقليمي في سوريا

● قاعدة «رميلان» وقاعدة «حميميم» من قواعد الكبار على أرض الصغار ● كبح النفوذ الإيراني شرط واشنطن للتوافق مع موسكو



التعزيز العسكري سبيل موسكو لحماية نفوذها في سوريا

علما أن لقاء بوتين-ترامب في هامبورغ كان نقطة تحول جديدة في سير العلاقات بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، ومن نتائجه تشكيل اتفاق بالجنوب الشرقي لسوريا والذي "كان اختباراً حقيقياً لمدى مصداقية روسيا في إبعاد الشبح الإيراني عن المشهد السياسي".

وبهذا الصدد كان لافتاً تصريح الوزير الروسي سرجي لافروف للإعلام الروسي منذ عدة أيام، والذي حمل أبعاداً كثيرة ورسائل واضحة منها أولاً أن "الحل في سوريا لا يكتمل إلا إذا أبعد رأس النظام" معتبراً أن لروسيا مهمة مبدئية لقيام اتفاق أحادي مع الولايات المتحدة الأميركية من خلال تشريع دورها في سوريا قبل أي تغيير سياسي داخلي، وثانياً تأمين خروج سالم لها دون أي خسائر، وثالثاً تعويم دورها السياسي في الخارج كلاعب دولي قوي يمكن أن يعيد عملية توازن الأقطاب الدولية المفقودة في حل الأزمات.

هذه الشروط ثلاثم موسكو من خلال إعادة الثقة بين صقور الكرملين والقابعين في البيت الأبيض من دون الحاجة إلى العودة إلى الأمم المتحدة وهي بمثابة صفقة بينهما. فإن الاتفاق بين الجانبين الروسي والأميركي في سوريا محكوم بمصداقية روسيا أولاً ومدى تنفيذها للشروط بإبعاد شبح إيران عن الواجهة، وبالتالي النفوذ الروسي تحده الولايات المتحدة وليست قاعدة حميميم.

التي فرضت لاعبين جددا في رسم خارطة جديدة بديلا عن تقاسم النفوذ السابق بعد العجز عن الحسم العسكري، حيث لا تريد موسكو الدخول في مستنقع الحسم العسكري مفضلة الحل السياسي، على عكس إيران والنظام السوري اللذين يودان الحسم العسكري حماية لمصالحهما.

وخرج الخلاف الإيراني الروسي للعلن بخصوص الملف السوري في إدارة الصراع وحسمه مستقبلاً، لذلك تحاول روسيا استغلال ذلك قبل تغير الميزان العسكري لصالح الولايات المتحدة المتواجدة في سوريا من خلال قاعدة "رميلان".

وعما إذا كان قرار بوتين باستيقاء قواته الروسية في القاعدة السورية رداً على العقوبات الأميركية الجديدة، فإن هذا الإقرار ليست له صلة مباشرة بالقرار وليس رداً على العقوبات لأن روسيا ردت على العقوبات بتقليص النفوذ الأميركي الدبلوماسي في روسيا، لكن الأمر متعلق بانزعاج اعتراف أميركي بالوجود الروسي ودفع واشنطن لقاعدتها. لقد تفاجأت روسيا بالعقوبات الجديدة التي وضعها الكونغرس الأميركي ولذلك ترى أن الحل مع الجانب الأميركي بعيد جداً ولن يكون سهلاً.

وكانت روسيا تأمل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب التوصل إلى حلول سياسية يشرّع معها وجودها على الساحة الدولية،

كل من الطرفين يبحث عن "موقع معزز" لقوته في هذه الأرض. وتضيف "فورن بوليسي"، "كان هم الولايات المتحدة الأميركية إعلان حرب بالوكالة ضد موسكو عبر تسليح المعارضة السورية، لكن ترامب عاد أدراجه ليقول إن هذا القرار من دون جدوى بعد لقائه الشهير مع بوتين في هامبورغ ومحاولة اقتسام الكعكة السورية".

التخلص من النفوذ الإيراني

لا يزال على روسيا تنفيذ الشرط الأساسي في أي معادلة للاتفاق مع البيت الأبيض والإقرار بشرعية الوجود الروسي في سوريا وهو إبعاد النفوذ الإيراني وكبحه بأي طريقة كانت.

وهذه المرحلة الجديدة في الحرب السورية وتقسيم النفوذ الجيو-سياسي ماهي إلا جولة روسية لانتزاع اعتراف أميركي بشرعية وجودها العسكري من خلال التفاوض، أولاً، والتنسيق بشأن هذه القواعد الروسية العسكرية، بتسريعها، ثانياً، وثالثاً الذهاب بالتفاوض مع واشنطن نحو ملفات أخرى وتحديداً في الملف الأوكراني، وتكون الحلول مشابهة للحلول التي أنتجتها الدبلوماسية الروسية والأميركية.

وترى روسيا أن المسألة السورية باتت تطلب توزيع أنوار جديدة وتقاسم النفوذ عكس ما كان قائماً في اتفاقية سيكاس بيكو

استطاعت روسيا من خلال دورها في الملف السوري أن تعود كقوة إقليمية وتسترجع مجدها الأفل منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. ورغم ما حققته من مكاسب سياسية وميدانية من بوابة الحرب السورية إلا أن في إقرارها لشريعة قاعدة حميميم تجسيدا لمخاوفها من تقليص مناطق نفوذها في سوريا خاصة بعد فرض الإدارة الأميركية عقوبات اقتصادية مشددة عليها.



خالد محمود العزي
كاتب ومحلل سياسي

شكلت سوريا بالنسبة لروسيا نقطة انطلاق جديدة نحو العالم الخارجي لجهة السيطرة العسكرية واستخدام الكتل النارية والدور المعارض في الأمم المتحدة على أي تسوية، وبات البعض يعتقد بأن روسيا أصبحت دولة عالمية تفرض شروطها على العالم وتحديداً على الولايات المتحدة الأميركية.

وفي خطوة سريعة من مجلس "الدوما" الروسي شرع الطلب المقدم من الرئيس الروسي المتعلق بتمديد العمل في القاعدة الروسية في منطقة "حميميم" لمدة نصف قرن، وقاعدة حميميم العسكرية سيطرت عليها القوات الجوية الروسية في العام 2015 عند تدخل روسيا في سوريا لتوسع نفوذها، وقلب ميزان القوى لصالح النظام السوري وإيران.

إلى جانب هذه القاعدة، يوجد تواجد حربي سوري صغير في "مطار بابل الأسد" حيث يتشارك مع القاعدة في بعض مسارات الهبوط للطائرات.

وعلى الرغم من أن الطوافات السورية متواجدة في القاعدة إلا أنها تحت إمرة الجيش الروسي كما أن القاعدة محصورة فقط بالعمال الروس، وقائدها جنرال روسي لا سوري، وترتبط القاعدة بواسطة غرفة عمليات عسكرية مع موسكو يشرف عليها نائب قائد الأركان الروسي.

الوجود العسكري في سوريا

اللائق أن هناك استحداثاً لصواريخ أرض جو-روسية لا يستخدمها الجيش السوري للدفاع عن المطار وكل المناطق المحيطة به، بل هي بيد الجيش الروسي فقط، وتستطيع إسقاط طائرة عن بعد 200 كلم. وهذا ما عزز خوف "إسرائيل" التي طلبت أن تبقى الصواريخ الروسية بيد الجيش الروسي منذ انطلاق الحملة العسكرية الروسية في آخر سبتمبر 2015. والجدير ذكره أن القرار الروسي صدر عبر وثائق رسمية منذ فترة

◀ لا يزال على روسيا تنفيذ الشرط الأساسي في أي معادلة للاتفاق مع البيت الأبيض وهو كبح النفوذ الإيراني في المنطقة

الأحزاب الطائفية في العراق تواصل تنفيذ خطط طهران بغطاء ليبرالي

إنهاء السياسة الطائفية لأن ذلك سيضعف من نفوذها في العراق".

ووصف سياسة الأحزاب الطائفية الحالية بأنها "محاولة لنيل رضا الولايات المتحدة المسبق، التي بدأت تلوح بذلك منذ وقت غير قصير، وربما أخبرت القيادات من المحافظات الغربية بذلك في الاجتماعات التي عقدت في باريس وإسطنبول وعمان. كما أن السفير الأميركي في بغداد يروج لذلك في كل الاجتماعات التي يعقدها مع الوجوه السياسية في العاصمة".

ويرى رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة البتراء الأردنية عبدالرزاق الدليمي أن "إيران تتحكم في العملية السياسية في العراق منذ عام 2003 من خلال دعمها لمختلف الأحزاب ذات الأغلبية الشيعية والتدخل لتعيين المسؤولين السياسيين أو عزلهم".

ولفت إلى أن "إيران تدعم جميع الأحزاب الشيعية ولكنها تخلق بينها النزاعات لعرقله إعادة التوازن للحكومة العراقية الضعيفة، ومحاولاتها تجاوز التدخل الإيراني في المشهد السياسي من خلال عقد الصفقات مع الأكراد في الشمال ومع السنة، ليبقى الاستقرار السياسي للبلاد رهين هذا التدخل الإيراني". وأشار إلى "أنه مع اقتراب الانتخابات التشريعية مطلع العام المقبل، تراهن إيران على دعم مختلف الأحزاب الشيعية وتشجيعها على التقدم بقائِمات موحدة حتى تبقى الأغلبية الشيعية هي المسيطرة على البرلمان والحكومة الجديدة ولكي تحافظ على مبدأ المحاصصة في تنظيم الحياة السياسية في العراق بما يضمن تبعيته لها".

وهو لن يمحي فشلهم في بناء تجربة دينية وسياسية".

وأوضح سعد ناجي جواد الأستاذ في كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد والمحاضر حالياً في إحدى الجامعات البريطانية أن "إيران استشرعت بخطط الولايات المتحدة الرامية إلى تقليص نفوذها في العراق وردع الأحزاب الطائفية دعماً منها للاتجاه المدني والعلماني، ولهذا سارعت إلى تشجيع الأحزاب الموالية لها لكي تتبع منهجاً جديداً بغطاء ليبرالي وهو تغير خارجي وليس في جوهر سياساتها". ويقول "ليس من مصلحة إيران

العراقي من رفض للطائفية، وتذمر من تدخل رجال الدين في القضايا السياسية".

ويتفق الأمين العام للجبهة الوطنية العراقية المعارضة عبدالكاظم العبودي مع القلمجي فيقول "مهما كانت تصريحات الإدارة الإيرانية فإنها لا تخرج عن نطاق الإيحاء باستراتيجيتها المقبلة بجمع فلول تنظيماتها الطائفية التابعة لها شيعياً والتي تعاني اليوم من انقسامات حادة".

وبضيف "تظاهر الأحزاب الطائفية بتخطي الليبرالية والديمقراطية مجرد ادعاء ووسيلة لتظلها المرحلة الراهنة بالعراق.



المحاولات الإيرانية لفرض الوصاية على العراق لا تتوقف

وأوضح أن "إيران مهمة رسالية هي تصدير الثورة تجاه الفضاء العالمي، كما أن لطهران هدفاً بنوياً في العراق وهو في طريقه إلى التشكل إذا بقي الوضع السياسي على حاله وهو فرض إيران في العراق أو العراق في إيران".

ولفت إلى أن "العقل السياسي الإيراني يعتمد دراسة معمقة في وضع برامجته وتحديد أولوياته، للتحرك في ضوء قدراته الإقليمية".

ويقول خبير أمني عراقي كان مسؤولاً عن شؤون المرجعيات الدينية في العراق قبل الاحتلال الأميركي إن "مشروع التوسع الإيراني مبني أساساً على الطائفية، وديستورها يؤكد ذلك ولا تستطيع أن تتخلّى عن هذه الاستراتيجية التي حققت لها مكاسب سياسية وميدانية".

ويرى الخبير الأمني أن "المنافرة الإيرانية دليل قاطع على فشل الأحزاب الطائفية في استغلال الدين لمدة 14 سنة، حيث أدركت أنها إذا استمرت على ذلك سيكون مصيرها الفشل، فضلاً عن أن هذه المناورة تتسق مع التوجهات الأميركية الجديدة في عهد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب".

ولفت السياسي العراقي عوني القلمجي إلى أن "جميع الأحزاب الطائفية تتصف بالبراغماتية، فالأحزاب السنة تصف نفسها بالكتل السنية، وتسمى الأحزاب الطائفية الشيعية نفسها البيت الشيعي".

وأشار إلى أن "ارتفاع أصوات هؤلاء الطائفيين بالحديث عن الوطن والوطنية والمشاريع يعود إلى قرب موعد الانتخابات التشريعية، خصوصاً بعد ما أيداه الشعب



سلام الشامع
كاتب عراقي

◀ عمان - قالت مصادر سياسية في العاصمة العراقية إن طهران تسعى إلى إعادة توظيف الساسة الفاسدين والفاشلين من خلال تشكيل أحزاب سياسية جديدة تتنقذ من جبة الولي الفقيه لكن بغطاء ليبرالي.

وتوقع مراقبون ومختصون بالشأن العراقي تحدثوا لـ"العرب" أن "تفشّل خطط إيران بسبب استئراء الفساد والفشل الحكومي على مدى 14 عاماً".

ويقول أستاذ العلاقات الدولية قيس النوري "من خلال مراجعة فكر ومنهج هذه الأحزاب سنية وشيعية على حد سواء، ننبين أن استقطابها الجماهيري اعتمد على مكونات طائفية بحتة، جمهوراً وتفكيراً، حتى تكسبت قواعدها وقياداتها بمناخ طائفي". وأكد أن "هذه الأحزاب ذات الحراك الطائفي البحت من الصعب أن تتحول قواعدها نحو الليبرالية".

ويرى السفير العراقي الأسبق في إيران وأستاذ الفلسفة عبدالستار الراوي أنه "إذا تمكنت طهران من تحقيق بعض التقدم في مناورتها في نزع الطائفية فإن هذه الفرضية ستكون من باب التكتيك المرحلي المؤقت، من خلال اتباع سياسة تغيير الاتجاهات دون المساس بنص العقيدة أيديولوجياً واستراتيجياً".

مشيراً إلى أن "إيران لا يمكن أن تسمح لنفسها بالبعث بثوابت ولاية الفقيه في التبليغ والترويج الأممي".



« خطاب الملك محمد السادس، وضع الأصبغ على مكانم الخلل بالإدارة العمومية، من حيث ضعف النجاعة والخدمات التي تقدمها للمواطن المغربي».

محمد بن حمو

رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية

«خطاب الملك محمد السادس كان واضحا في ما يخص الأحزاب السياسية، فلا بد أن تعود هذه الهيئات للقيام بدورها الأساسي، ويجب أن تتحمل مسؤوليتها».

عزيز أخنوش

وزير الفلاحة المغربي



في العمق

خطاب العرش يرسخ الخيارات الكبرى للمغرب

● **العاهل المغربي ينتقد بشدة تراخي الأحزاب في احتواء أزمة الحسيمة ● الملك محمد السادس يشدد على الاهتمام بمشاغل المواطنين**



قوات الشرطة المغربية تحملت مسؤوليتها بشجاعة وصبر



نوفل بوعمري:

الاحتجاجات الأخيرة بالحسيمة كشفت تراخي الأحزاب في أداء دورها

وقرارات قادمة وأكد تفاعلا ملكيا مع قضايا الواقع المغربي ومن بينها ملف الحسيمة، وبصريح العبارة يقدم الخطاب أسباب سير المغرب بخطى سريعة وهو يعلم أن ملفات عاجلة لا تحتمل التأجيل ولا عدم القدرة على الإنجاز ولا الاختباء وراء القصر الملكي».

ويضيف بون «يمكن وصف هذا الخطاب الملكي بالخطاب التعبوي ضد أصحاب المصالح الضيقة بحيث وضع السياسويين في الزاوية وهم الآن لا يحظون بالثقة الملكية ولا الثقة الشعبية. بحيث جاء الخطاب عميقا وموجها رسائل للسلطة وكشف ما يجول في خواطر البعض الذين اعتقدوا منذ زمن طويل أن التوجه البراغماتي يستوجب مخاطبة المغاربة بلغة خشبية أو لغة المونولوج وعلى حساب الأهداف الوطنية».

ولفت بون إلى أن «الخطاب عاد بقضايا بقيت بعيدة عن الأضواء الرسمية، وجعل المواطنين يشعرون بنشوة مزروجة بترقب لما ستنبع مضامينه من قرارات ملكية».

وما يمكن فهمه من الخطاب كذلك يتعلق بكون أن النجاح في أي مجال يستدعي المزيد من النجاح في مجالات أخرى، بمعنى الاستثمار كل إمكانيات البلد وصهر ذلك في مشروع وطني قائم على جبهة وطنية موحدة ونخب مؤهلة وإدارة ذكية وسياسة مواطنة وأمن يسهر على حماية المكتسبات ويحد من المخاطر.

وبشير بون إلى المستوى التكنولوجي حيث توجه الملك محمد السادس بخطاب العرش سنة 2016 في العاشرة صباحا،

بينما حصلت سابقة في هذه السنة بتقديم الملك لموعد خطاب العرش في يوم 29 يوليو وفي الساعة التاسعة مساء على غير العادة، وعكس القاعدة المتعارف عليها أن خطب ذكرى المسيرة الخضراء وذكرى ثورة الملك والشعب، كانت كلها توجه في الغالب مساء، أما خطب العرش، فمُنذ خطاب العرش الأول للملك محمد السادس في 30 يوليو 1999 الذي ألقى مساء، وخطب العرش تلقى في الساعة الثانية عشرة زوالا في أغلب السنوات منذ عام 2000 إلى غاية 2010.

ويضيف «تغيرت توقيت توجيه خطاب العرش جزئيا إلى الواحدة بعد الزوال في سنوات 2012 و2013 و2015 والثانية بعد الزوال سنة 2014 والثانية والنصف زوالا سنة 2011، وبحكم أن خطاب العرش يشكل لحظة سنوية لترسيخ الخيارات الكبرى للدولة، واستشراف التوجهات المستقبلية، ومشاطرة الشعب بالانشغالات العميقة للدولة».

ويذكر بأسس التعاقد والالتزامات بين العرش والشعب، فإن التركيز حول توقيت توجيه خطاب العرش له أهمية قصوى، وله أثر في تهئية المواطنين لتلقي مضامين أبرز خطاب ملكي على مدار السنة».

المرخصة، مؤكدا أن «هناك في المغرب توجهها واحدا والتزاما ثابتا هو تطبيق القانون واحترام المؤسسات وضمان أمن المواطنين وصيانة ممتلكاتهم».

وشدد العاهل المغربي في الخطاب على ضرورة التطبيق الصارم لمقتضيات الفقرة الثانية من الفصل الأول من الدستور، التي تنص على ربط المسؤولية بالمحاسبة، مؤكدا أنه قد حان الوقت للتفعيل الكامل لهذا المبدأ. فكما يطبق القانون على جميع المغاربة، يجب أن يطبق أولا على كل المسؤولين دون استثناء أو تمييز، وبكافة المناطق.

وقال بوعمري لـ «العرب» إنه «مع إنهاء اللجنة الملكية للتحقيق في عملها بخصوص مشاريع الحسيمة، ستكون هناك معالجة للأثار السياسية والقانونية على مستوى المسؤولين الذين ثبتت تهاونهم في تنفيذ المشاريع التي قدموها أمام الملك».

خطاب استثنائي

يرى محمد بون رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية المؤسساتية أن «الخطاب كان استثنائيا حيث خصص بالكامل للشأن الوطني على غير عادة خطب العرش التي كانت تخصص أيضا لمنجزات السياسة الخارجية».

ويضيف «يمكن اعتبار أن هذا الخطاب سيكون بداية لحرب شرسة على السياسية بسبب عدم تحملهم المسؤولية، كما أنه سلط الضوء على حقائق مغربية أرادت أطراف أن تبقى عليها في الظل». ويقول «إن خطاب العرش لهذه السنة ارتكز على واقعية كامنة

ثبت في حقه تقصير أو إخلال في النهوض بمهامه» وأضاف «إننا في مرحلة جديدة لا فرق فيها بين المسؤول والمواطن في حقوق وواجبات المواطنة، ولا مجال فيها للتهرب من المسؤولية أو الإفلات من العقاب».

ولفت الزهري، إلى أن الملك محمد السادس شدد على ضرورة إقران المسؤولية بالمحاسبة وتطبيق القانون وهي إشارة ضمنية لمرحلة جديدة ستعرف تعاقدا جديدا بين المواطن والدولة تحت عنوان عريض اسمه «المسؤولية مرتبطة بالمحاسبة».

وأشاد الملك محمد السادس بدور المؤسسة الأمنية بالمغرب، خصوصا القوات العمومية التي كانت في خط التماس مع التدافعات الجماهيرية التي تفرزها الحركات الاحتجاجية، منوها برجال الأمن الذين قال إنهم يعملون آناء الليل وأطراف النهار، وفي ظروف صعبة، حيث كان هاجسهم الأول هو خدمة أمن الوطن والمواطنين.

وقال نوفل بوعمري إن «الخطاب الملكي كشف فقدان ثقة المواطن في الأوساط الحزبية التي تجاوزتها الأحداث والوقائع بسبب عجزها وتخليها الإرادي عن القيام بواجبها في التاطير وفي تمثيل المواطنين». وبين بوعمري أن «الاحتجاجات الأخيرة بالحسيمة كشفت تراخي الأحزاب في أداء دورها والبحث عن حلول ناجعة للخروج من مأزق الاحتجاجات الشعبية».

ورفض العاهل المغربي كل الادعاءات التي بررت عجز الأحزاب في احتواء أحداث الحسيمة. وكانت هذه الادعاءات قد زعمت بأن هناك انقسامات بوجود تيار معتدل وآخر متشدد في التعاطي مع المسيرات غير

مرت ثمانية عشر عاما على اعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش الملكي. وتمكن العاهل المغربي خلالها من جعل المغرب نموذجا أفريقيا وعربيا ودوليا يقتدى به. بفضل استراتيجية تستجيب أولا لتطلعات المواطن المغربي الاقتصادية والسياسية، لكن فشل الأحزاب السياسية المغربية في احتواء أزمة الحسيمة مؤخرا جعل العاهل المغربي يفضح تراخيها عن أداء دورها المطلوب منها، معلنا عن فقدان الثقة فيها واتخاذ حزمة من الإجراءات لمعالجتها.

وتوقيته بمثابة مفتاح أمل للتحتر من مأزق ملف الريف وتحدياته». وأشار الباحث في العلوم السياسية حفيظ الزهري في تصريح لـ «العرب» إلى أن «قوة رسائل الخطاب الملكي عندما تطرق الملك محمد السادس لأهم اهتمامات المواطنين ومعاتنهم اليومية في ظل غياب للوسائط المؤسساتية من أحزاب ونقابات وقد فقد الملك الثقة في أغلبية الفاعلين السياسيين الذين ساهموا بذلك في إضعاف العمل السياسي».

واعتبر الملك محمد السادس أن مسؤولية وشرف خدمة المواطن تمتد من الاستجابة لمطالبه البسيطة إلى إنجاز المشاريع، صغيرة كانت أو متوسطة أو كبرى، متسائلا «ما معنى المسؤولية، إذا غاب عن صاحبها أبسط شروطها، وهو الإنصات إلى انشغالات المواطنين».

وقال نوفل بوعمري، المحامي والناشط السياسي، لـ «العرب»، إن «الخطاب الملكي جاء في أغلب مضامينه ليعكس نبض وقلق الشارع، وخاصة المواطن الذي انتابه اليأس في علاقته مع مختلف الفاعلين السياسيين ولم يعد يجد أمامه غير الملك للتوجه إليه ومخاطبته».

وعلق المرتضى اعمراشا، الناشط في احتجاجات الريف المتابع قضائيا، على الخطاب الملكي قائلا إنه «خطاب شجاع بكل المقاييس».

وتزامن خطاب العرش مع العفو الذي شمل شباب التديونات الفيسبوكية المنتمين إلى العدالة والتنمية وجزءا كبير من معتقلي احتجاجات الحسيمة من لم يتورطوا في أحداث جسيمة أثناء الاحتجاجات اعتبارا لظروفهم العائلية والإنسانية، وتعد إشارة إيجابية للمصالحة مع المنطقة.

وفي معرض تقييمه لأداء المسؤولين المغاربة أشار العاهل المغربي، إلى أنه «عوض أن يبرر المسؤول عجزه فالأجدر به أن يقدم استقالته»، مؤكدا أن «المغرب يجب أن يبقى فوق الجميع، فوق الأحزاب، وفوق الانتخابات، وفوق المناصب الإدارية».

ولفت لزعر، إلى أنه في السنوات الأخيرة تخلت العديد من المؤسسات عن صلاحياتها ودورها المنوط بها سواء كانت المؤسسة البرلمانية أو الحزبية أو الحكومية، تحت تبريرات متعددة. من قبيل غياب السلطة أو التحكم أو غياب استقلالية، وهنا نبه خطاب العاهل المغربي إلى ضرورة تحمل المسؤولية أو تقديم الاستقالة والانسحاب.

وتساءل الملك محمد السادس «الأي جدر أن نتم محاسبة أو إقالة أي مسؤول، إذا

عبد المنعم لزعر:

خطاب العاهل المغربي يجيب عن أسئلة اللحظة السياسية والمجتمعية



محمد بن امحمد العلوي

كاتب مغربي

لا وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب الذكرى الثامنة عشرة لاعتلائه العرش رسائل إلى الطبقة السياسية بالمغرب حذر فيها السياسة من مطية انشغالهم بالحسابات الحزبية الضيقة دون الالتفات إلى مشاغل المواطن المغربي.

وحمل الملك محمد السادس مسؤولية الانحسار الاجتماعي بالريف المغربي، إلى الأحزاب السياسية، والتي في اعتقاده «تراجعت عن دورها عن قصد وسبق إصرار أحيانا، وبسبب انعدام المصادقية والغيرة الوطنية أحيانا أخرى».

وشدد بالقول «إذا تخلف المسؤولون عن القيام بواجبهم، وتركوا قضايا الوطن والمواطنين عرضة للضياع، فإن مهمامي الدستورية تلزماني بضمان أمن البلاد واستقرارها، وصيانة مصالح الناس وحقوقهم وحرياتهم».

وقال العاهل المغربي إن «المغرب، يتطور باستمرار. وهذا التقدم واضح وملحوس، وبشهادة به الجميع، في مختلف المجالات. ولكننا نعيش اليوم في مفارقات صارخة، من الصعب فهمها، أو القبول بها». واستطاع المغرب بفضل قيادة الملك محمد السادس تحقيق تقدم اقتصادي ودبلوماسي يشيد به دول الجوار والعالم حيث بات نموذجا يقتدى به.

لكن التجاذبات الحزبية التي عاشتها عملية تشكيل الحكومة المغربية جعلت الشارع المغربي يفقد الثقة في الأحزاب والسياسيين. وكشف الفشل الحزبي عن حاجة الشارع المغربي لرؤية الملك محمد السادس الناجعة والناجحة التي قادته إلى بر الأمان والتقدم.

المواطن الأولوية الأولى

أكد الملك محمد السادس أنه «إذا كنا قد نجحنا في العديد من المخططات القطاعية، كالفلاحة والصناعة والطاقت المتجددة، فإن برامج التنمية البشرية والتربية، التي لها تأثير مباشر على تحسين ظروف عيش المواطنين، لا تشرطنا، وتبقى دون طموحنا».

وأوضح أن «ذلك راجع بالأساس، في الكثير من الميادين، إلى ضعف العمل المشترك، وغياب البعد الوطني والاستراتيجي، والتنافر بدل التناسق والالتقائية، والتبخيس والمطالبة، بدل المبادرة والعمل الملحوس».

لفت عبد المنعم لزعر الباحث المغربي في العلوم السياسية والقانون الدستوري خلال تصريحات لـ «العرب» إلى أن «خطاب العاهل المغربي يجيب عن أسئلة اللحظة السياسية والمجتمعية التي يعيشها المغرب

العاهل المغربي يعفو على سيليا فنانة حراك الريف



سيليا: أنا في غاية السعادة بالعفو الملكي

وجاء في بلاغ أصدرته وزارة العدل السبت، أنه «في غمرة أجواء الأفراح العارمة التي تواكب احتفالات المغاربة قاطبة بالذكرى الثامنة عشرة لاعتلاء الملك محمد السادس العرش، يتجسد تجند الشعب المغربي المطلق والدائم وراء الملك بصفته الضامن لأمن الوطن ووحدته واستقراره لإنجاح مسار التنمية الشاملة واستكمال مقومات النموذج المغربي الديمقراطي الحديث المتميز، وتحقيق نمو اقتصادي متسارع وتعزيز التضامن الاجتماعي، مع تلازم بين الحقوق والواجبات واحترام المقدسات الوطنية وتغليب المصلحة العليا للبلاد».

وأضاف البلاغ الذي توصلت لـ «العرب» إلى نسخة منه «تجسيدا للرافة والعطف المولويين، ورغبة من جلالتة في إشراك نزلء المؤسسات السجنية هذه الفرحة وإدماج المنخرطين منهم في برامج التأهيل وإعادة الإدماج في المجتمع، تفضل حفظه الله فاسخ عفووه الملكي السامي على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة الشريفة وعدهم 1178 شخصا».

وسيلة حضارية للدفاع عن حقوق سكان المنطقة المنسيين الذين هم في حاجة إلى الرعاية والاهتمام»، في إشارة إلى تنفيذ ما كان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أمر بإنجازه وهو مشروع الحسيمة منارة المتوسط، الذي خصص له غلاف مالي بـ 6.5 مليار درهم، على أن يتم إنجازه في أفق عام 2019.

وعلقت سيليا، التي كانت في غاية السعادة بالعفو الملكي الذي شملها، أنها ورفاقها ممتنون جميعا للذين ساعدوهم ووقفوا إلى جانبهم في محتهم النضالية لأجل تقدم منطقة الريف وأزدهارها، وأكدت أن «الريف جزء لا يتجزأ من تراب المغرب، وأن حق الاحتجاج والتظاهر حق مشروع يحميه القانون المغربي».

للإشارة، وبمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لتربع العاهل المغربي الملك محمد السادس على عرش المغرب، أصدر عفووه الملكي، الذي يحوله له الدستور على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح والمحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المغرب، وعدهم 1178 شخصا.

يوسف حمادي

الرباط - قالت سيليا الزيانى المعروفة بسيليا، إحدى الفنانات المناضلات اللاتي كن وسط حراك الريف منذ بدايته، والتي شملها العفو الملكي بمناسبة عيد العرش الملكي، إنها سعيدة بمعاينة الحرية، وذلك بعدما شملها العفو الملكي الذي منحه إياها العاهل المغربي الملك محمد السادس، إضافة إلى عدد من نشطاء حراك الريف الذين لم يقترفوا جرائم ضارة وجسيمة أثناء احتجاجهم. وأضافت سيليا في تصريح لـ «العرب» مباشرة بعد مغادرتها سجن الدار البيضاء، أنها «سعيدة جدا بمغادرتي السجن رفقة عدد من رفاق دربي في حراك الريف الذي لم يكن سوى حراك مدني اقتصادي واجتماعي وثقافي»، وأكدت أن «الحراك كان طريقة حضارية لإيصال صوت أهل الريف إلى المسؤولين في الرباط للعمل على خدمة المنطقة النائية والمحاجة إلى عدد من شروط التقدم والتنمية».

وأشارت سيليا، وهي مغنية وشاعرة، والتي كانت تعاني من أزمة صحية في السجن إلى أن «حراك الريف لم يكن سوى



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



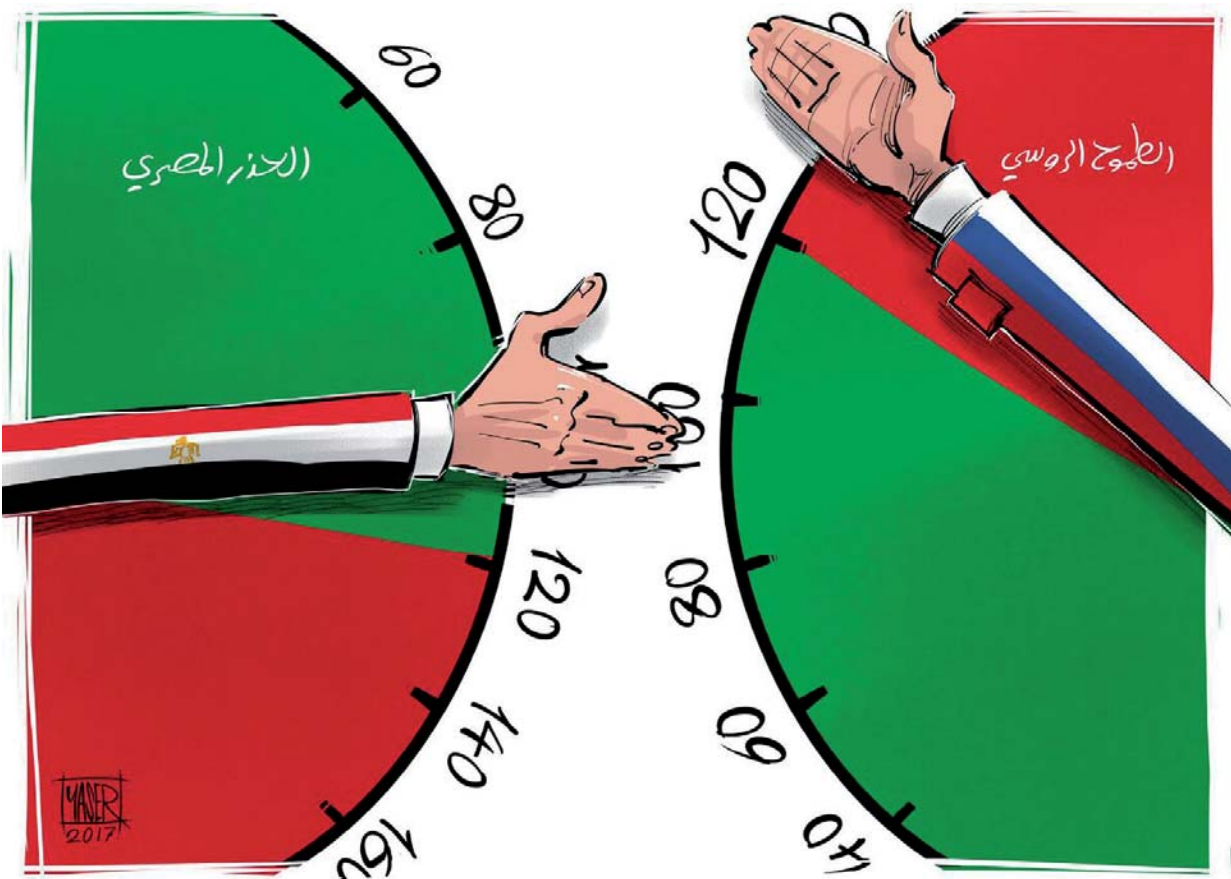
العلاقات بين القاهرة وموسكو اتسمت خلال الأعوام الثلاثة الماضية بالصعود والهبوط، تارة تجدها في أوج الازدهار وتحسب أن تفاهما كبيرا حدث في القضايا الحيوية، وأخرى تراها هدأت إلى حد الفتور وتعتقد أن شيئا ما يعترى مسيرتها. الحاصل أن العلاقات بين الدول عموما لم تعد تخضع لمسلمات صفرية، فلا هي إيجابية على طول الخط أو سلبية على الدوام، والسيولة التي تتسم بها قضايا كثيرة أوقفت فكرة الاستقرار أو التوتر التام في العلاقات. حالة مصر وروسيا نموذج واضح لهذا النمط من التفاعلات. كل منهما لديه طموح في إعادة تصويب علاقاته الخارجية والتمدد الإقليمي، أملا في استعادة قدر من النفوذ والتأثير في الصراعات العسكرية والتسويات السياسية، بما يعظم المصالح الاستراتيجية التي يسعى إليها كل طرف. الاختلاف في التوجهات والتصورات والأساليب والأدوات ربما يكون جليا في طريقة التعامل مع كل قضية، وتتفاوت تقديرات كل دولة حسب الأولويات، فروسيا مثلا تحركت بصورة تدريجية بما يتناسب مع التحديات التي تواجهها في الداخل والخارج، وانتهزت الكثير من الفرص لتأكيد دورها كقوة رئيسية على المسرح الدولي. اندلاع الأزمة في أوكرانيا، ثم اشتعال الأزمة في سوريا والخموم الذي بدت عليه السياسة الخارجية الأميركية خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما، كانت في مقدمة المؤثرات التي أوحت بأن موسكو في سبيلها لترسيخ أقدامها على الصعيدين الإقليمي الدولي.

قيام ثورة 30 يونيو 2013 في مصر وسقوط حكم الإخوان، ثم النجاح في تطبيع العلاقات مع دول في الشرق والغرب، كانت من أهم المعالم التي شجعت القاهرة على السعي لاستعادة جزء من العافية الإقليمية، وتدرجيا بدأت تتطلع إلى المزيد من التفاعل مع القضايا الساخنة دون أن تتورط في خصومة مباشرة مع قوى متعددة، باستثناء قطر وحلفائها من التنظيمات الإرهابية، لأن تدخلاتهم استهدفت المساس بالأمن القومي المصري. أوجه الشبه بين موسكو والقاهرة متعددة، بما قرب المسافات بين الجانبين، في العلاقات الثنائية والموقف من ملفات أمنية وسياسية كثيرة، وتعميق التعاون بشكل كبير، لكنه ظل رهينة لطبيعة الروابط بين مصر والولايات المتحدة، التي لم ترد الأولى خسارتها، بينما تطلعت موسكو إلى استمالة القاهرة تماما. الطموح الروسي والتوجس المصري، حالا دون تطوير العلاقات وتوسيع أفق التنسيق بين الدولتين، وظلت الروابط في المنطقة الدافئة، لم تبلغ درجة البرودة الشديدة ولم تصل إلى مستوى السخونة، ولم تخل أيضا من تفاهات متناثرة. التردد الذي بدا في الكثير من التصرفات المصرية عند بعض المحركات الرئيسية، جعل موسكو تترتب في تعاملها مع القاهرة، وكانت اللحظة الفاصلة سقوط الطائرة الروسية فوق

«المشاورات المصرية الروسية تنبع من الأهمية التي توليها القوى الدولية لموضوعات نزع السلاح، ومن ضمنها روسيا، للتنسيق مع مصر في ظل دورها النشط في تلك القضايا».

هشام بدر
مساعِد وزير الخارجية المصري للشؤون الدولية

مقايضة مصرية روسية



من السعودية والإمارات، وفرا مساحة أكبر للحركة على الصعيد الإقليمي، وساهما في أن تمد القاهرة بصرها إلى أبعد من المفهوم التقليدي للأمن القومي المباشر، وبدأت تتحرك في الأزمة الليبية بكثافة، وترفع من مستوى اهتمامها بالعراق، ولا تستبعد الانخراط أكثر في الأزمة السورية.

روسيا ترى في مصر لاعبا مهما في سوريا، كان يظهر ويختفي من وقت إلى آخر، لكنه يحتفظ بعلاقات جيدة مع نظام بشار الأسد وقوى مؤثرة في المعارضة ومع وحدة الدولة السورية والتسوية السياسية، ولديه تحالف مع السعودية والإمارات وتفاهم مع واشنطن، وليس في خصومة ثارية مع إيران. المعطيات السابقة كانت كفيلة لتوحي موسكو للصديقة القاهرة بأن عودة السياحة والطيران الروسي يمكن أن تكون قريبة، إذا استجابت مصر لدخول الغناء السوري من الباب الروسي، وهي الصفقة التي من المرجح أن تنكشف معالمها لاحقا، فزيارة الوفد الأمني الروسي للقاهرة قبل أيام، وإشادته بالتدابير الأمنية في مطار القاهرة تنطويان على أن قرارا على وشك أن يتخذ.

ولعل قيام موسكو بتوفير الغطاء اللازم للوساطة المصرية في هدنة الغوطة الشرقية مؤخرا، إشارة على نجاح موسكو في جذب القاهرة إلى ما تريده في سوريا، لأنها تعتقد أن مصر أحد عناصر التوازن المهمة لتحقيق أهداف موسكو بسلاسة في سوريا، والحد من نفوذ إيران، وعدم استنفار جهات مختلفة.

هذا الموقف لم ينسه الكثير من الساسة في موسكو، لأنه كان بمثابة تحول استراتيجي لا يزال أثره باقيا حتى اليوم، وبموجبه فقدت مصر مركزيتها في السياسة الروسية (السوفياتية سابقا) وبدأت تدور في فلك الولايات المتحدة.

عندما لاحت فرصة أمام موسكو لاستعادة القاهرة مرة أخرى خلال الأعوام الماضية، لم تتفاعل الأخيرة بالطريقة الكافية، وظهر أن تقاربها مع موسكو مرهون بحجم ومدى التوتر مع واشنطن، الأمر الذي أيقنته روسيا، لذلك لم تمنح مصر شيئا إلا بالمقدار الذي تريده (موسكو)، لتتجنب تكرار السيناريو السابق، وألا تكون قناة تعبر عليها القاهرة إلى قلب وعقل واشنطن.

القيادة الروسية لم تع جيدا درجة التغير في الحسابات المصرية، والفرق الجوهرى بين الأوس واليوم، في الماضي كانت العلاقات أشد وضوحا ولا تحتمل سوى "مع أو ضد" وحتى حركة عدم الانحياز التي أعلن عنها منتصف الخمسينات في باندونج بزعامة مصر والهند وإندونيسيا وغيرها، كانت الكثير من تصوراتها وسياساتها منحازة.

أما حاليا، فالتشابكات التي تبدو عليها معظم الأزمات أفقدت دولة مثل مصر رفاهية المواقف الحاسمة، فهي قريبة من موسكو وليست بعيدة عن واشنطن، وهكذا تدور علاقاتها مع غالبية دول العالم. الاستقرار الداخلي والتطور الملحوظ في علاقات مصر الخارجية، خاصة مع كل

صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015، وراح ضحيتها نحو 240 من مواطني روسيا، بعدها أوقفت موسكو حركة الطيران والسياحة إلى مصر، وحققت هدف من وقفوا خلف سقوط هذه الطائرة. القاهرة ارتابت من البداية في الحادث، وتيقنت أن غرضه ضرب علاقاتها بموسكو، التي استثمرته سياسيا للضغط على مصر، وتعاملت معه في الظاهر بمهينة حرصا على أرواح مواطنيها، وفي الباطن بانتهازية لضمان ولاء مصر نهائيا في بعض القضايا الإقليمية، بما هو أبعد من التفاهات المشتركة في ملفي مكافحة الإرهاب وصفقات السلاح.

الموقف الروسي لم يتجاوز حاجز عدم الاستجابة لمطلب عودة السياحة والطيران لمصر، والتلكتو لدعما في ملف محطة الضبعة النووية على البحر المتوسط، وتزويدها بصفقات سلاح نوعية واستيراد منتجات زراعية، وكلها رسائل جرى فهمها من قبل القاهرة على أنها مناورات للمزيد من الضغط لتحسم مصر خيارها تجاه روسيا. الحاصل أن موسكو تحمل مرارات تاريخية منذ أن كانت حليفا استراتيجيا للقاهرة في حقبتى الخمسينات والستينات من القرن الماضي، وبعد نحو عامين من وفاة الرئيس المصري جمال عبدالناصر (توفي في سبتمبر 1970) اتخذ خلفه الرئيس الراحل أنور السادات قرارا بطرد الخبراء الروس الذين أشرقوا على تدريب الجيش المصري عقب هزيمته في حرب يونيو 1967.

الحريات الفردية ليست كماليات

في مجتمعات العصور الوسطى لم يكن هناك شيء اسمه الحياة الخاصة. كانت الحياة الخاصة جزءا من الحياة العامة. لذلك كان نظام العقوبات يطال الحياة الخاصة أيضا. وهنا لا يقف الأمر عند حدود إنكار الحريات الفردية، وإنما يصل إلى مرتبة إعلان الحرب عليها. بل أصبحت حرب الجميع على الحياة الخاصة للجميع بمثابة حرب مقدسة تدخل ضمن ما يسمى في السياق الفقهي بـ"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

على أن دعاة تغيير المنكر لا يقصدون أبدا مكافحة الجرائم الاقتصادية من قبيل الرشوة والتهرب الضريبي وتبييض الأموال، ولا يقصدون المطالبة بتفعيل القانون في تلك المجالات التي تمثل مؤشرا على خراب العمران وهلاك الأوطان، وإنما مقصودهم بالأساس إعلان الحرب البدائية على أفعال شخصية لا تمثل أي خطر أو ضرر على أي أحد، من قبيل نوعية اللباس وطريقة المشي ووسائل التجميل وتسريحة الشعر ومايوهات السباحة والأنواق الموسيقية والميول الجنسية، إلخ. تلك الحرب القدرة على الحريات الشخصية تندرج ضمن بقاء المعتقدات البدائية. كيف ذلك؟

ليس يخفى أن العشائر البدائية كانت تعيش تحت رحمة الخوف الدائم من انتقام الآلهة من العشيرة كلها بسبب الأفعال الشخصية لفرد واحد أو لبضعة أفراد، فيما يصطاح عليه اليوم باسم العقاب الجماعي. هذا ما ترفضه العدالة المعاصرة بكل تأكيد. فضلا عن ذلك فإن العقاب الجماعي يخالف القيم الوجدانية للخطاب القرآني نفسه، فيما لو أن قوما يقرؤون "ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى" الانعام 164. وبهذا القول نختم المقال.

أحيانا قد يذهب الظن ببعض نخبنا إلى الاعتقاد بأن الحريات الفردية ستضعف الأحزاب والنقابات والمؤسسات، وقد تضعف الدولة والأمة والملة، بل قد تضعف المعارضة بالنسبة للمعارضين، والمقاومة بالنسبة للمقاومين، والثورة بالنسبة للثوريين، والممانعة بالنسبة للممانعين، والإسلام بالنسبة للإسلاميين، ومن ثمة قد لا تعدو أن تكون أكثر من دعوة مشبوهة إلى شق صف المجموع، وزعزعة ولاء الأفراد للجماعة. وهذا خطأ جسيم في التقدير. ذلك أن قوة المؤسسات والمجتمع من قوة الأفراد، وفاعلية المؤسسات والمجتمع من فاعلية الأفراد، وتطور المؤسسات والمجتمع من تطور الأفراد.

الفرد هو الحلقة المركزية في كل معارك الانتقال من مجتمعات العصر الوسيط إلى مجتمعات الحداثة. أولا، لأن الفرد من حيث هو وعي بالذات هو الحامل المحوري لعملية التفكير. ثانيا، لأن الفرد من حيث هو إرادة حرة هو الحامل المحوري للإرادة الخاصة باعتبارها النواة الأصلية للإرادة العامة. إن لا وجود لإرادة عامة حرة دون إرادات خاصة وحررة. ثالثا، لأن الفرد من حيث هو ذات مستقلة هو الحامل المحوري للعقد الاجتماعي والذي هو أساس بناء الدولة والمؤسسات. رابعا، لأن الفرد من حيث هو مواطن فاعل هو حامل الصوت الانتخابي كعنصر حاسم ضمن العملية الديمقراطية؛ فإن المواطن يدخل بمفرده إلى مخدع التصويت. خامسا، لأن الفرد من حيث هو شخص هو الموضوع الأساسي لحقوق الإنسان، ذلك أن الحقوق متعلقة بكرامة الشخص، ويصدق هذا على كافة الحقوق، بما فيها الحقوق الاجتماعية والسياسية، بل يصق على حقوق الأقليات طالما أن الفرد هو أقلية الأقليات.

ما بانفسنا من غشاوة وأوهام، ولا يحجبها عنا سوى الجهل المستشري فينا، باب قد ندنو من عتبهه أحيانا لكننا سرعانا ما نعرض عنه ونولي الادبار خائفين متوجسين. هذا الباب هو الحريات الفردية، تحديدا أو توضيحا، الحريات الفردية في مختلف أبعادها الثقافية والفكرية والسياسية والدينية والجنسية.. إلخ.

غير أن الحريات الفردية تستدعي أن يكون للفرد وجود. إذ يجب أن يوجد الفرد أولا. في حين أن الفرد كان ولا يزال غائبا في ثقافتنا غيبة كبرى. وبالأحرى فإنه مغيب بفعل رؤى ثقافية تطمره داخل مفاهيم الأمة والشعب والجماعة والطبقة والطائفة، ولا تسمح له بالتعبير عن نفسه خارج هوية عصبية جامعة. تتعلق المسألة، من وجهة نظر اللاوعي الجمعي، ببقايا غرائز القطيع البدائية، عندما كانت السباع تنقض على الطرائد القصية وتنفرد بالفرائس المنعزلة. لقد كانت ظروف العيش في البراري تجعل الالتزام بالقطيع مسألة حياة أو موت بالنسبة لكافة الكائنات الحية وضمنها الإنسان. وبما أن تاريخ البشرية ليس تاريخ قطائع نهائية وإنما هو تاريخ احتواء وتجاوز، فمن الطبيعي أن تبقى غريزة القطيع كامنة في لاوعي الإنسان. وهذا معطى تستثمره الأيديولوجيات الشمولية لغاية إقصاء الفرد والزج به داخل بوتقة هويات الجموع، ثم تجعله يتصرف على ذلك الأساس، سواء تعلق الأمر بالمشاركة في تظاهرة نقابية، أو حضور إحدى خطب الزعيم، أو مباراة في كرة القدم، أو خطبة عالم الدين، أو تعلق الأمر بالكرنفالات الاحتفالية والتي قد نعتبرها بمثابة تحويل إبداعي وفني وجمالي لغرائز القطيع، لكنه تحويل محدود في كل الأحوال ومفقود في أحوالنا.

يخطئ من يظن بأن الحريات الفردية من الكماليات القابلة للتأجيل إلى ما بعد حسم القضايا الكبرى. وما عساه تكون القضايا الكبرى إن لم تكن في جوهرها الإنسان؛ ومن ذا الذي سيجسم القضايا الكبرى أو الصغرى إن لم يكن الإنسان عينه؟ وهل الإنسان شيء آخر غير الأفراد كذوات واعية وأجساد كريمة؟ هنا بالذات تكمن إحدى ثغراتنا وعثراتنا التي تستوجب الإمعان والتمعن.

عموما، ثمة معاينة إجمالية يمكن الانطلاق منها، تختلف مظاهر العمران ومعدلات النمو في العالم الإسلامي الممتد عرضا من ساحل المغرب الأقصى إلى أرخبيل إندونيسيا، تختلف معدلات النمو الاقتصادي، ومؤشرات التنمية البشرية والتنمية السياسية والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها، إلا أن هناك سمة غالبة على كل الحالات. إذ يبقى الفرد هو الغائب الأكبر. انحاء الفرد هو ما يجعل قابلية النكوص كامة في اللاوعي الجمعي للمجتمعات الإسلامية كافة. فالإنسان المسلم ينشأ منذ طفولته على اعتبار نفسه مجرد جندي صغير ضمن بنيان مرصوص. لذلك، تكفي أحيانا حالة انفعالية جارفة حتى تنهاوى مظاهر التمدن وتطفئ غرائز القطيع على الجميع. في مجمل نقاشاتنا حول سؤال الحداثة بالعالم الإسلامي ثمة مدخل لا ننتبه إليه. لا يتعلق الأمر بممر سحري كما يخال البعض، لا يتعلق الأمر بنفق سري تحرسه قوى شيطانية تتحكم في مفاصلنا وتفصيلنا وتستوجب النفير للقتال كما ظن البعثيون والجهاديون والخمينيون، وقد كان هذا الظن الاحترابي باهظ الكلفة على العمران والأوطان، لكن، يتعلق الأمر ببوابة دخول رئيسية إلى العالم الجديد، لا يمتنع عنها إلا

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

الحريات الفردية تستدعي أن يكون للفرد وجود، إذ يجب أن يوجد الفرد أولا، في حين أن الفرد كان ولا يزال غائبا في ثقافتنا غيبة كبرى



«حان الوقت للتفعيل الكامل لمبدأ المحاسبة، فكما يطبق القانون على جميع المقاربة، يجب أن يطبق أولا على كل المسؤولين بدون استثناء أو تمييز، وبكافة مناطق المملكة».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي



«نرحب بالاتفاقات المبرمة حول التهدئة في الفوطة الشرقية والجبهة الجنوبية، وندعو إلى تنفيذ كل الاتفاقيات التي عقدت والتي توجب تفعيل آليات الرقابة بشكل كامل وفعال».

أحمد رمضان
رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني المعارض

صراحة ومصارحة من محمد السادس

مكاتبها السياسية ولجانها التنفيذية، أو خلال الحملات الانتخابية». ذهب العاهل المغربي إلى تناول الوضع في الحسيمة بشكل مباشر وذلك انطلاقا من «الفراغ المؤسف والخطير» على الصعيد السياسي. يقول في هذا المجال إن «القوات العمومية (قوات الأمن) وجدت نفسها وجها لوجه مع الساكنة (المواطنين)، فتحمّلت مسؤوليتها بكل شجاعة وصبر، وضبط للنفس، والتزام بالقانون في الحفاظ على الأمن والاستقرار. وهنا أقصد الحسيمة، رغم أن ما وقع يمكن أن ينطبق على أي منطقة أخرى، وذلك على عكس ما يدعيه البعض من لجوء إلى ما يسمونه بالمقاربة الأمنية، وكان المغرب فوق بركان، وأن كل بيت وكل مواطن له شرطي يراقبه».

طمان محمد السادس المواطن إلى «أننا لن نقبل بأي تراجع عن المكاسب الديمقراطية. ولن نسمح بأي عرقلة لعمل المؤسسات. فالدستور والقانون واضحان، والاختصاصات لا تحتاج إلى تأويل».

من بين أهم ما ورد في الخطاب كان المقطع الختامي الذي قال فيه محمد السادس موجها كلامه إلى المواطن العادي: «أنت تعرف أنني واقعي، وأقول الحقيقة ولو كانت قاسية. والتشاؤم هو انعدام الإرادة وغياب الآفاق والنظرة الحقيقية للواقع. لكننا، والحمد لله، نتوفر على إرادة قوية وصادقة، وعلى رؤية واضحة وبعيدة المدى. إننا نعرف من نحن وإلى أين نسير».

مرة أخرى رسم محمد السادس طريقا إلى مستقبل أفضل. وصف الحال المغربية كما هي عليه من دون مواربة. هناك بكل بساطة ملك على تماس مباشر مع المواطن ومع ما يشعر به ومع مشاكله. فمحمد السادس يعرف أن سر المغرب في تلك العلاقة بين العرش والشعب من جهة، وفي رهانه على أن ثروة المغرب في الإنسان المغربي من جهة أخرى.

الانخراط في العمل السياسي، وعن المشاركة في الانتخابات. لأنهم بكل بساطة، لا يتقنون في الطبقة السياسية، ولأن بعض الفاعلين أفسدوا السياسة، وانحرفوا بها عن جوهرها النبيل. وإذا أصبح ملك المغرب، غير مقتنع بالطريقة التي تمارس بها السياسة، ولا يثق في عدد من السياسيين، فماذا بقي للشعب؟ لكل هؤلاء أقول: كفى، واثقوا الله في وطنكم... إما أن تقوموا بمهامكم كاملة، وإما أن تنسحبوا.

فالمغرب له نسأؤه ورجاله الصادقون. لكن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر، لأن الأمر يتعلق بمصالح الوطن والمواطنين. وأنا أزن كلامي، وأعرف ما أقول... لأنه نابع من تفكير عميق».

إنه بكل بساطة أقوى تحذير وجهه محمد السادس للأحزاب المغربية وللسياسيين، خصوصا في ضوء أحداث الحسيمة الواقعة في الريف الغربي، وهي أحداث أبى العاهل المغربي إلا أن تكون في صلب خطاب «عيد العرش». في الواقع، ليس هناك أمور تخفى على أحد في المغرب. هناك شفافية ومصارحة بدل تجاهل المشاكل والأزمات أي يكن حجمها وأيا تكن أبعادها.

كانت كل كلمة في خطاب «عيد العرش» مدروسة إلى أبعد حدود، بما في ذلك نجاح القطاع الخاص في المغرب وروح الابتكالية التي تميز القطاع العام في معظمه، ذلك أن «ما يثير الاستغراب، أن من بين المسؤولين، من فشل في مهمته، ومع ذلك يعتقد أنه يستحق منصبا أكبر من منصبه السابق». لم تنج الأحزاب من ملاحظات محمد السادس الذي لم يخف خيبته من أدائها السياسي، خصوصا أن المسرح معد كي تلعب دورها على الصعيد الوطني، في ظل الإصلاحات ودستور 2011. لذلك ما يتردد الملك في القول «إن بعض الأحزاب تعتقد أن عملها يقتصر فقط على عقد مؤتمراتها، واجتماع الجماعات لمقاصد الثورة السورية المتعلقة بالحرية والكرامة والمواطنة والديمقراطية، وبحكم ممارساتها الاستبدادية والعنفية في المناطق التي كانت تخضع لسيطرتها. خامسا، تخفي حدة مشاركة روسيا في قتال السوريين، إذ لعب الطيران الروسي دورا كبيرا في حماية النظام، وفي البطش بالسوريين منذ تدخلها في سبتمبر 2015، وذلك مع ملاحظة تحولها من الصراع العسكري، إلى إيجاد مصالحتات مع الجماعات العسكرية في عديد من المناطق، وبخاصة منذ فتحها مسار مفاوضات ميدانية في أسناتنة، وخاصة مع التطور الحاصل في التنسيق لإيجاد مناطق خفض توتر، أو خفض تصعيد، في سوريا، بالتعاون مع الولايات المتحدة. سادسا، تحجيم نفوذ إيران وميليشياتها، وتراجع حدة التدخل العسكري الروسي في الصراع السوري، وإنهاء نفوذ داعش ولاحقا جبهة النصرة، وإيجاد مناطق آمنة، في أكثر من منطقة في سوريا، يمكن أن يفتح الباب واسعا نحو تهدئة الصراع في بعده العسكري، وفتح الباب أمام المداخلات الدولية والإقليمية التي يمكن أن تضع سوريا على سكة الحل السياسي.

هكذا ثمة تحولات كثيرة في مشهد الصراع السوري، لكن الاستثمار في هذه التحولات لمصلحة شعب سوريا، يتطلب توجهات حاسمة من الطرف الأميركي، كما يتطلب تأكيدا من روسيا على إيجاد مقاربة

التي تعاني من ضعف الحكامة، ومن قلة المردودية. فالقطاع الخاص يجلب أفضل الاطر المكونة في بلادنا والتي تساهم اليوم في تسيير أكبر الشركات الدولية بالمغرب، والمقاولات الصغرى والمتوسطة الوطنية. أما الموظفون العموميون، فالعديد منهم لا يتوفرون على ما يكفي من الكفاءة، ولا على الطموح اللازم، ولا تحركهم دائما روح المسؤولية. بل إن منهم من لا يقضي سوى ساعات معدودة، داخل مقر العمل، ويفضل الاكتفاء براتب شهري مضمون، على قلته، بدل الجد والاجتهاد والارتقاء الاجتماعي». لم يخف أن «التطور السياسي والتنموي، الذي يعرفه المغرب، لم ينعكس بالإيجاب، على تعامل الأحزاب والمسؤولين السياسيين والإداريين، مع التطوعات والانشغالات الحقيقية للمغاربة. فعندما تكون النتائج إيجابية، تتسابق الأحزاب والطبقة السياسية والمسؤولون، إلى الواجهة، للاستفادة سياسيا وإعلاميا من المكاسب المحققة. أما عندما لا تسير الأمور كما ينبغي، يتم الاختباء وراء القصر الملكي، وإرجاع كل الأمور إليه. وهذا ما يجعل المواطنين يشكون ملك البلاد، من الإدارات والمسؤولين الذين يماطلون في الرد على مطالبهم، ومعالجة ملفاتهم، ويلتمسون منه التدخل لقضاء أغراضهم. والواجب يقتضي أن يتلقى المواطنون أجوبة مقنعة، وفي آجال معقولة، عن تساؤلاتهم وشكاويهم، مع ضرورة شرح الأسباب وتبرير القرارات، ولو بالرفض، الذي لا ينبغي أن يكون دون سند قانوني. أمام هذا الوضع، من الحق المواطن أن يتساءل: ما الجدوى من وجود المؤسسات، وإجراء الانتخابات، وتعيين الحكومة والوزراء، والولاة والعمال، والسفراء والقناصل، إذا كانوا هم في واد، والشعب وهمومه في واد آخر؟ فممارسات بعض المسؤولين المنتخبين، تدفع عددا من المواطنين، وخاصة الشباب، للعرزوف عن

لا بديل في المغرب عن الصراحة والمصارحة. لا حواجز بين الملك محمد السادس والشعب المغربي. كل ما يشعر به الشعب، يشعر به محمد السادس الذي أثبت بعد ثمانية عشر عاما على العرش أنه ملك لجميع المغاربة وكل المناطق المغربية، وأنه على تماس مع الشارع وذلك بخلاف ما هي عليه الأحزاب السياسية التي تتهرب من مسؤولياتها وتضع القصر في مواجهة مع المشاكل اليومية للمواطن بدل أن تعمل على معالجتها.

لذلك قال العاهل المغربي في خطاب «عيد العرش»: «إن المشاريع التنموية والإصلاحات السياسية والمؤسسية، التي نقوم بها، لها هدف واحد، هو خدمة المواطن، أينما كان. لا فرق بين الشمال والجنوب، ولا بين الشرق والغرب، ولا بين سكان المدن والقرى». لا يخفي محمد السادس الإيجابيات، لكنه لا يتجاهل السلبيات وذلك بقوله «ولكننا نعيش اليوم، في مفارقات صارخة، من الصعب فهمها، أو القبول بها. فيقدر ما يحظى به المغرب من مصداقية، قاريا ودوليا، ومن تقدير شركائنا، وثقة كبار المستثمرين كـ«بوينغ» و«رينو» و«بيجو»، بقدر ما تصدنا الحصيلة والواقع، بتواضع الإنجازات في بعض المجالات الاجتماعية، حتى أصبح من المخجل أن يقال إنها تقع في مغرب اليوم. فإذا كنا قد نجحنا في العديد من المخططات القطاعية، كالزراعة والصناعة والطاقت المتجددة، فإن برامج التنمية البشرية والترباية، التي لها تأثير مباشر على تحسين ظروف عيش المواطنين، لا تشرقنا، وتبقى دون طموحنا».

أشار إلى أن «هذه المفارقات تزداد حدة، بين القطاع الخاص، الذي يتميز بالنجاعة والتنافسية، بفضل نموذج التسيير، القائم على آليات المتابعة والمراقبة والتحفيز، وبين القطاع العام، وخصوصا الإدارة العمومية،

تحولات كبيرة في الصراع السوري

مختلفة للمسألة السورية، بدل وضع كل الأوراق في سلة النظام. كما يتطلب ذلك تفاهات أفضل وتنسيقا أعلى بين الولايات المتحدة وروسيا، وضمها الحزم في تحجيم نفوذ إيران في سوريا والعراق، ووضع حد للمداخلات الخارجية التي تعبت بالوضع السوري وتشغل على توظيفه لصالحها. وفي كل ذلك يبقى أن المعارضة السورية معنية بمراجعة تجربتها، بصورة نقدية ومسؤولة، وإعادة بناء كياناتها وترشيد خطاباتها، والتأكيد على مقاصدها المتعلقة بالحرية والكرامة والمواطنة والديمقراطية، فهذا ما يريده السوريون، وهذا ما يفهمه العالم.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

محاولات تعميمه في مناطق أخرى، فضلا عن أن ذلك قد يعني تجميد الصراع بين النظام والمعارضة، ورسم مناطق نفوذهما، تهديدا لإيجاد أجواء مناسبة لحل سياسي، ربما، أو إذا سارت الأمور على نحو مناسب. ثالثا، تقديم الولايات المتحدة الدعم لـ«قوات سورية الديمقراطية»، التي يتألف جسمها الأساسي من «قوات حماية الشعب» الكردية، الموالية لحزب الاتحاد الديمقراطي، وإعطائها دورا أساسيا في الحرب ضد داعش في محافظتي الرقة، وربما دير الزور لاحقا. ورغم أن ذلك يجري مع طماننة الولايات المتحدة لتركيا، التي تتخوف من طموحات هذا الحزب «القومية» أو الانقسامية برأياها، ومن علاقة هذا الحزب بحزب العمال التركي الذي تعتبره إرهابيا، إلا أن هذا الدعم يفيد باعتماد قوات عسكرية من طابع معين، ويترك الأمور مفتوحة على مصراعها في المستقبل، بمعنى أنه لا يمكن أن يحصل كل ذلك من دون تأثيرات سياسية مستقبلية في سوريا. رابعا، أقول تنظيم داعش في المشهد السوري والعراقي، وهذا تطور على غاية الأهمية، سيما أن هذا التنظيم كان يسيطر على مساحة واسعة من سوريا في الشرق خاصة، ولا بد أن ذلك سيسهل جبهة النصرة قريبا، أي بعد التوصل من داعش نهائيا. ومعلوم أن هاتين الجماعتين الإرهابيتين، احتلتا مشهد الصراع السوري، علما أن ذلك أضر بالثورة السورية، بحكم عداء هذه

ثمة تحولات أو مداخلات عديدة في الصراع السوري، حصلت مؤخرا، لا بد أن تؤثر، على طرفيه المباشرين، أي النظام والمعارضة، وعلى المسارات المستقبلية لهذا الصراع الطويل والمضني والمدمر، كما على طرق حله ومآلاته. ويمكن تمثل أهم هذه التحولات والمداخلات في الآتي: أولا، دخول الولايات المتحدة على خط الصراع بطريقة مباشرة، مع وجود عديد من القواعد العسكرية لها، على مقربة من الحدود الشرقية والشمالية لسوريا (في جوار العراق وتركيا)، ومع توجيهها ضربات مباشرة لمطار الشعيرات ولقوات النظام وحلفائه في التنف، وهو وجود مرشح للازدياد على الأرجح. ثانيا، محاولة تحجيم نفوذ إيران في سوريا، باعتبار أن إيران هي أحد أهم مشغلات الصراع السوري والإبقاء على استمراريته، وهذا يتمثل بالحوّول دون مساعي إيران الحفاظ على المجال الممتد من طهران إلى لبنان، عبر سوريا والعراق، وكذلك حرمانها والميليشيات اللبنانية والعراقية التابعة لها، من إيجاد موطئ قدم في الجنوب السوري، لمنعها من اللعب بورقة الصراع مع إسرائيل والمتاجرة بها. ثالثا، فرض منطقة آمنة، أو منخفضة التصعيد في الجنوب السوري، على الحدود مع الأردن وإسرائيل، ما يعني إخراج ثلاث محافظات سورية من دائرة الصراع (القنيطرة ودرعا والسويداء)، وهو الأمر الذي تجري

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ثمة تحولات كثيرة في مشهد الصراع السوري، لكن الاستثمار في هذه التحولات لمصلحة شعب سوريا، يتطلب توجهات حاسمة وواضحة من الطرف الأميركي، كما يتطلب تأكيدا من روسيا على إيجاد مقاربة مختلفة للمسألة السورية

الإرهاب والإخوان: أسئلة إلى أمير قطر

وككاتب علماني حر كتب دائما أن العلمانية هي الحل وأن الدولة الدينية مجرد وهم وأن الإخوان أصل الداء، وجدت حديثكم عن «الإرهاب العلماني» في خطابكم تجنيا على الحقيقة كي لا أقول وجدته تضليلا ومحاولة للدفاع عن الإرهاب الإسلامي. هل حمل علمانيون عرب سلاحا في وجه مجتمعاتهم أو دولهم في يوم من الأيام، أو دعا أحدهم إلى سفك دماء الناس أو ترهيبهم، كما يفعل دعاة الدولة الإسلامية المرابطون في الدوحة، هؤلاء الإخوان الذين هم حسب كل الدراسات المتخصصة مصرر كل الحركات الإرهابية في كل بلداننا، بما فيها القاعدة؟ هل دعا المفكر فرج فودة إلى قتل أحد أو التنكيل باخر، ولكن ألم يغتاله الأصوليون في مصر؟ ألم يفرح الإخواني محمد الغزالي بموته على يد أتباعه المنطرفين؟ هل أقصى الفكر العلماني الجزائري الكبير محمد أركون أحدا أو دعا إلى سفك دم مسلم أو كافر في حياته؟ ألم يتعرض لإهانة كبيرة واتهام بالكفر في بلده الجزائر ذات عام من طرف من دعا إلى قتل القذافي، الإخواني المقيم في بلدكم، يوسف القرضاوي؟

القوى العمومية محتلين أجانب لأرض جاء الإسلاميون الجهاديون ومن يمولهم لتحريرها بقتلهم؟ إذا كنتم تعتبرون، أيها الأمير، الاعتداء على كل من يحمل بدلة نظامية رسمية عملا لا علاقة له بالإرهاب، فما هو توصيف هذا الفعل الشنيع إذن. هل هو جهاد في رأيكم؟ وجهاد ضد من ومن أجل أي غاية؟ أنتم تعلمون أكثر من غيركم بحكم مركزكم السياسي في أعلى هرم السلطة في قطر أن ضرب رموز الدولة مهما كانت تلك الرموز ما هو سوى محاولة للنيل من الدولة ذاتها. هل قتل الأفراد المدنيين إرهابا وقتل العسكريين ورجال الشرطة الذين يحمون هؤلاء الأفراد ليس إرهابا؟ ليس هذا التعريف الغريب للإرهاب تشجيعا للإسلاميين الذين يروجون بأن كل من يحمل الزي العسكري هو خادم لسلطة قائمة غير شرعية وعدو للشعب؟ ألا ترون بأن تعريفا مثل هذا قد يشكل دعما معنويا للإرهابيين الإسلاميين الذين يخططون للانقضاض على السلطة في البلدان العربية وزرع الرعب في الدول الأخرى؟

كغيري من المتابعين لما يجري في منطقة الخليج العربي أو لما تطلق عليه وسائل الإعلام التي تملكون وتوجهون «حصارا» على بلدكم، تابعت خطابكم الأخير بكثير من الاهتمام ولم أكن في الحقيقة أنتظر جبديا في ما يتعلق بالآزمة وبالرد على مطالب البلدان المتخاصمة معكم والمقاطعة، ولكنني استغربت بعض ما جاء على لسانكم، بل انتابني حزن وأسى وأنا أسمعكم تقدمون تعريفا للإرهاب أقل ما يمكن القول عنه إنه تعريف أيديولوجي مستل رأسا من فكر جماعة الإخوان المصنفة إرهابية من أكثر من جهة اليوم. كيف يمكن أيها الأمير المسؤول عن إمارة/ دولة القول بأن الإرهاب هو استعمال العنف ضد المدنيين العزل فقط؟ ماذا تقولون لعائلات عشرات الجنود وأفراد الشرطة الذين ذهبوا ضحية الإرهاب الإسلامي خلال عشرية كاملة في بلاد الجزائر؟ ماذا تقولون لأهالي عناصر الشرطة والجيش الذين راحوا ضحية الإرهاب الأصولي في مصر وتونس وفرنسا والسعودية والأردن وغيرها من البلدان؟ هل كان أبناؤهم الذين اختاروا العمل في صفوف

حميد زناز
كاتب جزائري

هل حمل علمانيون عرب سلاحا في وجه مجتمعاتهم أو دولهم في يوم من الأيام، أو دعا أحدهم إلى سفك دماء الناس أو ترهيبهم، كما يفعل دعاة الدولة الإسلامية المرابطون في الدوحة



«ضرورة معارضة الاتحاد الأوروبي للعقوبات الأميركية الجديدة ضد روسيا بشكل حازم لمنع تضرر الشركات الأوروبية بتلك العقوبات».

فولفغانغ بوشيله

رئيس لجنة شرق أوروبا في اتحاد الشركات الألمانية

«الاقتصاد البريطاني تباطأ بدرجة ملحوظة في النصف الأول من العام بسبب ضعف قطاع التشييد والتصنيع رغم تحسن مبيعات التجزئة والإنتاج والتوزيع السينمائي».

دارن مورغن

رئيس قسم الحسابات في مكتب الإحصاء البريطاني



شبان العالم يتسابقون لابتكار روبوتات لكافة الوظائف والأعمال

● استكشاف الآفاق المستقبلية من خلال ابتكارات الطلاب والأطفال ● مسابقات رياضية للروبوتات تكشف قدراتها التفاعلية



مبتكرو المستقبل

ويتوجه الفريق الفائز من فئة كرة القدم، والفرق من الفئتين الآخرين إلى كوستاريكا للمشاركة في الأولمبياد العالمية للروبوتات. وتمنح جائزة ترضية لأفضل فريق رابع من الفئة العادية، وهي عبارة عن رحلة إلى المؤتمر العالمي للروبوت، المقرر عقده في العاصمة الصينية بكين في شهر أغسطس المقبل.

ويقول محللون إن مسابقات ابتكارات الأطفال في مجال الروبوتات هي المنجم الكبير لتكنولوجيا المستقبل حيث تتسابق الشركات لاقتناص ما يمكن تطبيقه ليفتح آفاقا جديدة في الميادين الاقتصادية والحياتية في المستقبل.

في الأولمبياد العالمية للروبوتات. وبالنسبة للمنافسات الألمانية، قام المنظمون بتصميم المهام التي من شأنها أن تثير شهية صناع الروبوتات للمشاركة في الأولمبياد التي تستضيفها كوستاريكا. ففي الفئة العادية، على سبيل المثال، كانت المهمة تتمثل في إنقاذ بعض النمر والسلاحف.

وتفترض المسابقة أن نماذج الحيوانات الصغيرة المصنوعة من مكعبات لعبة الليغو في مازق صعب خارج موطئها الطبيعي. وتم تكليف الطلاب ببرمجة الروبوتات الخاصة بهم للبحث بشكل مستقل دون توجيه خارجي عن الحيوانات، ومن ثم إعادتها إلى الغابات المطيرة أو البحر.

الروبوت قادر على التعرف على الأنواع المختلفة من النباتات، ومن ثم يقرر من تلقاء نفسه نوعية الآلات المناسبة لزراعة المحاصيل وحصادها.

وقال سيباستيان ميريش (16 عاما) إن عدة أسابيع من العمل في المشروع علمته الكثير. وأضاف أن العمل اليدوي والتعامل مع المشاكل بطريقة عملية كانا أكثر جدوى له من التعليم النظري في الفصول الدراسية. وأضاف ميريش "كان العمل الجماعي مصدرا للفرح والبهجة بالنسبة لي، وساعدني في تكوين الكثير من الصداقات". ولا توجد جوائز مالية تنتظر الفائزين، ولكن المكافأة المغرية تتمثل في رحلة للمشاركة

استحوذت مسابقة فرق الروبوتات لكرة القدم على اهتمام المتابعين لنهائيات الأولمبياد العالمية للروبوتات التي جرت في ولاية بافاريا الألمانية، لأنها الميدان المفضل للزوار ولأنها تكشف عن القدرات التفاعلية للروبوتات، في البطولة التي تمتد إلى استخداماتها في جميع النشاطات الاقتصادية والحياتية لأداء مختلف الوظائف والأعمال.

أدريان لوشنر

وقال سيمون ليدل (15 عاما) وهو أحد الذين قاموا بتركيب الروبوتات "إن أكبر مبعث للقلق هو ألا يعمل البرنامج بشكل صحيح".

وفئة كرة القدم هي إحدى 3 فئات إلى جانب الفئة العادية والمفتوحة، وتنقسم إلى فئات لأعمار المشاركين. وتتعلق جميعها بالروبوتات التي يمكن أن تؤدي مهام ذاتيا دون توجيه خارجي. وقد شاركت في مسابقة النهائيات الألمانية 88 فريقا من طلاب تتراوح أعمارهم بين 8 و19 عاما.

وقد أشارت الخبرة التي أظهرها العديد من الشباب دهشة الكثيرين من أعضاء لجنة التحكيم. وقال كورت برتولد، وهو عضو في ورشة العمل المعرفية "لقد فوجئت وانتابني الدهشة إزاء الفهم الفني للمشاركين".

وأبدى كيث أنجلر، وهو عالم رياضيات وعضو أيضا في لجنة التحكيم، إعجابه بمجموعة الأفكار التي طرحت في الفئة المتعلقة بتطوير نماذج روبوتات تتناول موضوع الاستخدام. وقال إن الطلاب لديهم حل جاهز لكل قضية.

وقدم الشباب روبوتات للعمل في قطاع الزراعة على الأسطح، وفي مراكز إزالة جسيمات الغبار من المدن وممارسة مهام الطبيب الريفي بشكل ذاتي بالكامل. ومن الأمثلة على ذلك، الروبوت "كول" الذي طوره باحثون طلاب في برلين للتعامل مع الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية.

وأشارت إحدى الطالبات وتدعى كريستينا بيرجر (18 عاما) إلى أن "أوراق الشجر جيدة للتدفئة، وعند كبسها وضغطها معا تكون لها قيمة حرارية مماثلة للخشب" ولذا قامت هي وزملاؤها بتصنيع روبوت لجمع أوراق الأشجار الساقطة ونقلها إلى آلة كبس.

وهناك الروبوت سويتشسوت الذي يمكنه زراعة محاصيل مختلفة. وقام بتصميمه طلاب من مدرسة ثانوية في بلدة فيل. وهذا

□ شفابنفورت (ألمانيا) - انطلقت الصافرة لتعلن ضربة البداية. وبدأ لاعبو كرة القدم الركض في الملعب. لكن اللاعبين كانوا روبوتات تلجأ إلى جميع الحركات الممكنة للاستحواذ على الكرة وتحقيق الهدف.

ولا تقتصر البطولة وهي نهائيات الأولمبياد العالمية للروبوتات، التي تجري في مدينة شفابنفورت في ولاية بافاريا الألمانية على المسابقات الرياضية، بل تمتد إلى الاستخدامات في جميع النشاطات الاقتصادية والحياتية لأداء مختلف الوظائف والأعمال.

وتستحوذ تلك المسابقات على اهتمام المشاركين والزوار، لكنها في الوقت نفسه أفضل ميدان للكشف عن القدرات التفاعلية للروبوتات، المزودة بتكنولوجيا فائقة تشمل أجهزة استشعار تلتقط إشارات الأشعة تحت الحمراء لأداء واجباتها في الملعب.

اللاعبون هم روبوتات صغيرة تم تركيبها من مكعبات لعبة الليغو من قبل طلاب مدرسة ثانوية في ولاية بافاريا جنوب ألمانيا.

وبالرغم من أنها مجرد لعبة، فإن الغرض منها جدي، حيث قام الأطفال بتركيب الروبوتات وبرمجتها وهم يتنافسون للفوز في مسابقة تركيب الروبوتات.

وتقام هذه المسابقة الدولية منذ عام 2004 وتضمها مجموعة "سحر التكنولوجيا"؛ مسابقات

التأهيل الألمانية للتأهل إلى النهائيات العالمية، التي ستقام في شهر نوفمبر في عاصمة كوستاريكا سان خوسيه. وسبق أن أقيمت الأولمبياد في عدة بلدان بينها الهند وقطر وروسيا وماليزيا. وعلى أرض ملعب كرة القدم، تتحرك الروبوتات من تلقاء نفسها دون أي تحكم من بعد. ويراقبها الأطفال الذين قاموا بتركيبها من الخطوط الجانبية للملعب، وهم في غاية الحماس لتحقيق الفوز.

ابتكارات الأطفال
منجم كبير لشركات
التكنولوجيا التي تتسابق
لاقتناص ما يمكن تحويله
إلى أجهزة جديدة

أبل تشعل السباق نحو جيل جديد من الشاشات العضوية

● استثمار 2.7 مليار دولار لتطوير التكنولوجيا المستقبلية ● توقعات بطرح نسخة محدودة من آيفون بالشاشات الجديدة



إدواردو ماغيو:

شركة أبل قد تقوم بإنتاج الشاشات العضوية في مصانعها الخاصة

عقدا مع شركة ال جي لتأمين هذه الشاشات العضوية.

ونظرا لإقبال الشركات المصنعة للهواتف على شاشات أو.آل.إي.دي، ستقوم شركة ال جي بتوسيع مصانعها وإضافة خطوط إنتاج جديدة لتلبية هذه الطلبات.

وتتميز شاشات أو.آل.إي.دي بأنها مضبوطة بحد ذاتها ولا تحتاج إلى إضاءة خلفية، وتملك زاوية رؤية كبيرة تصل إلى 160 درجة وتتطلب جهدا كهربائيا منخفضا يتراوح من 2 إلى 10 فولت.

كما أنها تتفوق على شاشات الكريستال السائل بعدة مزايا بينها أنها أكثر سطوعا وتستجيب للأوامر في وقت أقل، إضافة إلى أنها أخف وزنا وأكثر متانة وتعمل ضمن مجال حراري أوسع.

وتعتبر هذه الشاشات من الناحية التقنية عبارة عن "دبؤد باعث للضوء" تكون فيه طبقة الانبعاثات الكهربائية متكونة من طبقة من أشباه الموصلات العضوية بين قطبين.

ويمكن استخدام الصمامات الثنائية العضوية الباعثة للضوء OLED في شاشات التلفزيون وشاشات الكمبيوتر والأجهزة النقالة مثل الهواتف النقالة وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي والساعات ولوحات الإعلانات. كما يمكن استخدامها على مجال واسع في الإنارة العامة.

وبدأت المحاولات الأولى لاكتشاف التآلق الكهربائي في المواد العضوية في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي من قبل أندريه بيرانوزي مع زملائه في العمل بجامعة نانسي في فرنسا.

ولكن تلك المحاولات لم تصل إلى إمكانية توظيفها في المجال الصناعي وتكنولوجيا المعلومات حتى وقت قريب.

إنتاج كميات كبيرة للعام المقبل. وأضاف أن أبل لن تكفي بالشروع المشترك مع شركة ال جي وعقود التوريد مع سامسونغ، وأنها تدرس إمكانية أن تقوم بإنتاج شاشات أو.آل.إي.دي في مصانعها الخاصة.

وكشفت تقارير أميركية أن أبل بدأت اختبارات لتزويد آيفون بشاشات مُنحنية من نوع أو.آل.إي.دي بمواصفات أعلى من تلك المستخدمة من قبل الشركات المنافسة.

وأكدت أن أبل لا تختبر الشاشة فقط، بل طورت نموذجا لهايف كامل قد يحمل اسم آيفون برو مزود بمواصفات خاصة إلى جانب الشاشة المنحنية. وذكرت بعض التقارير أن أبل قد توفر خاصية الشحن اللاسلكي.

وتقوم شركة سامسونغ حاليا بتأمين معظم شاشات أجهزة أبل. ولتأمين تلك الطلبات الحالية والمستقبلية قامت سامسونغ بتوسيع مصانعها ومختبراتها لزيادة خطوط الإنتاج. وقال مدير شركة سامسونغ جا كا شين إن شركته حققت أرباحا قياسية في الربع الثاني من العام مستفيدة من إيرادات مبيعات الشاشات لشركة أبل. في المقابل وقعت سامسونغ اتفاقا مع شركة شاومي الصينية لتوريد شاشات لاستخدامها في هواتفها الذكية التي ستصنعها العام المقبل.

اما شركة ال جي فإن تزويدها لشركة أبل بشاشات أو.آل.إي.دي سيكون اعتبارا من العام المقبل أو الذي يليه. وحسب مصادر تقنية مطلعة على خطط أبل، فإن الشركة تسعى لاستبدال شاشات كل هواتفها المقبلة من صنف ال سي.دي بشاشات أو.آل.إي.دي.

كما أن شركة غوغل ستقوم بنفس الشيء، حيث تسعى لوضع شاشات أو.آل.إي.دي في هواتفها الجديدة من طراز بيكسل. وقد وقعت

نهاية العام الحالي. ويرجح ماغيو أن تصدر أبل نسخا جديدة من فئة آيفون 7 تحت اسم آيفون 7 أس وآيفون 7 أس بلاس، إلى جانب نسخة من آيفون 8 تتضمن شاشات جديدة بتكنولوجيا أو.آل.إي.دي.

ويتوقع أن تكون الأعداد المطرحة من آيفون 8 محدودة العدد نظرا لعدم توفر كميات كافية من شاشات أو.آل.إي.دي لتلبية الطلب الكبير المتوقع على هذا الهاتف.

ويقول ماغيو إن عدم توفر كميات كافية من تلك الشاشات في مستودعات أبل دفع الشركة لتوقع عقدا آخر مع شركة سامسونغ من أجل

جا كا شين:

سامسونغ تحقق أرباحا

قياسية لأن أبل تعتمد

عليها في صناعة الشاشات



الشاشات العضوية تعد بثورات تكنولوجية واسعة





«من المتوقع أن يسجل الاقتصاد المغربي نموا بنسبة 4.8 بالمئة في العام الحالي بسبب تحسن القيمة المضافة للقطاع الفلاحي».

محمد بوسعيد
وزير المالية والاقتصاد المغربي

«مؤسسة البترول الكويتية تدرس إنشاء شركة تختص بالتجارة المشتقات النفطية أسوة بشركات النفط الوطنية الأخرى والتي سيقمتها في هذا المجال».

عماد عبد الكريم
مدير التسويق العالمي في مؤسسة البترول الكويتية



اقتصاد

مفاجأة مصرية تحرر سعر الدقيق وتضع منظومة جديدة لدعم الخبز

● الحكومة تؤكد أن المنظومة ستنتهي عمليات التهريب والهدر ● خطط لاستيراد 7 ملايين طن قمح خلال السنة المالية الحالية



حد الكفاف الأخير

عمليات تلاعب وتزوير في كميات وهمية مسجلة في العواصم. وقال محللون إن الكميات المسجلة رسميا في الموسم الماضي تزيد بنحو مليوني طن عن الكميات التي تم توزيعها بالفعل. وقد أدت تلك الفضيحة والتحقيقات التي أعقبته إلى الإطاحة بوزير التموين السابق خالد حنفي. وذكر المصليحي أمس أن "موازنة 2017-2018 تتضمن استيراد 6.2 مليون طن من القمح من الخارج لكننا سنستورد 7 ملايين طن حتى يكون لدينا نحو مليون طن احتياطي قبل بداية موسم القمح المقبل".

إلى 1.245 مليون طن، وهو ما يعادل أربعة أضعاف صفقات الشراء التي أبرمتها في شهر يوليو من العام الماضي. وتشير الأرقام الرسمية إلى انخفاض كبير في مشتريات الحكومة من المزارعين المحليين في الموسم الماضي والتي لم تتجاوز 3.4 مليون طن في مقابل نحو 5.2 مليون طن في الموسم السابق. ويبدأ حصاد القمح في مصر في أبريل ويستمر إلى يوليو. وتفجرت فضيحة واسعة بشأن كميات التوريد من المزارعين في العام الماضي، وأجرت السلطات القضائية تحقيقات في

وقال وزير التموين السبب إن الحكومة المصرية تستهدف استيراد سبعة ملايين طن من القمح في السنة المالية الحالية 2018-2017 التي بدأت مطلع يوليو الجاري. واشترت الحكومة المصرية الثلاثاء الماضي 420 ألف طن من القمح في مناقصة عالمية. وتعاقبت على شراء كميات كثيفة غير مسبوقة من القمح في أقل من شهر، تعادل نحو 20 بالمئة من المشتريات المستهدفة في السنة المالية التي بدأت مطلع يوليو الجاري. وطرح مصر أربع مناقصات في شهر يوليو الحالي واشترت خلالها ما يصل

اتخذت الحكومة المصرية خطوة كبيرة في إطار جهودها المتسارعة لإصلاح الاقتصاد، حين أعلنت أنها ستبدأ غدا تطبيق منظومة جديدة لدعم الخبز. وقالت إنها ستؤدي إلى تحسين نوعية الخبز وتقلص التهريب والهدر وفاتورة الدعم الحكومي.



على المصليحي:
خلال 15 يوما فقط سوف
تجدون فرقا جوهريا في
جودة رغيف الخبز

الحكومة إن ذلك يمثل أقل من 10 بالمئة من تكلفة الإنتاج، وذلك عبر بطاقات إلكترونية تخصص حصص يومية للمواطنين وتعوض المخازن عن فرق التكلفة مع كل استخدام للبطاقة.

وأضاف المصليحي أن المنظومة الجديدة "قابلة للإدارة والرقابة.. لا تهريب ولا خلط ولا زيادة في الأرضة"، مؤكدا أنها سوف تحقق وفرا في ميزانية الدعم، لكنه لم يذكر أرقاما. ويقول مراقبون إن المنظومة الحالية والفارق الكبير بين تكلفة إنتاج الخبز والسعر المدعم، يؤديان إلى انفلات كبير وانتشار عمليات التهريب، إضافة إلى الهدر الواسع للخبز الذي يستخدمه البعض لإطعام الحيوانات.

وتصرف مصر حاليا 150 رغيفا شهريا من الخبز المدعم للفرد بواقع خمسة أرغفة يوميا منذ بدء العمل بمنظومة البطاقات الذكية في أبريل من عام 2014.

وفي هذه الأثناء نسبت وكالة رويترز إلى ممدوح رمضان المتحدث باسم وزارة التموين المصرية قوله إن الاحتياطي الاستراتيجي للقمح في مصر يبلغ حاليا نحو 5.091 مليون طن، وأن تلك الكمية تكفي احتياجات البلاد حتى الأسبوع الثاني من فبراير المقبل.

وأوضح أن احتياطي مصر، التي تعد أكبر مستورد للقمح في العالم، ارتفعت إلى تلك المستويات بعد مناقصة الشراء الأخيرة وأنها تكفي الاحتياجات المحلية لمدة 6.4 شهر. وتستهلك مصر نحو 9.6 مليون طن من القمح سنويا لإنتاج الخبز المدعم. وقد استوردت 5.58 مليون طن من القمح في السنة المالية التي انتهت بنهاية يونيو الماضي مقابل 4.44 مليون طن في السنة المالية السابقة.

القاهرة - فاجت الحكومة المصرية الأوساط الاقتصادية والشعبية بالإعلان عن بدء تطبيق منظومة جديدة لدعم الخبز تشمل تحرير سعر الدقيق والسيول (الديزل) للمخابز، في خطوة تقول الحكومة إنها تستهدف تضيق الخناق على التهريب وتحسين الجودة.

وتشمل المنظومة الجديدة، التي قالت وزارة التموين والمطاحن إنها وقعت عقودها أمس مع شعبة المخابز، قيام هيئة السلع التموينية ببيع القمح للمطاحن بسعر 4 آلاف جنيه للطن (نحو 222 دولارا).

وأضافت أنها ستقوم بدورها ببيعه بعد تحويله إلى دقيق بسعر 4700 جنيه للطن (261 دولارا)، وأنشأت إلى أنها ستقوم بمراجعة تلك الأسعار كل ثلاثة أشهر.

وقال وزير التموين المصري علي المصليحي في مؤتمر صحفي أمس إن المنظومة الجديدة سوف "تمثل نقلة نوعية حقيقية في تحسين جودة المنتج... خلال 15 يوما فقط سوف تجدون فرقا جوهريا في رغيف الخبز".

ومن المقرر أن يقوم المخبز في المنظومة الجديدة بدفع ثلاثة أيام تامين للمطاحن التي يتعاقد معها، لكي يحصل يوميا على نفس كميات الدقيق التي خبزها وصرفها للمواطنين من خلال البطاقات الإلكترونية التي بحوزتهم على أن يتقاضى من الحكومة 14.4 قرش للرغيف المبيع ارتفاعا من 11.1 قرش في السابق.

وتهدف تلك الزيادة في الدعم المقدم للمخابز إلى تعويض التكلفة الجديدة لدعم سعر السيول، الذي سوف يشتريه المخبز في المنظومة الجديدة بسعره الذي يباع به في السوق.

ويحصل حملة بطاقات الدعم حاليا على الخبز بسعر خمسة قروش للرغيف. ونقل

ممدوح رمضان:

احتياطي القمح يزيد على
5 ملايين طن ويكفي حتى
منتصف فبراير المقبل



الفساد يفشل محاولات الحكومة الجزائرية لإصلاح الاقتصاد

● احتيال المستثمرين والمصدرين يفاقم أزمة البلاد المزمنة ● آثار سلبية لعزلة الجزائر عن التكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية



إسماعيل لالماس:
التصدير عنصر أساسي في
اقتصاد جميع الدول ويجب
تعزيزه باستراتيجية خاصة

حكومية تقدر بنحو 4 مليارات دولار. وتقول المصادر إن حداد تسبب في خسائر بمليارات الدولارات لخزينة الدولة بسبب عدم قدرته على الإنجاز سواء في مجال سكك الحديد أو الطرقات.

وفتحت وزارة الصناعة تحقيقات في بعض المصانع الحكومية في كل من روية بالعاصمة، والحجار بعناية بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها مصنع المركبات الميكانيكية والحديد والصلب رغم الأموال التي ضختها الدولة فيهما لتحريك عجلة الإنتاج فيهما.

ويشكل قطاع تركيب السيارات، أبرز القطاعات المؤرقة للحكومة، بسبب الشبهات التي تله، وتحولته إلى فضيحة بسبب تحايل وتورط أصحابه في تزيف احتياطي الصرف. وكان العديد من تجار وموزعي السيارات على غرار محيي الدين طحكوت ومراد العلمي ومحمد بايري قد تحولوا تحت رعاية ونفوذ التنظيم المهني متدولي رؤساء المؤسسات، إلى محكركي تركيب السيارات في البلاد.

وبحسب خبراء اقتصاد اتضح بمرور الوقت أن العملية برمتها كانت عبارة عن تحايل لنزف العملة الصعبة، قياسا بمحدودية نسبة الاندماج في الاقتصاد المحلي التي لم تتجاوز نحو 5 بالمئة.

وفي ظل هذا الوضع، تستعد الحكومة لفتح حوار وطني شامل مع الفاعلين الاقتصاديين والشركاء الاجتماعيين والطبقة السياسية لإيجاد أرضية ملائمة للخروج من الأزمة، خاصة في ما يتعلق بتقليص التبعية النفطية وتنويع مصادر الدخل.

لكن لالماس، يعتقد أن الحكومة تبقى مكبلة بعدة تحديات للوصول إلى أهدافها في ظل عدم حسم مفاوضات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وعدم انخراطها في المنظمات والتكتلات الاقتصادية الإقليمية، ما يجعلها في عزلة اقتصادية.

المنزلية والعجائن والألبان ومشتقاتها. واتجهت الحكومة أيضا إلى مراجعة ملفات حساسة مثل التصدير والصناعة والاستثمارات وتركيب السيارات ووقف تغول رجال الأعمال المنضوين تحت لواء جمعية منتدى رؤساء المؤسسات بقيادة حداد.

وسرعت خطاها في الفترة الأخيرة لأجل تطهير الاقتصاد من الفساد ولا سيما بعد تلقيها معطيات خطيرة تتعلق بهيمنة البعض من رجال الأعمال المحسوبين في وقت سابق على السلطة، على الاستثمارات الحكومية خلال السنوات الأخيرة.

وقال تبون إنه "رغم الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ منتصف العام 2014، إلا أن استثمارات حكومية بقيمة 7 مليارات دولار تبسدت ولم تتحقق حتى الآن بالشكل المطلوب"، في إشارة إلى تزواج المصالح بين المال والسياسة على حساب اقتصاد البلاد.

ولأجل استدراك الوضع المشلول للاستثمارات الحكومية، طالبت هيئات حكومية المستثمرين المحليين والأجانب بالإيفاء بالتزاماتهم حيال تنفيذ المشروعات في ظرف يتراوح بين أسبوع وشهرين أو فسخ الصفقات معهم.

وقد تعلق الأمر بشكل لافت بشركات إسبانية وفرنسية وتركية وصينية، فضلا عن شريك محلي هو مجمع الأشغال العامة أوت.تي.أر.ش.بي المملوك لرجل الأعمال الجزائري المثير للجدل علي حداد.

ويتهم حداد بالاستحواذ المشبوه على غالبية مشاريع البنى التحتية والأشغال العامة منذ سنوات طويلة نتيجة نفوذه السياسي الواضح وشبكة العلاقات المثيرة للجدل داخل مؤسسات ومفاصل الدولة.

وتحدثت مصادر محلية، استنادا إلى وثائق اطلعت عليها، بأن المجمع المذكور استحوذ منذ العام 2011، على استثمارات

952 مليون دولار، قيمة عوائد
الصادرات غير النفطية في
النصف الأول من 2017، وفق
بيانات رسمية

952

التصدير الذي يعدّ شكلا اقتصاديا مهماً لأي دولة يجب تحقيقه باستراتيجية خاصة". وبلغ حجم الصادرات دون احتساب النفط والغاز خلال النصف الأول من هذا العام نحو 952 مليون دولار، مقابل 896 مليون دولار بمقارنة سنوية، وفق البيانات الرسمية. وتمثل المنتجات المصنعة والغذائية والتجهيزات الصناعية والمواد الخام والمواد الزراعية وغيرها نحو 6.25 بالمئة من مجموع عوائد الصادرات.

ودق رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون، أجراس الإنذار، حينما بحث خلال مجلس وزاري في "تحايل" المصريين، الذين يدرجون المواد الاستهلاكية المدومة، كموا أولية في المنتجات الزراعية على غرار التجهيزات

قال خبراء إن استفحال الفساد وسوء الإدارة والرؤية الاقتصادية الضعيفة تمثل عقبات كبيرة أمام محاولات الحكومة الجزائرية للخروج من الأزمات الاقتصادية، التي تفاقمت في السنوات الثلاث الأخيرة بسبب تدهور عائدات النفط.

صابر بليدي

بل حتى الاستثمارات طالتها شبهات الفساد الذي كبد الدولة المليارات من الدولارات.

ويقول رئيس جمعية مستثمري التصدير إسماعيل لالماس إن الجزائر تنتهج اقتصادا مبنيا على الريع والاستيراد بنسبة تفوق 90 بالمئة، وبالتالي فإن الذهاب إلى التصدير يحتم المرور إلى التنويع الاقتصادي ببناء قطاعات تعطي دفعا إلى معدلات النمو الضعيفة.

وأضاف الخبير الاقتصادي متسائلا "كيف بالدولة التي تبقى على نفس الوجوه في الحكومة ونفس القوانين أن نتكلم عن

الجزائر - كشفت بيانات جديدة للجمارك الجزائرية عن حقائق صادمة، تعكس انعدام الرؤية في تحريك دواليب الاقتصاد والهوة الشاسعة بين حقيقة الأرقام وخطابات الحكومة وتغلغل ممارسات الفساد والتحايل التي أدت إلى استنزاف احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي.

لكن مؤشرات الصادرات ليست الوحيدة التي تظهر فشل الحكومة في إصلاح الاقتصاد،



أسواق تشكو حصص الاستيراد المقتنة

«غير مستعدة للإسهام بأعمالٍ التي تشكل معين حياتي في تجربة لا أشعر أنا قد تعوض الكتاب والمخرجين والفنانين وموزعي الموسيقى بشكل عادل.. الأشياء الثمينة يجب أن يكون لها مقابل».

تايلور سويفت

فنانة بوب أميركية



حياة Tech

ديسباسيتو ثورة موسيقية تفتح بابا على تاريخ التسجيلات الصوتية

● الشبكة العنكبوتية تخلق وجها جديدا من التفاعل مع الفن ● تحميل المستمعين لأغانيهم المفضلة مجانا يقلق الفنانين



أغنية ديسباسيتو الإسبانية التي حققت مشاهدات قياسية وأصبحت ظاهرة جديدة في عالم الموسيقى، دفعت العديد من الباحثين إلى دراسة تاريخ التسجيلات الصوتية والبحث عن كيفية تطورها بفضل التدخل الرقمي في توزيعها وطرق الاستماع إليها الذي كان للإنترنت الدور الفعال فيه، كشف عن مدى تفاعل البشر مع الموسيقى عبر تغلغل التكنولوجيا في حياتهم اليومية.

لندن - دفع نجاح الأغنية الإسبانية ديسباسيتو البعض إلى دراسة تاريخ التسجيلات الموسيقية وكيف تطورت بفعل التكنولوجيا وانتقلت تدريجيا من الولاكمان إلى أيبود.

والقى هذا النجاح الباهر والسريع الأضواء على التغير الجذري في طرق استماع البشر للموسيقى التي بدأت مع الأسطوانة إلى الكاسيت مروراً بالقرص المدمج وتحميل النسخ الرقمية من الألبومات، وصولاً إلى الاستماع عبر خدمات التدفق عبر الإنترنت.

وبعد جهاز فونوغراف الذي اخترع سنة 1857 بواسطة المخترع الباريسي إدوارد ليون سكوت دو مارتينفيل، أول جهاز يتمكن من تسجيل الأصوات الحقيقية أثناء مرورها في الهواء (ولكن لم تكن له القدرة على تشغيلها، حيث كان الغرض منه يقتصر على الدراسة البصرية)، ثم طوره مارتينفيل وتمكن من نشر أول أسطوانة مسجلة صدرت عام 1860، وكانت تسجيلاً لامرأة تغني الأغنية الفرنسية الشعبية القديمة "تحت ضوء القمر"، علما وأنه تم تشغيل الجهاز صوتيا لأول مرة سنة 2008 بمسحه ضوئيا واستخدام البرامج لتحويل الخط المنموج، الذي أدى إلى التشفير المرسوم للصوت، إلى ملف صوت رقمي.

بعد 150 عاما

ذكرت صحيفة إندبندنت البريطانية أنه قبل أغنية "تحت ضوء القمر" كان لا بد من سماع الموسيقى مباشرة، إما في قاعات الحفلات الموسيقية وإما بالحنان، وإما ربما في غرف الأوركسترا أو كوخ للشرب على البحر، مقارنة بأغنية ديسباسيتو للفنان لوي فونسي التي تفصلها عنها على الأقل، أكثر من 150 عاما، أكثر الأغاني استماعا على الإنترنت على الإطلاق، بعد ستة أشهر فقط من إصدارها.

وكان التطور التقني الكبير التالي هو اختراع قرص الغراموفون، الذي يرجع الفضل فيه بوجه عام إلى إميل بيرلاينر وتم إدخاله إلى الولايات المتحدة تجاريا سنة 1889. وكانت الأقراص أسهل في التصنيع والنقل والتخزين وكانت لها ميزة إضافية تتمثل في أن صوتها كان أعلى (نسبيا) من الأسطوانات، التي كانت بالضرورة، ذات جانب واحد. وتجاوزت مبيعات غراموفون الأسطوانة سنة 1910، وبحلول نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح القرص هو تنسيق التسجيل التجاري المسيطر.

واخترع إيديسون، الذي كان المنتج الرئيسي للأسطوانات، مسجل أقراص إيديسون محاولا استعادة السوق. وبعد تقلبات عديدة، أصبح تنسيق القرص الصوتي الوسط الأساسي للتسجيلات الصوتية للمستهلك حتى نهاية القرن العشرين، وكان قرص شيلاك ذو الجانبين وذو الـ78 دورة في الدقيقة هو التنسيق الموسيقي القياسي للمستهلك منذ أوائل العقد الأول من القرن العشرين إلى أواخر الخمسينات منه.

ولا يمكن التطور في الأجهزة التي تنقل الأنغام إلى المستمعين فقط، بل طال سماعات الأن أن أيضا التي جعلت للفرد خصوصية، فبفضل التقدم التكنولوجي في مجال سماعات الأن لم يتخلص الأفراد من إزعاج الآخرين أثناء استماعهم للموسيقى فقط بل لم يعودوا في حاجة للذهاب إلى النوادي أو الحفلات الموسيقية.

كما أن تطور البرمجيات سهل ظهور الكثير من المواقع التي أخذ الشباب ينتقلون بينها وينتقون ما بدا لهم من أنغام. ولفت الصعود الكبير لديسباسيتو الانتباه إلى النقلة الحاصلة في أساليب الاستماع إلى الموسيقى في ظل التطور التكنولوجي، إذ لم نعد نتحدث عن موت الأقراص المدمجة وحلول النسخ الرقمية مكانها، لأن هذه المرحلة باتت أمرا واقعا منذ سنوات، بل عن اللاعب الأكبر في سوق صناعة الموسيقى اليوم وهو خدمات التدفق عبر الإنترنت (ستريمينغ).

ووفقا لما نشرته رابطة صناعة التسجيلات الأميركية (آر آي إيه إيه) مارس الماضي، فإنه للمرة الأولى منذ حوالي 20 عاما، حقق الاستماع إلى الموسيقى عبر الستريمينغ العائدات الأكبر في الولايات المتحدة خلال عام 2016.

عذبتههم

تواصل العالم عبر الشبكة العنكبوتية أحدث فجة كبيرة في طرق تفاعل البشر قديما وحديثا مع الاستماع وتذوق الموسيقى، وكمثال على ذلك ساهم الانتشار السريع لأغنية ديسباسيتو في ظهور أغنية شبابية فكاكية بعنوان "عذبتههم"، لاقت انتشارا واسعا في أوساط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العرب. واقتبست الأغنية لحنها من الأغنية الإسبانية التي حققت نجاحا عالميا كبيرا، لكن النسخة العمانية ناقشت ارتفاع تكاليف الزواج في العالم العربي.

وتفتتح الأغنية بمشهد شاب يذهب لخطبة فتاة ليتفاجأ بشروط أبيها المجففة، إذ يطالبه بتوفير مهر عال وشقة وسيارة فارهة لقبوله عريسا.

وبحسب وسائل إعلام محلية، فإن نسبة اهتمام السياح بمدينة بورتوريكو زادت بنسبة 45 بالمئة منذ أن انتشرت الأغنية عالميا، ويعود الفضل إلى المشاهد والمعالَم السياحية الطبيعية المميزة التي ظهرت في كليب الأغنية.

أغان بالمجان

طرح الناقد الموسيقي غريغ كوت، في الوقت الذي يبحث فيه الموسيقيون والشركات الفنية عن سبل جديدة لجذب الانتباه، سؤال ماذا يعني لو أصبحت الأغاني والموسيقى بلجان بالنسبة إلى عشاقها؟

وكان هناك صخب كثير بين مجموعة من الفنانين من بينهم المغنية تيلور سويفت وفريق يو تو الموسيقي والمغني جارت بروكس والمغني ليجي بوب وعدة فرق موسيقية أخرى، حول اختبار نماذج جديدة للتعامل مع الأسواق التجارية.

ولا يتوفر أحد على إجابة كافية تعويض الفنانين في عالم التكنولوجيا الرقمية الشرس الذي خرج من قمقمه دون ضوابط منذ ظهور موقع نابستر الذي يضم الملايين من الأغاني على الإنترنت عام 1999. وفي ظل هذه الفوضى، يبدو أن هوة الموسيقى ومحبيها هم الفائزون الوحيدون في هذا العالم الجديد، وإذا تحول الأمر على نحو أو آخر فيمكنهم تحويل الفنانين الذين يحبونهم إلى فائزين أيضا، وإذا

كان النقيض، فسنعود إلى ما كنا عليه في البداية، مع ظهور مجموعة جديدة من الشركات تتولى المسؤولية.

ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، فإنه من وجهة نظر الفنان، يعد شعار مثل "مجانا للجميع" في اقتصاد السوق الرقمي أمرا سلبيا لخصه الباحث والموسيقي الشهير إيجي بوب في محاضرة ألقاها مؤخرا بقوله "إنه لو اعتمد على مبيعات الموسيقى المسجلة كمصدر للدخل لبحث عن عمل آخر يعيش منه".

ويضيف بوب أن "الكل الآن أصبح مهربا"، ومن المفترض أنه يشمل بهذا التوصيف الكثيرين من جمهوره المحبين له، وهو لا يريد هنا مقاضاة الذين يحملون الملفات الموسيقية من مواقع الإنترنت -وهو الأمر الذي لجأت إليه صناعة الموسيقى قبل بضع سنوات وأثار سخرية شديدة- لكنه يدعو إلى ربط موسيقاه بنظام الترخيص عند التعامل مع المعلنين التجاريين حتى تتوفر له لقمة العيش على حد تعبيره.

وقد لجأ الكثير من زملائه من الطبقات المتوسطة والدنيا إلى نظام الترخيص كوسيلة ومصر بسيط للدخل للإبقاء على أعمالهم على قيد الحياة، لكنهم ليسوا في وضع مثل وضع المغنية تيلور سويفت التي أزلت كل موسيقاها من خدمة التوزيع المعروفة باسم سبوتيفاي، بما فيها أحدث الألبوم لها بعنوان 1989.

وتقول سويفت إنها لا تريد أن تُنهَب مبيعاتها، وهي غير مستعدة للإسهام بأعمالها التي تشكل معين حياة بالنسبة إليها في تجربة لا تشعر أنها قد تعوض الكتاب والمخرجين والفنانين وموزعي الموسيقى بشكل عادل.

وهذا ما صرحت به لموقع ياهو، لكنها ضخمت وجهة نظرها هذه في حديث إلى صحيفة وول ستريت جورنال، وقالت "الأشياء الثمينة يجب أن يكون لها مقابل"، وقد صدقت مقولتها واستراتيجيتها؛ إذ وصلت مبيعات ألبومها الأخير "1989" إلى مليون و300 ألف نسخة، (دون تدخل من شركة سبوتيفاي للتوزيع الموسيقي)، وكانت الأعلى في أسبوع واحد منذ عام 2002.

لكن سويفت تمثل نسبة الواحد بالمئة من المحظوظين من الفنانين أصحاب التسجيلات الموسيقية، فمثلا مثل بيونسيه وكولدايلي، بوسعها التصرف على هذا النحو دون الحاجة إلى شركات خدمات

التوزيع التجاري لتشعر الجمهور بوجودها. وباستثناء سبوتيفاي، ظهر الألبوم "1989" في كل مكان في الأسابيع السابقة على خروجه إلى الأسواق.

وقال سكوت بورشيتا رئيس شركة التسجيلات الموسيقية بيج ماثين ليل غروب، في مقابلة إذاعية إن سويفت تحاول في الواقع إنقاذ مريديها ومحبيها من مواجهة الضغوط من جانب أقرانها، والمتمثلة إما في الاستماع مجانا على موقع سبوتيفاي إما الشراء من مكان آخر.

منافسة شرسة

ثمة نوع مشابه من هذا المنطق التجاري اقتنعت به فرقة يو تو (U 2) الغنائية، واتبعته في أحدث مناورة توزيع لها، وحصلت به على مئة مليون دولار من شركة أبل لإخراج أحدث الألبوم لها.

وأصبحت "أغاني البراعة" متاحة مجانا لمئات الملايين من مستخدمي آي تيونز، واعترض العديد منهم على غزو مكتبتهم الموسيقية، لكن فرقة يو تو حصلت على ما أرادت، وباتت أغلب مناطق العالم تعرف أحدث البوماتها، حتى تلك الأماكن التي لا تبعا بذلك الفريق الرباعي الأيرلندي.

وفي خطوة جريئة مماثلة، وفي إطار استراتيجية المغني جارت بروكس لكشف النقاب عن أول ألبوم جديد له منذ ثلاثة عشر عاما، دشّن موقع خدمات الموسيقى الخاص به (جوستيتيونز دوت كوم) كبديل لأي تيونز وسبوتيفاي. ويعد بروكس مثله مثل أعضاء فرقة يو تو، واحدا من فنانين قلائل على وجه كوكبنا لا يتبعون بالضرورة النظم والقواعد التي يضعها الآخرون، بل يتبعون قواعدهم الخاصة بهم. وبصفته الفنان الأمريكي الأكثر مبيعا في الثلاثين سنة الأخيرة فهو يعرف تماما ما يفعله.

لكن معظم الفنانين ليسوا في وضع يؤهلهم لإبرام صفقات بعدة ملايين من الدولارات مثل بروكس، ويو تو، أو إلغاء واحدة من أبرز خدمات التوزيع مثلما فعلت سويفت. وعند التعامل مع كبار النجوم لا يزال المشجعون والمحبون يعاملون معاملة المستهلكين، وهي شريحة يقدم لها مشاهير الفنانين أحدث إنتاجهم الموسيقي. وهذا مجرد شكل متنوع آخر لما كان عليه الوضع التجاري في القرن العشرين عندما كانت

تطور البرمجيات سهل ظهور الكثير من المواقع التي أخذ الشباب ينتقل بينها وينتقي ما بدا له من أنغام

تواصل مباشر مع الجمهور

الشركات والوسطاء يسيطرون على الخط الرابط بين الفنانين ومحبيهم.

الآن يمكن للمشجعين أو المعجبين أن يصبحوا "مهربين" كما يقول بوب، لكنهم أيضا من يقومون بدور الذوابة، والمسوقين والموزعين. وتتيح لهم هواتفهم الذكية القدرة على حيازة الموسيقى بنقرة زر واحدة، بل والظهور كمعاونين أو متواطئين أيضا مع الفرق الموسيقية المفضلة لديهم.

ولا يريد الفنانون الناس لمجرد شراء منتجاتهم، بل يريدون انصارا لهم وحلفاء. وبعد تحمل تكلفة البنية الأساسية بفعل الانتشار الداخلي لأعمالهم، تحتاج الفرق الموسيقية الصاعدة المساعدة في شتى المجالات، بدءا من التسويق، وحتى التوزيع إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومواقع الشبكة العنكبوتية.

وقد أصبح الفنانون في حالة حوار أكثر عمقا مع معجبيهم من أي وقت مضى، بداية من أفكار تمويل الجمهور للألبومات الجديدة مثل ألبوم "ن ذا جويلز" و"أماندا بالمر"، إلى القوائم التي يحددها المعجبون مثل "ماي مورنينغ جاك"، ولا تزال تلك العلاقة التي تقوم على المشاركة في طور الطفولة، لكنها تحمل في طياتها وعدا بتغيير قواعد اللعبة التجارية.

وقد جعلت شبكة الإنترنت المجانية والمفتوحة هذا المستقبل أمرا ملموسا، ومن ثم فلا عجب أن عددا من الشركات المتعددة الجنسيات، والتي هيمنت على عالم الموسيقى التجاري في ظل النظام القديم ذي النطاق الضيق، تفضل أن ترى هذا الوضع وقد تلاشى أو اعتراه التغيير إلى حد بعيد بغية جعل الكفة تميل لصالحها مرة أخرى.

حياد الإنترنت

ويرى العديد من أنصار حيادية الإنترنت أن الدمج المرتقب بين عملاقين من عملاقة شركات الموسيقى، "تايم ورثر كو" و"كومكاست"، يمثل تهديدا وشيكا في المستقبل القريب، لكنه ليس التهديد الوحيد. وقد وصف مينيون كلايبرن مفوض الاتصالات الفيدرالي في الولايات المتحدة، في حديث له على نحو عام في قمة مستقبل الموسيقى في واشنطن، الإنترنت بأنها سوق للتنوع والتعدد "ليس فقط للعرق والنوع، بل للأفكار والمحتوى".

وهذا تفسير دقيق وبلغ لدى حساسية حرب حيادية الإنترنت، وهي التي تحمل في طياتها مستقبل العلاقة بين الفنان ومعجبيه، بل وربما تقرر إن كان الفنانون دون موقف قوي، مثل موقف فرقة يو تو، يستطيعون تحرير أنفسهم في نهاية المطاف من سيطرة الشركات التي تعمل بمنطق ادفع لتسمع.



«لا يمكن فهم الدين فهما إيجابيا وتجنب التطرف إلا بالفلسفة والفنون، فالفلسفة هي الأداة المنهجية لمعرفة حقائق الأشياء ومن دونها فإن اللغة لا تمنح المعنى والدلالة والتأويل».

إبراهيم غرايبة
باحث أردني

«قضية التطرف لا تقتصر على البعد الديني أو الجانب الاقتصادي أو الجوانب النفسية والسلوكية، وإنما هي نتاج لتفاعل العديد من العوامل التي أنتجت الفرد الإرهابي».

إبراهيم نجم
مستشار مفتي الجمهورية في مصر



إسلام سياسي

مشروع تشريح العقل المتطرف.. إعلان الحرب الفكرية على الإرهاب

● مشروع يضم مجموعة من الخبراء في المجالات ذات العلاقة بالتطرف ● تحولات جذرية في طريقة تعامل الحكومة مع الإرهاب



جلسة عصف أفكار لفهم دواعي النزوع نحو التطرف

بما يعني أن الوصول لأسباب التطرف ليست مشكلة، بل تكمن الأزمة في القضاء على الأسباب خاصة إذا كانت تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية.

قال أحمد عامر، الباحث في شؤون التيارات الدينية، إنه من الضروري للغاية أن تتصاور الحكومة ممثلة في المتخصصين من مختلف التيارات الفكرية والسياسية والدينية مع العناصر التكفيرية والمتطرفة المتواجدين داخل السجون، حتى يمكن أن تكون هناك عقلانية وفهم حقيقي وواقعي لعقلية المتطرف، وليس مجرد تفسيرات لأشخاص كانوا ضمن تيارات دينية في الماضي، لأن الواقع والفكر تغير كثيرا، بين هؤلاء وبين المتطرفين الجدد. وأوضح لـ"العرب" أن تحليل عقلية التكفيري والإرهابي ليست بالمعضلة، ولكن النجاح يكمن في طريقة وضع منهج علمي قائم على الفكر ومواجهة التطور الفكري الحاصل داخل التنظيمات الإرهابية هو معيار النجاح، ولا قيمة لأي تشريح عقلي للمتطرف دون وضع استراتيجية علمية وفكرية لمواجهة هذا الفكر، بحيث تكون البداية تقيتها من المتطرفين والمتشددين، فهذه مواجهة فكرية شديدة التأثير.

فكرة مشروع تشريح العقل المتطرف، تقوم على فهم وتشريح الفرد المتطرف والعوامل الدافعة نحو التطرف

وأشار إلى أن جلسات المشروع عبارة عن الإجابة على تساؤلات منطقية، من بينها: كيف يتكون العقل المتطرف؟ وأبرز العوامل التي تساهم في إنشائه وتغذيته والمراحل التي يمر بها التطرف، ومتى يتحول إلى عنف منفرد يقوم به الشخص بدافع ذاتي أو يصل إلى عنف تنظيمي مشترك يتعامل فيه المتطرف بلغة الجماعة وينفذ مطالب قادته، والأهم كيف يتحول المتطرف إلى إرهابي وتفجيري. وذهب متخصصون في الجماعات الإرهابية، إلى أن فكرة المشروع قائمة بالأساس على الحماية الاستباقية للشباب من الإيمان بعقلية الفكر المتطرف، لكن ذلك يتطلب وجود لينة من صانع القرار المصري لتذليل كل الأسباب والمشكلات التي تدفع هذه الفئة إلى التماشي والتعاطف مع أصحاب الفكر المتشدد،

وقالت مصادر على صلة بالمشروع لـ"العرب" إن الأفكار التي تخرج وتفسر عقلية المتطرف وأسباب انخراطه وسط التيارات الإرهابية سوف تعرض على المجلس الأعلى القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف الذي تشكل بقرار جمهوري الأرباء الماضي، بحيث تكون أمامه استراتيجية فكرية متكاملة عن آلية مواجهة المتطرفين والتكفيرين بالمجتمع.

ورأى ناجح إبراهيم، القيادي السابق بالجماعة الإسلامية، وأحد المشاركين في المشروع، أن التوصل العلمي والمنهجي لطبيعة الشخص التكفيري وأسباب وصوله إلى هذه المرحلة، بدافع فهم خاطئ للدين أو أسباب اجتماعية واقتصادية وغيرها، بداية لمواجهة التطرف والإرهاب بأساليب حديثة قائمة على فكر المنهج العلمي. وأضاف لـ"العرب" أن مشاركة سياسيين وخبراء ومتخصصين في علوم الاجتماع والنفس والإسلام السياسي والفقهاء والمفكرين في مشروع تشريح العقل المتطرف، نواة لتأسيس مرجعية فكرية متطورة لمواجهة من يحملون الأفكار الخاطئة والمتطرفة والتكفيرية بنفس طريقتهم، فهم يستخدمون الفكر لاستقطاب عناصرهم، بالتالي فلا بد أن تكون المواجهة بالمثل.

قناعة راسخة أجمعت عليها كل القراءات المهمة ببحث سبل التصدي للتطرف والإرهاب، قوامها أن مواجهة الإرهاب لم تعد قضية أمنية أو عسكرية فقط، بل تحولت إلى مشغل له امتداداته الفكرية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، وأن جهود محاربة الإرهاب لن تكفل بالنجاح في غياب مواجهة الفكر المنتج للظاهرة. في هذا الصدد يندرج مشروع تشريح العقل المتطرف، الذي أطلقه مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة والساعي لفهم العنصر المتطرف والعوامل الأساسية الدافعة إلى نزوعه نحو التطرف.

أحمد حافظ

بدأت دار الإفتاء المصرية بوضع أسس علمية ومنهجية لمواجهة الأفكار المتطرفة والتكفيرية، من خلال مشروع يعتمد على تشريح العقل المتطرف، في خطوة تعكس التغيير الواضح في استراتيجية المؤسسات الدينية نحو التعامل مع أصحاب الفكر المتطرف ومواجهتهم بالحجة والبرهان وتقنيد الأفكار التي يحملونها وتفسيرها ومحاولة فهمها للحيلولة دون استقطاب المزيد من الشباب وسقوطهم في دوامة الإيمان بنفس هذه الأفكار.

تقوم فكرة مشروع تشريح العقل المتطرف، الذي أطلقه مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية أخيرا، على فهم وتشريح الفرد المتطرف والعوامل الأساسية والدافعة نحو التطرف، والمراحل التي يمر بها المتطرف وصولا إلى الانضمام لتنظيم إرهابي ثم القيام بالعمل الإرهابي والتفجيري.

يضم المشروع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مختلف المجالات ذات العلاقة بالتطرف والإرهاب وممارسة العنف وتحليل السلوك الفردي العنيف، ويشارك في عضوية اللجنة خبراء في مجالات علم النفس والعلوم الشرعية ومتخصصون في جماعات الإسلام السياسي والحركات الإسلامية، والمراجعات الفكرية لجماعات الجهاد والجماعة الإسلامية، إضافة إلى مجالات الأمن المجتمعي وتحليل الصراعات.

وقالت دار الإفتاء المصرية في بيان صدر الخميس الماضي، إنه سيتم عقد مجموعة من جلسات العصف الذهني وورش العمل التي تتشارك فيها مجموعة من أساتذة علم النفس ورموز التيارات الإسلامية السابقة للخروج بنماذج واضحة ودليل كاشف لأنماط المتطرفين ومراحل تحولهم، في الداخل أو الخارج، والية مواجهة أفكارهم بدحضها وتقنيدها

لا قيمة لأي تشريح عقلي للمتطرف

دون وضع استراتيجية لمواجهة

هذا الفكر، وتكون البداية بتقنية

المناهج الدينية من التطرف

السلفية الجهادية الكردية والدعم الإيراني

تتمنى إيران كقوة طائفية مذهبية

تأسيس قوة سنية متطرفة في

كردستان إيران، تتمكن عبرها من

تجاوز الأحزاب الكردية

المنطقة، سوف تعود بضررها عليها أكثر، وقد رأينا بواكر هذه المخاطر بما تنشره الصحافة الإيرانية عن ظهور تشكيلات مسلحة سلفية كردية مبايعة لتنظيم داعش في أراضيها، بل هناك أنباء عن حدوث اشتباكات على الأرض، على الرغم من تشكيل الإعلام المعارض فيها. تحاول إيران دفع الأكراد نحو التطرف السلفي، وقد أعدمت مجموعة من السلفيين الأكراد في سجونها، كما تحاول إثارة الشعب الكردي، وسلطت عليهم أضواء إعلامية كثيرة من الإعلام العربي والأجنبي، وعلى الرغم من عدم تمتع السلفية بشعبية بين الناس، فإن إعدام حوالي 30 نفرا دفعة واحدة في أغسطس من العام 2016، أثر في إيقاظ الشعور المذهبي شيئا ما.

وأظهر السلفي الملا كريكار (نجم الدين فرج) ردة فعل تصب في خدمة المخططات الإيرانية، وكأنه يريد تطبيق استراتيجية إيران الطائفية في تحويل ساحة الصراع الكردي إلى صراع طائفي، حين قال في تصريح له بخصوص هذه الإعدادات "تأكدوا أننا متمسكون بديننا أكثر منكم ونحافظ على توحيدنا بأرواحنا، وإن شرككم وظلمكم وجبروتكم لن نستطيع أن نوقف مسيرتنا من أجل حب الله".

* خلاصة من بحث أميد فاضل علي "إيران تحتضن السلفية الكردية"، ضمن الكتاب 126 (يونيو 2017) "السلفية في كردستان العراق" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

وهذه السياسة ليست فقط ضد الحركة الوطنية الكردية، مع أنها هي المستهدفة بشكل رئيس، بل تعادي تحت مسمى الخلايا السرية للقاعدة وداعش التيار الإسلامي المعتدل المتمثل في مكتب القرآن والمؤمنين إلى الطرق الصوفية النقشبندية والقادرية. ما معناه أن إيران تدعم عن قصد تقوية وتطوير المنظمات الإرهابية، وتزرع السموم بوعي في كردستان إيران. وبحسب الأنباء التي تصلنا من هناك، فإن رجال الدين والدعاة الملتزمين إلى القاعدة والدواعش لديهم علاقات وأواصر قوية مع المؤسسات الجسسية الإيرانية.

تساند إيران هذه المجموعات السلفية عن قصد لتقطع الطريق عن أي نشاط مسلح كردي في حالة استثنائه، وسيدفع هؤلاء الأفراد إلى القيام بتفجيرات وتفجير أنفسهم، وستتخذ الحكومة منهم ذريعة للمزيد من القمع وإذلال الشعب الكردي بحجة محاربة الإرهاب.

من مصلحة إيران ألا تستقر الأمور في باكستان وأفغانستان وكردستان إيران والعراق، لذا نرى إيران ترعى السلفيين وتساعدهم من أجل استخدامهم كقوة ضد كردستان أولا، ثم ضد هذه الدول، لكن هذه لعبة خطيرة لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

إن السلفية الكردية على الرغم من أنها ظهرت واشتد عودها تحت نظر وموافقة السلطة الإيرانية، إلا أنها أصبحت قوة حقيقية تخطط ليس فقط لكردستان إيران، بل لعموم إيران، ولها فروع في بلوشستان وجنوب إيران وفي مناطق تركمان الصحراء وحتى في طهران نفسها. فكما أطلق الرئيس المصري الأسبق أنور السادات العنان للقوى الإسلامية المتطرفة ضد القوى الوطنية واليسارية، انتهت بقتله على أيدي القوى الإسلامية المتطرفة، كذلك فإن هذه اللعبة المقيتة الخطرة التي تلعبها إيران ضد الأكراد بتشنر السلفية وتقويتها لاستخدامها في تكتيكاتها ضد الأكراد ودول

الأصوليين السنة والشيعة، والسلفية الجهادية في المناطق السنية لهذه الدولة ظاهرة لا يمكن إنكارها، ويعود تاريخها إلى 15 سنة قبل الآن. لم تحاول السلطة الإيرانية يوما أن تقطع الطريق على هذه الظاهرة إلا في الأوقات التي كانت تصل إلى نقطة تشكل فيها خطرا عليها.

وهذا يعود عليها بفائدتين:

لماذا تشجع إيران تحول الأكراد في بلادها وفي العراق إلى السلفية المتطرفة؟ إيران تريد أن تحول مسار النضال الكردي القومي المعتدل إلى حرب طائفية سنية وشيعية، لتسهل عليها وصم الأكراد بالإرهاب الداعشي، ولا يتعاطف معهم العالم حين تضربهم بيد من حديد بحجة ضربها للسلفية الداعشية، وهو السيناريو الذي حدث في سوريا وفي العراق، حين دفعت الحكومة أهل السنة دفعا إلى أحضان داعش، وفشلت في إيجاد حل سياسي والتعامل بروح الدولة المدنية الديمقراطية معها.

إن الجمهورية الإسلامية تمهد عن قصد لنشاطات السلفية الجهادية (القاعدة وداعش).

تحاول إيران استغلال القوة السلفية المتعصبة في خدمة مصالحها، لذا نرى كيف أنها تخض الطرف عن السلفيين عندما لا يشكلون خطرا عليها، في حين تضربهم بقوة إذا أضروا بمصالحها.

والإذاعات المحلية لهم، ولو أرادت إيران أن تمتنع هذه الظاهرة على الأقل في السليمانية وكركوك اللتين تقعان تحت سيطرة الحزب الحليف الأول لها، لكان بإمكانها أن تفعل ذلك بإشارة من إصبعها للاتحاد الوطني الكردستاني، وكلنا نتذكر كيف أن لدشاد كلاري أو كرمياني، الذي هو من أشهر الشخصيات السلفية الجهادية الكردية في العراق، توجه بعد الضربة الأميركية لأنصار الإسلام عام 2003 إلى إيران، وبقيت إيران تحافظ عليه بسبب وجود اسمه على القوائم الأميركية للإرهاب إلى حين عودته إلى كردستان العراق بعد أكثر من سنتين.

كما نعلم أن الجمهورية الإسلامية منذ نشأتها كانت تربطها علاقات قوية مع



الملا كريكار والاستجابة للخطط الإيرانية

الدليل على استخدام إيران للسلفية لصالحها، أنه عندما قامت كتائب القاعدة في كردستان بمحاولة اغتيال فاشلة للملا بختيار، أحد قادة الاتحاد الوطني الكردستاني في العام 2005، أثبتت التحقيقات تورط المخابرات الإيرانية في المحاولة، على الرغم من أنه وحزبه من التابعين للحكومة الإيرانية، وقد جاءت المحاولة كرد فعل على اتهام الملا بختيار بمساندة بعض الصحافيين والكتاب الأكراد الإيرانيين.

تتمنى إيران كقوة طائفية مذهبية تأسيس قوة مذهبية سنية متطرفة في كردستان إيران، تتمكن من خلالها من تجاوز الأحزاب الكردية، الخاملة والفاشلة وعديمة النشاط أصلا، وتجهض الحلم الكردي القومي الديمقراطي من خلالها، وتشوه المجتمع الكردي المنفتح والديمقراطي، وتشغله بسجالات دينية تافهة تدور حول حف الشوارب وإعفاء اللحية وتقصير الثياب، وتكفير العلمانية والديمقراطية، وتكفير الناس وتبديعهم، وتكفير الشيعة على الرغم من أنهم يتلقون رعاية الجمهورية الإسلامية التي تعتبر نفسها حامية حمى الشيعة والتشيع في العالم. ومع إفساح المجال لظهور السلفيين وتقويتهم داخل المجتمع الكردي.

لا تكتفي إيران باتباع هذه السياسة في كردستان إيران، بل تفرض، من خلال حلفائها، السياسة نفسها في كردستان العراق. فالسلفية في مناطق السليمانية وأربيل ودهوك وكركوك تعمل على قدم وساق لتحويل شباب الأكراد إلى السلفية المتطرفة، وقد تم توفير الأمن والأموال والقنوات الفضائية



عن دار الآداب للنشر والتوزيع ببيروت صدرت أخيرا طبعة جديدة من رواية «حرب تحت الجلد» للكاتب اليمني أحمد زين.

أصدرت إدارة الدراسات والنشر بدائرة الثقافة في الشارقة ضمن سلسلة إبداعات عربية مؤخرا مجموعة شعرية بعنوان «المدى الممتان» للشاعرة الجزائرية خالدة طلابي.



هذا ما حدث لأخوين عشقا امرأة واحدة

● «العبودية» روايات درامية وسط رواية واحدة ● رجل جالس على كرسي خشبي يحكي عن مأساة الحب



الصمت ما بعد الصراع (لوحة للفنان فرانسيس بيكون)

الرواية تعيد إنتاج الأسئلة والأجوبة معاً لتكون أمام القارئ، حيث وضع غوركي أسلوبه في الحياة والفكر، مُعترفاً بأن ذلك لا يبلغ درجة الكمال التي أراد، إنه مجرد تخطيط عام، يرميه بصور متكاملة مرسومة بين يدي المتلقي.

إن رواية “العبودية” في مساراتها الدرامية تمثل بنسختها العربية، أجوبة عن أسئلة محتملة في عقل القارئ، فإذا كانت المقدمة التي اختصرها المؤلف بقوله إن غاية الأدب هي أن يعين الإنسان على فهم نفسه، فهذه

◀ غوركي اعتمد على التشخيص في تقنية الحكى في روايته، فكان ينتقل بين الأزمان والأمكنة بانسيابية مدهشة

القوة، الضعف، الإيمان المطلق، الإلحاد الكلي، الحب، الكره، الغنى، الفقر، الطموح، الإنكسار، التسليم، الإنكار، العبودية، الحرية، الرأسمالية، الاشتراكية“. يبرز المسار الدرامي بين الأخوين في صراع داخلي يعيشه كل منهما، مثال ذلك ما أتى على لسان بطرس “أطمأن قلبي، فقبل تلك اللحظة، كنت -أنا نفسي- مغرماً بها دون أن أشعر بذلك شعوراً واضحاً، أما في تلك اللحظة فقد أدركت أنني أحببتها من أول نظرة، أدركتُ هذا فجأة، وهكذا المصائب دائماً، تحدث فجأة“.

هكذا يضعنا الكاتب في قلب صراع الأخوين على الأنثى، فتفسير الأحداث نحو التآزم والتعقيد حيث ينتحر كولييا، ونقتبس من النص “أمضت لأريسا فترة الصوم الكبير في المدينة، وفي عيد الفصح بدأ موسم التمثيل، وبعد ذلك بأسبوعين انتحر كولييا ليلاً في ميدان المسرح، هناك حول الناصية، لست أدري ماذا حدث بينه وبين لأريسا، أجل، أطلق كولييا رصاصة في قلبه وأثوا به إلى البيت فأخذت أعوي كوحش جريح“.

الأخ الذي كان يُشجّع عمال أبيه على الإضراب لتحقيق حقوقهم، انتحَر بينما قام بطرس الراوي ببيع المصنع والانطلاق سعياً خلف لأريسا من مدينة إلى أخرى، حتى عاش في تشرُّد وفقر، إلى أن ماتت الممثلة في قرية نائية على ساحل البحر بعد اضطراب عضلة القلب.

اعتمد مكسيم غوركي على التشخيص في تقنية الحكى، وكان ينتقل بين الأزمان والأمكنة بانسيابية مدهشة، ففراه يحكي عن المدن الروسية ومسارحها أو علاقات العمال مع بعضهم البعض ومع المحيط، أو العلاقة المُربكة بين الأخوين، ثم يعود إلى بطرس الراوي الجالس على كرسيّ في محل لبيع الأدوات المكتبية وطوابع البريد قبالة بيت كانت تسكنه الفتاة التي أحب.

يعتبر مكسيم غوركي واحداً من أبرز كتّاب روسيا بعد سقوط حكم القيصرية، تركَ لآداب والثقافات العالمية أثراً متعددًا يقوم على التنوع لإعادة فهم الحياة من منطلق المشاعر الإنسانية الساعية دوماً إلى التحرر من كل قيد، وفي روايته “العبودية” ، يضع غوركي الأسئلة والإجابات معاً أمام المتلقي، فمهمة الأدب عنده هي أن يعين الإنسان على فهم ذاته قبل فهم العالم المحيط.

يرى فيها محلاً صغيراً غائراً في حائط قديم، يجلس فيه رجل كبير، صامتٌ معظم الوقت، هذا الرجل اسمه بطرس، وهو حامل الحكاية وراويها الحقيقي، البطل الذي يجلس طيلة سنوات على كرسي خشبي يبيع الطوابع ومستلزمات الكتابة لزبائن لا يمنحهم الكثير من الاكتراث، الهدف عنده هو الإقامة في الجغرافيا المواجهة لحائط قديم جدا تظهر عليه فضلات الحُمَام، ونباتات عشبية صغيرة تحكي عن زمن غاب فيه سكان المكان. بطرس البطل يلتزم الصمت دائماً، إلى أن يقرر البوح مرة واحدة دون مبرر حكائي لذلك سوى فضول العابر أمام بطاقات بريدية معروضة للبيع لفنانة مغمورة اسمها “لأريسا أنتونوفنا دوبرينينا”، مغمورة عند جمهور واسع، لكنها العالم كله عند صاحب الحكاية بطرس، الذي يعود نبشاً في ذاكرة قديمة لتبدأ القصة بهروب والدته مع عازف بيانو وموتها بعد ذلك، ثم صرامة والده وسيطرته على كل مفاصل الحياة في بيت لا يستطيع أحد فيه أن يصرخ أو يصدر صوتاً إلا الذباب، فكان موت الأب المفاجئ كاشفاً عن علاقة مرتبكة بينه وبين ابنه بطرس وكولييا.

العائلة التي كانت تتعاش من إدارة وملكية معمل للصابون، تقوم على عمودين الأول هو بطرس الذي اتجه نحو العمل مع أبيه في المصنع باكراً، وكولييا الذي انشغل بدراسة الكيمياء والرياضيات بمخطط واضح لإدارة المصنع فيما بعد، لكن وفاة الوالد وغرق كولييا في القراءة ووقوع الأخوين في غرام ممثلة مسرحية مبتدئة جعل القصة تذهب نحو العمق الإنساني الحقيقي.

تناقضات الحياة

تتميز شخصيات مكسيم غوركي في هذه الرواية بأنها تمثل في جوهر الأمر تناقضات الحياة، فكل شخص هناك نظير يقابله ويساويه بالقوة ويعاكسه بـ“الاتجاه،

عبدالله مكسور

□ بعيداً عن الأدب الذي يروّج لنظريات أيديولوجية أو اشتراكية، وبعيداً عن نمط الأدب الذي ساد روسيا عقب الثورة البلشفية وإنهاء حكم القيصرية عام 1917، يمكن قراءة رواية “العبودية” لمكسيم غوركي بارتكان تام على إحساس عارم بمسألة الإنسانية من خلال وضع النقائض كلها على الطاولة، النقائض التي تكون المخلوق وتكون المحرّك الرئيسي لأفعاله وردودهـا.

حكاية أخوين

رواية غوركي “العبودية”، الصادرة حديثاً بنسختها العربية عن دار الرافدين في بيروت بترجمة علي كامل، ضمت مقدمة مقتضبة كتبها غوركي ركّز فيها على أن “غاية الأدب هي أن يعين الإنسان على أن يفهم نفسه، وأن يؤمن بنفسه، وينمي فيه الطموح إلى الحقيقة، وأن يكافح نوازع الشر في طبيعة البشر“.

◀ شخصيات الرواية تمثل في جوهر الأمر تناقضات الحياة، فكل شخص منها هناك نظير يقابله في كل شيء

هكذا يمكن فهم مدخل الرواية التي جاءت على ستة فصول، ونتناول في هذا العرض الفصلين الأولين، فما يثير استغراب القارئ أن هذين الفصلين متكاملان بطريقة كان يمكن الاشتغال على الشخصيات فيها لتكون رواية مستقلة تحمل في دواخلها ومضامينها قصة إنسانية مدهشة. العتبة الأولى مشهد مكاني ثابت لرجل يسير في زقاق المسرح، هو الراوي الناقل للحكاية القادمة، هذا ما نكتشفه فيما بعد، لا اسم له ولا ملامح واضحة سوى أنه يسير في زقاق المسرح كل يوم، وفي كل مرة

مجلس زايد الثقافي يناقش قضايا التراث

□ أبوظبي - دشن مجلس زايد الثقافي في مركز زايد للدراسات والبحوث بنادي تراث الإمارات، نشاطاته بمحاضرة عنوانها “من إشكاليات توثيق التراث المعنوي في الإمارات”، للشاعر والباحث الجزائري عيَاش يحيايوي.

وقالت فاطمة مسعود المنصوري مديرة المركز في تقديمها للباحث الجزائري “يحيايوي طاقة مبدعة في ميدان البحث الأنثوغرافي والتتقيب عن الجانب المعرفي في التراث، وهو بذلك يؤكّد حضوره في الصفوف الأولى من الباحثين الجادين عن الأصول المكانية والإداعية للموروث الإماراتي”، مؤكدة أن المركز معني بالثقافة والتراث والفكر الجاد، كما أنه مهمت من خلال هذا المجلس الوليد بإحياء معالم ثقافة التراث الرصينة بالشراكة مع المختصين والخبراء والباحثين في هذا المجال.

وناقش يحيايوي في مستهل محاضرته جملة من الإشكاليات التي تواجه قضية توثيق التراث، منها: غياب المصدر الأول، مستشهداً بالقصائد التي يتم جمعها في ديوان لشاعر نبطي قديم استناداً إلى مخطوطة من دون الإشارة إليها، وهو أشبه بحالة تزوير، ويرى أنه في مثل هذه الحالة يصدر جامع القصائد نفسه مؤلفاً، يلغي بعمله الذي قد يعتمد أحياناً على الرواة الشفاهيين، الشاعر الأول، وقال إن التعامل مع التراث المحلي يعني التعامل مع السيادة الوطنية والهوية، ولا ينبغي لجامع القصائد أن يغفل ذلك، مستنداً بالضرورة إلى الأدلة والمرجعيات.

ولفت المحاضر إلى إشكالية ثانية تتصل بموضوع جمع وتحقيق الدواوين الشعرية، وقال من مهام محقق القصائد أي الديوان الشعري، أن يهتم بشرح جميع المفردات ذات الصلة بالأماكن في الإمارات، والتي ترد في تلك القصائد.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

قصص فلسطينية تخبئ أكثر مما تحكي

لكنّ العيون كثيرة، كثيرة، كثيرة. وصلنا كازبلانكا، نفضت رأسي الصغير، نظرت إلى السماء، ابتسمت للأرض، لكنّ العيون قفزت فجأة من السماء، ودخلت إلى حيث النمل يحبو في عروقي“.

يذكر أن الكاتبة عايدة نصرالله من مواليد 1956، وحاصلة على الدكتوراه عن أطروحتها “تجليات الجسد في الفن الأدائي والفن التشكيلي لدى الفنانات الفلسطينيات المعاصرات من سنة 1998- 2010“. كتبت المسرح والقصة القصيرة والشعر والرواية، وترجمت بعض مسرحياتها وقصائدها إلى الإنكليزية والعبرية والإسبانية. من مؤلفاتها الأدبية: مجموعتان قصصيتان هما “حفنات“، و”أثنين المقاهي“، ورواية “عزيزي من وراء البحار“ المترجمة إلى الألمانية.

فهو يجوب المدينة، أو تحركه بيوت وشوارع المدينة بخيوط غير مرئية، حمام يعيش في المدينة، لكنه دائم التوق إلى القرية، مكانه الطبيعي، كما في قصة “دقات المهياج“. تكشف العوالم السردية للكاتبة عن ارتباطها الوثيق بواقعها السياسي والاجتماعي والثقافي، فبطلتها في قصة “شهوة اللحم“ يستحيل عليها التخلص من مشاهد الحروب والموت، التي تعاني منها فلسطين على مر التاريخ، “منذ كنت غطائي مرت على هدبي حروب، جثث، دول تروح وتجيء، تجيء وتروح، وأنا أحلم بك. محمد، سي محمد أسرع لإنقاذي من العيون النائمة على وجه السماء.



تشكيلية أيضاً)، ففي قصة “الجيب“ يتعرف القارئ على شخصية المرأة الأم والزوجة من خلال الحديث عن جيب مريليتها، ذلك الجيب الذي يخزن حياة الشخصية وحيوات الشخصيات التي تعيش حولها. وبالمثل تسرد نصرالله حكاية المرأة الوحيدة التي تركها حبيبها في قصة “حجر“ من خلال ذاكرة حجر كانت قد احتفظت به، فيصبح أقرب إليها من البشر القساة.

ومن خلال لغة شاعرية تتناسب مع حرارة الموضوع يكتشف القارئ قيمة الفقد في قصة “الجارزة السوداء“. وأحياناً تشبه قصص الكاتبة تخليق الحمام فوق المكان،

لحظة القبض على القصيدة

قريحة الشاعر، وتلين عريكتها وصولاً إلى ثوريتها، بعد ذلك، في موضوعات أقل جاذبية وإغراء للنفس.

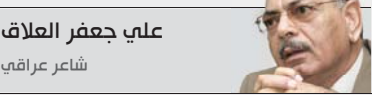
وقد يذهب البعض، من شعراء هذا الزمان، إلى عاداتٍ أخرى، لون الورق مثلاً، ولون القلم وما للحبر من رائحة. فكان للقصيدة، كما يرون حاسة شَمّ قوية، تستدرجها رائحة الحبر، ويستثيرها المكان أو الزمان، حيث تشارك فيه تمنعها وشراستها، وتجنح إلى اللين والمطاوعة في أوقات بعينها أو أماكن مخصوصة. غير أن للدربة الممتدة وللمراس الشعري الطويل أثرهما الذي لا ينكر. إنهما يتحولان مع طول العهد والملازمة إلى سجية داخلية لصيقة بالشاعر، تتمكن منه ويغدو لها قوّة الجبلةُ الراسخة، حتى يصبح الشاعر قادراً على التحكم في وقت كتابته للقصيدة أو مكانها.

ومع ذلك كله، يظل القول في بواعث الشعر ومحفزاته مقدداً للكثير من الضوء والشرر، وملنقئاً أومفترقاً ربما، لشتى الأقاويل والاجتهادات.

مطبخهم الشعري أمام المارة، كما كان يقول الراحل محمود درويش. ولحظة الكتابة هذه ليست واحدة لدى الشعراء جميعاً. فهي تختلف في التفاصيل كما تختلف في اشتراطات المكان والزمان. غير أن هناك من يتصبّدون هذه اللحظة النادرة، لحظة الصيد، خارج البراري المعتادة.

ولأن الشعراء، كما قلنا، ليسوا على حال واحدة في كتابة القصيدة، فإن قصائد الشاعر لا تعيد السيناريو نفسه في لحظة الكتابة. قد تبدأ القصيدة بالنسبة للبعض على شكل عبث جميل باللغة، أو صورة جزئية تائهة في ظلام شفاف كالبياض، أو بيت يتلفت إلى الجهات جميعاً في انتظار صديق يتبعه. وقد تكون بداية القصيدة مهمة إيقاعية لا تفصح عن شيء. كل ذلك حدث لكم ولي ولآخرين، وما زال يحدث إلى أن يجتمع شمل النصّ وتلتئم أطرافه في عمل ذي شكل لغوي ملموس.

قد تبدأ القصيدة في التشكل قبل أن يتناول الشاعر قلمه وأوراقه فعلاً، أي أن جزءاً من جذور قصيدته يظل كامناً وغير



□ كيف يمكن استدراج القصيدة من فضاءها العالي، والقصي كالظن، إلى أرض اللغة؟ لا يمكن إنزالها من تجريد محض إلى تجريد أشد. لا بد لها من كيان لغوي يحضنها، ويمنحها حسيتها الطاعية، دون أن يلغي تماسّها البشري الحار مع الفكر والتأمل اللذين يشحانها بالدلالة العامرة بالحياة. يبدو أن الحديث عن لحظة إلهام شعريّ محض هو مذهب لا يقرّ به الكثيرون، فالقصيدة اليوم ليست لحظة حلمية مطلقة بل هي، في الكثير من الأحيان، برهة يتحد فيها الوعي بالحلم، والدربة بالموهبة، والثقافة بالتمرس. وليس هناك من قصيدة حقة، جذيرة بالاعتبار، كما يقول يوري لوتمن، دون قدرٍ من الوعي والإرادة الثاقبة الخفية.

الكثير من الشعراء يضايقهم الحديث عن لحظة الكتابة لديهم. وكأنهم لا يريدون كشف



صدر أخيراً عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت كتاب بعنوان «الفضول» للكاتب الأرجنتيني الشهير البرتو مانفويل.

صدرت للكاتب الجزائري السعيد بوطاجين مجموعة قصصية جديدة بعنوان «الأسف الشديد» عن إدارة الدراسات والنشر بدائرة الثقافة في الشارقة.



ثقافة

التاريخ لن يرحم الشعراء الذين يقفون على أبواب السياسيين

● الشاعر محمد النبهان: النصوص المتفرقة لا تشكل كتاباً



الشاعر لا يتجاوز قصيدته

◀ **النقاد لا يقرأون المنجز الشعري الجديد إلا حسب ما يطلب منهم من أوراق لمؤتمرات أو مناهج أو دراسات لا من قبيل الكشف النقدي**

خلفتها رياح الربيع العربي على المنطقة يؤكد شاعرنا أن "المثقف موقف؛ ولا يشترط أن يكون المثقف محسوباً أو منتمياً إلى أي طرف أو حزب أو جهة ليكون له موقفه من الأحداث والتحولات. أنا فقط لا أحب السلطات، بكل أنواعها، التاريخ لن يرحم أولئك الذين ينتظرون في أروقة الحكام والسياسيين الذين لا يبيعون إلا الوهم. أي موقف سياسي لم يكن إنسانياً في رؤيته لا يعول عليه. مشكلة المثقف العربي أنه يعتقد أنه سلطة ثقافية وبيعه الوهم أكثر من السياسيين والحزبيين. أين أنت من الناس؟ أين أنت من نفسك؟ هذا السؤال الذي يجب أن يضعه المثقف حين يشرع في الكتابة".

في ختام حديثنا توقفنا عند المشهد الثقافي البحريني الذي يرى النبهان أنه مشهد غني ومتنوع وأصيل، ويمتلك طاقات إبداعية مؤسسة بشكل رصين، لكنه -حسب تعبيره- مثل شبح، لا تستطيع أن تقبض على ملامحه أو تحدد هيئته أو مزاجه، ولا تعرف متى يخرج لك من سكونه أو أين أو كيف يتقدم في هذه المساحة المغلقة بالماء من كل جهاتها. ف"البحريني مفتوح على التجارب والأشكال الفنية المتنوعة والأجيال والمدارس، هو فقط يحتاج هذه المساحة المفتوحة لاستيعاب تجربته والتخلص من عادة الانتظار.. انتظار شبح، أو شبح انتظار".

اختياراته. كيف يمكن ألا يتورط النبهان بمزاجه الشخصي في اختياراته لإصدارات مسعى؟

يلحق النبهان على هذا الشأن بالقول "تعلمت، أيضاً، ومنذ بدايات الكتابة والعمل الثقافي والصحافي أن أمارس النقد وأقبله، أنا لا أرحم نفسي من النقد فكيف تريدني أن أرحمك، لكن تعلمت أكثر أن أخرج على مزاجي في العمل المهني، في 'مسعى' لم أتورط أبداً في الاختيار حسب مزاجي الشخصي، موضوع النشر في مطبوعة أو دار نشر خاضع لمواصفات الدار وفلسفتها، هل يستحق هذا المطبوع أو لا يستحق النشر، كنص أولاً، حتى وإن لم يعجبني على المستوى الشخصي، ناهيك أن للدار لحنها ومستشاريها ومن نستأنس بأرائهم واختياراتهم. لو كنت أختار بمزاجي الشخصي الصرف لما طبعت ربع هذه الأعمال المنشورة".

يرى النبهان أن مصطلح "الحركة النقدية في الخليج" مضحك، ولا يعني شيئاً، فهو لم يجد ناقداً واحداً يدرس الشعر برغبة وشغف حقيقيين ويكون في الوقت نفسه على تواصل وتماس مع المنجز الشعري في الخليج. يقول "النقاد (إن) الصحة التسمية) لا يقرأون المنجز الشعري الجديد إلا حسب ما يطلب منهم من أوراق لمؤتمرات أو مناهج أو دراسات. اقبض على أي ناقد اليوم وياغته بسؤال كم قرأت لشعراء بلدك أو منطقتك؟ وماذا قرأت لهم؟ وأين مشروعك تجاه هذه القراءات؟".

وعن إمكانية تحييد الثقافي عن السياسي بعد الانقسامات التي

الشعراء الذين يعاركون طواحين الرياح بنبل الفرسان في أرض عربية بمسافة وطَين؛ وطن للشاعر، ووطن للقصيدة. هذا "الوطن/ البيت" مازال يؤثته الشاعر الكندي محمد النبهان بهدوء العجوز، موزعاً قصيدته بين الهامش والمتن، ليضع اللغة على اللغة ويبني وطناً كالبيت، وكأنه يستحضر مع باشلار "أشياء البيت" التي تجلب الطمأنينة. ولكن، لا يبدو أن ثقته في بيته تشبه ثقة عصفور باشلار الذي بنى عشه مطمئناً للعالم. "العرب" تحاور النبهان حول الشعر والغربة والوطن وقضايا ثقافية وفكرية أخرى.

زكي الصدير

◀ **الشاعر يمكنه أن يكتب في حالات مختلفة وفق كل ما قد يستجد في حياته، يكتب قصائد كثيرة ومتنوعة ومتفرقة**

المستوى الثقافي، أطلقت مجلة "أفق" في كندا على سبيل المثال رغم توقفها، ومشروع 'مسعى' المستمر بتنقلاته من الكويت إلى البحرين وأخيراً إلى كندا. الإيمان بقدرة الفرد على التغيير -وإن كانت ضعيفة ومتراكمة- أهم بكثير من وهم الحراك الجمعي ضمن أفراد غير متفقيين في ما بينهم، ولهذا كنت دائماً 'بدون' انتماءات مؤسسية؛ لم أنتم في كل حياتي إلى أي حركة فكرية أو ثقافية أو سياسية".

بعد عدة إصدارات شعرية اتسمت بحالات من الوعي الإنساني العالي وجاءت كمشاريع ذات مناخ واحد تتزاحم فيه الأسئلة الفلسفية، ابتدأت بنصه الأول "غربة أخرى" و"دمي حجر على صمت بابك"، ولم تنته بـ "ثلاثون قصيدة حب"، نسال ضيفنا هل استطاع النبهان تجاوز تجربته الأولى التي يعتبرها فصلاً طويلاً من سيرته؟

يجيب محمد النبهان "دمي حجر على صمت بابك" قصيدة الخروج بكل الأفكار التي قلنتها قبل قليل دون أن أعي فلسفتها بعد كما الآن. هذا العمل أشبه بمسودة أفكار ولغتي وامتداداتها. لا يتجاوز الشاعر قصيدته لكنه يبني عليها، ولا يمكن أن تبني تجاربك على أساس رخو في داخلك. أو من بأن الشاعر يمكنه أن يكتب في حالات مختلفة ويكون أسيراً لكل ما قد يستجد في حياته، يكتب قصائد كثيرة ومتنوعة ومتفرقة، لكن حين تأتي فكرة النشر فعليه أن يفكر بكتاب شعري وليس مجموعة قصائد. 'دمي حجر على صمت بابك' أسس لهذه الفكرة ونبهني ضرورة، رسم لي شخصية خاصة ونبهني لمساحات جديدة في الكتابة الشعرية".

مثل شبح

إلى جانب اشتغاله الشعري يدبر النبهان دار مسعى للطباعة والنشر. ولا شك في أن العمل في صناعة الكتب ونشرها يجعل من الشاعر ناقداً شرساً، يحيد التجارب وينتخبها ويقوم بعملية نقدها عبر



يتابع ضيفنا "الحلم لا يعني شيئاً دون الرغبة في المحافظة عليه. لهذا كنت دائماً أعمل ضمن الفكرة التي وضعني فيها مجتمع بلدي الأول بكل مؤسساته الرسمية والأهلية، لكن مع تطورها إنسانياً، كان يطلق عليك "بدون" فتكون مع الزمن متخففاً من وهم الأوطان ومطلقاً لحقيقته الإنسانية الأولى، بدون وهم ورقة بائسة. في الخروج فعلت ما كنت أتمنى تجربته إنسانياً، حتى على

سارة محمد

◀ **القاهرة** - أثار قرار حجب جوائز التاليف الدرامي ضمن فعاليات الدورة العاشرة من المهرجان القومي المصري للمسرح، التي اختتمت فعاليات مساء الخميس، حالة من الغضب العارم بين النقاد المسرحيين وغيرهم من المشاركين في المهرجان، ووصل الأمر إلى حد انسحاب البعض منهم من حفل الختام احتجاجاً على الأمر.

لم تكن دورة المهرجان، التي استمرت على مدار أسبوعين وحملت اسم الناقدة المسرحية الراحلة نهاد صليحة وضمت 20 عرضاً في مسابقتها الرسمية، مُرضية بالقدر الكافي لجموع المسرحيين الذين اصطدموا بالتغييرات التي أحدثتها الدورة. وجاء النصيب الأكبر من الغضب من جانب أصحاب العروض الاحترافية والهواة، خصوصاً بعد قرار ضم العروض العربية إلى المهرجان، في خروج عن هويته التي تتسم بالاهتمام بالعروض المصرية المحلية فقط. وكان لقرار حجب جائزة التاليف الدرامي

وقع الصدمة على المؤلف محمود جمال، الذي شارك بعرض "يوم أن قتلوا الغناء"، وتوقع أن يحصل على جائزة أفضل نص درامي، بل وأيضاً حجبوا عنه جائزة أفضل مؤلف صاعد، وأنه شارك بعرض آخر وهو "سينما 30" لفرقة كلية التجارة بجامعة عين شمس، الذي نجح في تحقيق تفاعل جماهيري كبير، وهو العرض الذي حصد جائزة أفضل تصميم ملابس لأميرة صابر.

يؤكد الناقد المسرحي أحمد خميس لـ"العرب" أنه ألقى بعتاب شديد على رئيس لجنة التحكيم الكاتب محمد أبو العلا السلاموني عقب ختام المهرجان بشأن واقعة الحجب، لافتاً إلى أن لجنة التحكيم رأت أن الحجب جاء بسبب عدم استعدادها لمناقشة قضايا حقيقية مثل الإهمال وغيره من الموضوعات التي تتعلق بمشاكل واقعية في الدولة، وناقضت اللجنة نفسها في هذا الأمر لأن عرض "سينما 30" الناجح ناقش هو الآخر العديد من القضايا الواقعية التي انتقدت أزمات بعينها في الدولة. ويشدد خميس على أن هناك ظلماً كبيراً

وقع في مسألة توزيع الجوائز، خصوصاً وأن جائزة "المعالجة المسرحية" حُجبت أيضاً وكان يستحقها عرض "قواعد العشق الأربعون"، مع أن بطلها الفنان بهاء ثروت فاز بجائزة أفضل تمثيل رجالي، موضحاً أن ما أصاب المسرحيين بالدهشة والانتكاب الشديدين أن مؤلفاً كبيراً مثل السلاموني هو من تراس اللجنة.

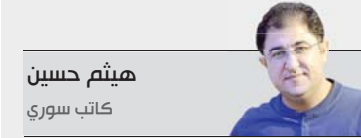
وانتقد كذلك فكرة استحداث دخول المشاركات العربية للمهرجان هذا العام، لأن لديهم في مصر مهرجاناً مسرحياً دولياً آخر يحمل هذه الهوية، ويقول "الأزمة الكبيرة أنني علمت أن رئيس المهرجان من أراد طرح فرص أكبر للمشاركة العربية، وأن البعض انتقد أعضاء لجنة التحكيم بدعوى أنهم يريدون إفساح المجال لأنفسهم في المهرجانات المسرحية العربية".

يتفق الناقد المسرحي جرجس شكري مع خميس في رفضه مسألة وجود المشاركات العربية في المهرجان، مشدداً على ضرورة التزام المهرجان بهويته ولاحتته التي أسس عليها، مشيراً إلى أن فكرة تغيير اسم

المهرجان بإضافة كلمة "المعاصر" فكرة غير سديدة لأن كلمة "القومي" تحمل تحت رايها العديد من الفنون، مثل المسرح العمالي، والهواة، والثقافة الجماهيرية، والفرق المستقلة، وهو ما يمثل "بانوراما" للمسرح المصري لا يمكن إحداث تغيير جذري فيها. التخطيط الذي شهدته الدورة العاشرة من المهرجان القومي للمسرح بدأ منذ حفل الافتتاح، الذي شهد أزمة كبيرة تعطلت في عرض فيلم تسجيلي أمان ثورة 25 يناير 2011، ووصفها بأنها مجرد اضطرابات رغم اعتراف الدولة المصرية بها، وأعقب ذلك حالة غضب فرضت على إدارة المهرجان الاعتراف بهذا الخطأ وأعلنت رفضها التام للفيلم الذي أهدها المركز القومي للمسرح إلى المهرجان، وهو خطأ يدل على حالة الارتباك الإداري التي شهدتها كواليس التحضير للمهرجان.

ورغم الانتقادات فإن البعض من المسرحيين رأوا أن من إنجازات الدورة الحالية تكريم خمسة رموز مسرحية، هم الفنانة عايدة عبدالعزیز، والمخرج سمير العصفوري، والكاتب سمير عبد الباقي،

حين يكتب السينمائي



هيثم حسين
كاتب سوري

◀ ما الذي يدفع مخرجين احترقوا صناعة السينما والدراما إلى عالم الكتابة؟ ألا تكفي أعمالهم السينمائية والدرامية للتعبير عنهم أم أن الرغبة في التعبير عن الذات من خلال الكلمات هي التي تستوطن كيانهم وتدفعهم إلى خوض غمار الكتابة؟ ألا يكون السينمائي في صراع الصورة والمشهد والكلمة حين يدون حكاياته ويفصح عما يعترق في وجدانه؟ ألا تكون الكتابة بالنسبة لهم وسيلة للتغلب على الخوف بصيغة ما؟

لجأ الكثير من المخرجين إلى الكتابة لتكون ميداناً آخر من ميادين تعبيرهم عن نواتهم وأحلامهم وخيالاتهم، ومن هؤلاء مثلاً المخرج الفرنسي جان رينوار (-1894 1979) الذي كان يعبر عن خوفه من تلقى الضربات وكان يجد من المريح جداً له، إرسال الممثلين إلى العراق، من المكان الذي هو فيه كمخرج، تخلص من خوفه وحذره حين كتب مذكراته "حياتي وأفلامي"، وأكد أنه سعى طوال حياته إلى صنع أفلام المؤلف، لا عن غرور منه، بل لأن الله وهبه توقفاً إلى تحديد هويته والتعبير عنها أمام الجمهور، كما أكد أن ما يعجبه في نزعة الظهور لدى المؤلف هو أنه لا يظهر ذاته جسدياً، وأن المؤلف يخفي بتواضع خلف الأبطال الذين ينفون الحياة في نتاجاته.

المخرج الياباني أكيرا كوروساوا (1910 - 1998) تأثر برينوار ومذكراته فكتب كتابه السيري "عرق الضفدع" الذي وثق فيه محطات من تاريخ بلاده أثناء الحرب العالمية الأولى وما بعدها وصولاً إلى الحرب العالمية الثانية وما تلاها من فجائع عقب الاحتلال الأميركي لليابان (1945 - 1952)، وذلك في سياق تاريخه السينمائي، وتدوينه سيرته التي يوردها في إطار توثيقي درامي موسع. يتذكر كوروساوا كلمات أحد معلميه بأن الذي يريد أن يصبح مخرجاً عليه أن يتعلم كتابة السيناريو أولاً. ويتحدث عن مغامراته الإخراجية الأولى، والمشاعر التي كانت تتجتاحه حينها، وكيف أن عمله كان يقدم له السعادة، ويؤكد أنه حين عمل كمخرج تفحّثت عيناه فجأة، ورأى ما لا يمكن أن يراه في أثناء عمله كمساعد مخرج، وأحسن بالفارق، بين أن تخلق ما هو خاص بك وبين أن تساعد أحداً ما، خاصة إذا كان هذا المرء يصور سيناريو خاصاً به، لأن لا أحد يفهمه جيداً مثل كاتبه. كما يؤكد أنه موجود مع أبطال أفلامه بكامله، وأنه يجد صعوبة في أن يكون صريحاً حتى النهاية، وأنه عندما يعرض المرء ما يكتبه على الآخرين فإنهم يستخفون برسم صورة حقيقية له. كما يدون أنه لا شيء في العالم إطلاقاً يمكن أن يكشف المبدع مثل إبداعاته نفسها. يتعلق الأمر بتعدد أساليب الإبداع، وتبقى الكلمة المكتوبة وسيلة السينمائي الذي يتفحص دور الكاتب، ويسعى لإخراج كتابه بصيغته السينمائية، وكأنه يقوم بإخراج عمل مصور له، يزاوج بين المشهد المصور والمكتوب، وتكون الكلمة مفتاحه إلى عالم يكون نتاج العمل السينمائي المترام والعشق الفني للتأليف والخلق والإبداع.

◀ **هذه الدورة من المهرجان لم تكن مرضية بالقدر الكافي لجموع المسرحيين الذين اصطدموا بالتغييرات التي أحدثتها**

والفنان الراحل حسين جمعة، والناقد الدكتور محمد شبيحه، كما تم استحداث جائزة للنقد الأدبي، بالإضافة إلى عروض مسرح الشارع التي عُرضت ضمن قسم "نظرة خاصة"، فضلاً عن مسابقة "ضيف المهرجان" التي استضافت دولتين هما الإمارات والسودان. وعلاوة على ذلك أضيفت جائزة جديدة يمنحها الجمهور عبر التصويت المباشر من خلال استمارات وزعت على الذين حضروا العروض داخل المسارح المختلفة، غير أن تلك الخطوة كانت مثاراً للخلاف والاعتراض، الأمر الذي أدى إلى تقليص عدد الاستمارات المتاحة للجمهور إلى 50 استمارة فقط، ما زاد الإحساس بالارتباك أيضاً.

ثقافة+



تخضع الفنانة التركية مریم أوزيرلي لدروس مكثفة لتطوير لغتها التركية بعد الانتقادات التي تعرضت لها نتيجة ضعف لغتها الأم، وهي التي ولدت وترعرعت في ألمانيا.

كشفت النجمة بيلوبوي كروز أنها تشعر بمسؤولية كبيرة من أجل الحفاظ على خصوصية أبنائها، لذلك لا تنشر صورهم على أنستغرام، واصفة ذلك الأمر بـ«الخط الأحمر».



«حالة مارتن بيش».. عندما يتحول السأم إلى مادة مسرحية

● مريض يعاني من قلة الاهتمام يصبح محل اهتمام طبيبه ● عرض أشبه بلحظة واصلة بين المسرح والعلاج النفسي



من الطبيب ومن المريض؟

الحديث عن السأم دفعاً للسأم نفسه من خلال السخرية منه ومنمن يعانيه. لقد استطاع جاك موجنو أن يبدع نصاً رائعاً يتحدث عن السأم دون أن يحس المتفرج بالملل لحظة واحدة، إذ جاءت صياغته محكمة، ذكية، معرزة بشحنة هائلة من الهزل تسر المتفرجين، وإن بدا متأثراً بكتابات رولان دوبيار (1923-2011) خصوصاً من جهة الحوارات التي عادة ما تنتهي نهاية عبثية لا يصغي فيها أحد الطرفين إلى الآخر، وبدا التفاهم، بينه وبين هرفي ديفولديه الذي قام بدور الطبيب وإعداد الديكور والسينوغرافيا، في أجلى صوره.

على ما فيها من أشياء تلفت اهتمام الناس أجمعين إلا..

وثانيهما طبيب نفسياني يقف منه في طرف نقيض، يريد أن يعرف كل شيء عن هذه الحالة، فيمعن في الفضول، وإلقاء أسئلة تخص حياة مريضه الحميمة في شكل يجعله يتجاوز حدود اللياقة في أكثر من موضع.

ويجد المتفرج نفسه في وضعية ملاحظ لحصة فحص أولية، للوقوف على خطورة الحالة من عدمها، وقد يتقرر إثرها العلاج ومدة وتفاصيله، فيبدو العرض أشبه بلحظة واصلة بين المسرح والعلاج النفسياني، ويغدو

فارة، يطره بأسئلة غريبة، ويقترح فرضيات غريب، ما يخلق مواقف هزلية رائقة، كل ذلك يمضي في نسق سريع، وحوار يدعو إلى التأمل في موقفنا من السأم وسبل مقاومتها، حتى وإن تراجع النسق والتوتر في الدقائق الأخيرة، قبل أن تعيده الخاتمة إلى توجهه السابق.

مسرحية تضع وجهها لوجه رجلين لا يجمعهما أي شيء، أحدهما ليس محيطاً ولا راضياً عن حياته تمام الرضى، بل هو مفرغ من أي رغبة في اكتشاف الجديد، فاقد للطاقة التي تدفعه إلى الإغتراف من الحياة بنهم، والوقوف

بعد النجاح الذي حققته في مهرجان أفينيون السنة الماضية، تلاقي مسرحية "حالة مارتن بيش" بطولة وإخراج جاك موجنو النجاح نفسه في مسرح مونبرناس بباريس، رغم أن الموضوع الذي تتناوله، وهو علاقة مريض نفسياني بطبيبه، لا يمنح في الظاهر فرصاً سانحة للضحك، لا سيما أن مرضه نادر.

أبويكر العبادي

حالة انتظار شيء محدد، والسأم الوجودي الذي يعكس شعوراً بالفراغ، وهو أعمق، لأنه لا يتشد شيئاً، ذلك هو ما تعالجه هذه المسرحية بأسلوب هزلي. صحيح أن السأم، ومرادفاته كالضجر والملل، ليس جديداً على المسرح، ولكنه هنا يحتل الصدارة، فالبطل الذي ابتكره موجنو، والذي يتقمص دوره بنفسه، يعاني من مرض غريب مزمن، يتمثل في غياب كلي لحب الاستطلاع، أي رغبة التعرف على الناس والأشياء والحقائق وكل ما يحدث في المعيش اليومي، إذ إن كل شيء يصيبه بالسأم ولا شيء يثير اهتمامه، من وسائل التسلية وتزجية الفراغ إلى العمل، ومن قراءة الكتب إلى مشاهدة أفلام السينما، يحس بالسأم حتى من زوجته.

هذه الزوجة هي التي ستقنعه بعرض نفسه على طبيب نفسياني ليكشف عليه ويصف له العلاج الناجع، ورغم عدم اقتناعه بجدوى العيادة، يقبل بعرض حالته على طبيب نفسياني، ويعترف له بما يعانيه قائلاً "اللحظات الوحيدة التي لا أحس فيها بالسأم هي عندما أكون نائماً، ولكن بما أنني نائم لا أستطيع أن أغتئم الفرصة كي أجد شيئاً يجلب اهتمامي".

هذا المرض المزمن الذي استبد بالسيد بيش يشذ اهتمام الطبيب المتخصص، فيحاول أن يحل لغز هذه الحالة المستعصية وغير المهودة، فيستدعي فطنته وسعة خياله، لتتولد عن ذلك مواقف مسرحية مضحكة، يختلط فيها الفضول بالعبثي، إذ يتبدى الطبيب في عبادته، على عكس مريضه، نهماً لحب الاستطلاع، يدور حوله كي يعرف كل شاردة وواردة، حتى يلم بكل جوانب الطة، ويكتشف عن أعراضها ويصف علاجها.. وهو لا يكف عن محاصرة مريضه كما يحاصر القط

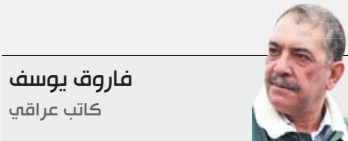
□ جاك موجنو هو وجه من الوجوه المعروفة في الوسط المسرحي والسينمائي، تدريسا وتالياً وتمثيلاً وإخراجاً، فبعد التدريس في المعهد الأعلى للفن الدرامي بباريس، شارك في عدة أعمال مسرحية تحت إدارة فيليب لوغار وجمال القاسمي وجان لوك تارديو وجان بيير أندري وجان لوران غوشيه، وبعض أفلام من إخراج كلود بينوتو وجوزيه ديان، قبل أن يتحول إلى تاليف مسرحيات ناجحة أمثال "سبوط دوق بريان" و"المبتز" و"شخص بلا أهمية" و"قضية دوسير" وحتى عمل روائي بعنوان "آلة تفكيك الزمن" وكتاب عن سيرة الرسام موريس مازو (1901-1989).

ومن ثمة، ليس من الصعب عليه أن يختار ثيمة السأم من زاوية كوميدية في مسرحيته الأخيرة "حالة مارتن بيش"، ويبدع نصاً يجمع بين العمق والمرح. المعروف أن السأم هو من القضايا الفلسفية الكبرى، ولئن كان قديماً قدم الوجود الإنساني، فإنه لم يشكل ظاهرة محورية إلا بداية من الرومانسية الألمانية، قبل أن تزيده الحداثة تضخماً، بسبب نسق الحياة واحتداد العنف ورواج المخدرات وتقادم الحالات النفسية العصبية، واحتفاء الرومانسية بالذاتية، ما ولد ساماً ناجماً عن نقص المعنى الذي يعطيه الفرد لوجوده.

والفلاسفة يميزون بين نوعين من السام: السأم الظرفي الذي يعيش الفرد خلاله في

◀ **البطل في المسرحية يعاني من مرض غريب مزمن، يتمثل في غياب كلي لحب الاستطلاع، فلا شيء يثير اهتمامه**

نحن في وضع أفضل



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ اليوم سيكون علينا أن نعيد اكتشاف أنفسنا، لسنا الأفضل بين الأمم، نحن في القاع، لو نظرنا إلى الأسفل فلن نرى أحداً، ولكن لا يكفي أننا تخلينا عن قناعتنا بتفوقنا الوهمي لكي نكون كائنات واقعية.

هناك خيال يضعنا في مكان أسوأ من المكان الذي نحن فيه اليوم، الأمور يمكنها أن تكون أسوأ دائماً، من فرصة للذهاب إلى المستقبل، قد نخنقي في القريب العاجل ولا نترك أثراً يشير إلى مرورنا.

الفن وحده كفيل بأن يهب إنسانيتنا المعنى المعبّر عنها، ما لم يدفعنا الفن إلى أن نكون أفضل فإنه سيجعل منا مادة للسخرية وهذا بالضبط ما تفعله الأعمال الفنية الهابطة.

هناك فن هابط كثير في العالم العربي لا يليق بنا ونحن نواجه سؤال مصيرنا، نكون أو لا نكون.

من غير فن يرتقي بأرواحنا وينظف سرائرنا ويزيل الغشاوة عن أعيننا لن نكون في إمكاننا أن ننجو من وحوش المستنقعات التي وقعنا فيها.

لم نفع هناك بالصدفة، كل شيء حدث بالتدريج وتحت الأنظار، حين دأبت أنظمة الاستبداد على استعمال الفن في ماكنتها الدعاية كان هناك شيء من روح الزهامة الحقيقية يخنقي وسط ضجيج شعوبي غادر.

كان نسج المادة النبيلة التي يتألف منها الفن يتمرق من غير أن تنفع الرقوق التي كنا نحاول أن نلصقها هنا وهناك، كان الفن فضيحتنا بدلاً من أن يكون علامة نبيلة، لقد خنا الفن حين وضعناه في مكان لا يليق به فكان علينا أن نتوقع اختفاءه من حياتنا.

ما لم ندركه إلا متأخرين أن في زوال الفن زوال لنعمة الحياة، من غير فن لن يكون للحياة طعم ولا لون ولا رائحة، لن نتمكن من إعادة اكتشاف أنفسنا إلا عن طريق الفن، لن يكون جمال الطبيعة ممكناً إذا غاب الفن، ستكون في وضع أفضل بالتأكيد إذا استعدنا ثقافتنا بالفن، الأهم أن يثق الفن بنا.

«الاكتشاف» فيلم خيال علمي يغوص في حياة ما بعد الموت

◀ **الفيلم يكتظ بالتراجيديا مع الماضي في مشروع الآخرة التي تظهر في شكل لقطات مشوشة بالأبيض والأسود**

هي كل ما يمكن جمعه من صور تمثل ذكريات مشوشة لا أكثر، لكن في المقابل هناك خطوط سردية موازية ترتبط بحالة ويل وشقيقه، كلاهما ما زالَا يَحْملان ذكري اليمية هي انتحار والدهتما وعلاقة ذلك بأبحاث والدهما البروفيسور أو سوء معاملته لها.

ويبدو في المقابل هروب إيسلا صديقة ويل من واقعها ومحاولة الانتحار بالغرق، سعياً منها لدخول الآخرة للقاء طفلها الذي مات مبكراً وبقيت ذكراه تحفر في وجدانها.

الكل تقريباً يبحثون في هذه الدراما الشائكة عن حياة افتراضية بديلة قد يجدون فيها خلاصهم، أو يجدون في آفاقها البعيدة أعزاء لهم، والحاصل أن الشخصيات تعاني من أزمت مفقاة، ومن ذلك أزمة الدكتور هاربر ونظرياته، فهو متذبذب بين دفع الناس لاكتشاف ما بعد الموت ومحاولة إثبات أنه ليس عديمًا، لكن المزج بين الأمرين بدا صعباً ومعقداً.

ما يلفت النظر تلك المستعمرة النائية التي تعصف فيها ربح الشتاء، حيث يقيم حشد من المحبطين الذين صاروا ينتظرون إجابات محددة عن آخرتهم، وهل عليهم أن ينتصروا أو أن جهاز البروفيسور قادر على أن يريهم الآخرة؟

المرمضة المساعدة سوف تكون أداة في تأسيس حبكة ثانوية، خلاصتها أن لا أحد من الموتى تاكد من أنه شاهد الآخرة من خلال جهاز هاربر، فتتسبب في إحباط جمهور البروفيسور وتالياً في طردها ثم تنتقم لنفسها.

على صعيد البناء المكاني توّزعت المشاهد بين قلعة الدكتور هاربر وبين المشاهد الخارجية الشتائية، وهي غالباً ممترجة بالأمكن التي جمعت بين ابن الدكتور ويل وإيسلا من خلال علاقة الحب الخاطفة التي جمعتهم، وما عدا ذلك فهناك المنظومة التي صنعها الدكتور هاربر والتي يخضع مرضاه لها بما تقتضيه من صعق بالكهرباء قصد إعادة الحياة إلى الشخصيات التي تجري التجارب عليها.

في الطريق إلى قلعة هاربر النائية سوف يقطع ابنه ويل (الممثل جاسون سيغال) الطريق بصحبة فتاة تريد الانتحار هي الأخرى (الممثلة روني مارا)، حوار مكثف لا يخلو من غلظة وسخرية يتم بين الاثنين على وقع الأخبار التي يتم بثها عن تجارب الدكتور هاربر، ليتطور الأمر لاحقاً إلى إنقاذ ويل لنلك الفتاة من الغرق.

كانَ العالم والمجتمع برمتَه قد تجمّداً، الكلّ تشغله مشاهدات ما بعد الموت، يتم التعديّ على جثة وسرقتها من المشرحة ليتم ربطها بالمنظومة الإلكترونية لجهاز البروفيسور هاربر، لتظهر على الشاشة آخر الذكريات المخزونة في عقل الميت وهو في المستشفى، وكذلك الحال يتكرر مع الدكتور هاربر الذي يقرر أن يقوم بما يشبه الانتحار لإثبات نظريته، وليتم إنقاذه في اللحظة الأخيرة، لكن ما ليس في الحسبان أن يشتعل الحب بين الابن ويل وبين الفتاة التي أنقذها لينتهي بها الأمر مقتولة على يدي ممرضة كرهت وجودها وخافت أن تحل محلها.

يكتظ الفيلم تصاعدياً بهذه التراجيديا الدامية مع الماضي في مشروع الآخرة المجهولة التي سوف تظهر في شكل لقطات مشوشة وصور مهترّة بالأبيض والأسود،

المنتحرين حاجز الأربعة ملايين، وكلّ ذلك بسبب الفتنة التي تسبب فيها الدكتور هاربر، بل إنه يتسبب في انتحار على الهواء أثناء إجرائه مقابلة تلفزيونية، حيث يقدم أحد فريق العمل التلفزيوني على إطلاق النار على نفسه متأثراً بالحجج التي ساقها هاربر، ومن ساعتهما سيختفي الدكتور عن وسائل الإعلام متشغلاً بأبحاثه.

هذه البداية الغريبة كفيلة بالماضي في اكتشاف عالم البروفيسور هاربر، فهنا هو يعيش في ما يشبه القلعة المهجورة، وهناك استقبال عدداً من البشر ممن تم إنقاذهم من الانتحار، فيخضعون لبرنامج تدريبي ومحاضرات، وهم بضد الولوج إلى الجهاز العجيب بغرض اختبار وجود وشكل الآخرة بعد أن يمروا بمينة مؤقتة.



حياة افتراضية بديلة



أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة ولاية لويزيانا الأميركية، بأن اتباع نظام غذائي غني بمكسرات الجوز، يساهم بشكل كبير في صحة وسلامة الجهاز الهضمي إضافة إلى الحد من الإصابة بأمراض القلب.

وقف العلاج بالمضادات الحيوية عند الشعور بتحسن لا يشكل خطرا

● تناول المضادات لفترة أطول من اللازم يعزز مقاومة الجراثيم ● العلاجات طويلة الأمد ضرورية عند تراجع جاهزية المناعة



مقاومة المضادات ربما تتعزز عندما لا يتناول عقار ما لمدة طويلة

لأن تحسن الحالة الصحية لا يعني بالضرورة أن العدوى عولجت علاجاً تاماً. وتقول هيئة الصحة العامة في إنكلترا يتعين على المرضى الاستمرار في اتباع نصائح الأطباء المحترفين بشأن تناول المضادات الحيوية. وقال علماء إنهم رأوا، عبر دراسة مخبرية، مضادات حيوية تستخدم قوة ميكانيكية مفرطة، في تفتيت وقتل الجراثيم المستعصية على العلاج. وأشار الباحثون إلى أن هذه التكنيكات الهجومية، التي شوهدت لأول مرة، يمكن أن تستخدم في ابتكار مضادات حيوية أكثر فعالية في المستقبل، الأمر الذي يمكن أن يساهم في حل مشكلة الأمراض المقاومة للمضادات الحيوية، حسب الخبراء.

تتاح للمريض فرصة مراجعة الطبيب في المستشفى يومياً. ونقلت البي بي سي عن هيلين لمبارد -مديرة الكلية الملكية للممارسين العاميين في المملكة المتحدة- قولها إنه على الرغم من أهمية وضع أي أدلة جديدة في الاعتبار "لا أستطيع الدفاع عن تغيير سلوك واسع الانتشار (في تناول الأدوية) استناداً إلى نتائج دراسة واحدة".

وتقول إن جرعات المضادات الحيوية الموصى بها "ليست عشوائية" لكنها حددت لتناسب كل حالة على حدة، وفي الكثير من الحالات تكون الجرعات المقررة قصيرة الأمد إلى حد كبير. وأضافت "تشعر بالقلق إزاء فكرة توقف المرضى عن تناول أدويتهم في منتصف المدة المقررة بمجرد الشعور بتحسن،

الحيوية مدّة طويلة استندت إلى فكرة قديمة تفيد بأن مقاومة المضادات ربما تتعزز عندما لا يتناول عقار ما لمدة طويلة، ولا يتم علاج العدوى بطريقة ناجحة.

وبدلاً من ذلك، يقول ليولين ثمة أدلة متزايدة على أن تناول المضادات الحيوية لفترات قصيرة، قد تستمر من ثلاثة إلى أربعة أيام على سبيل المثال، يعمل بنفس الكفاءة على علاج الكثير من الأمراض. وتشير الدراسة إلى أن المستشفيات تراجع بصورة متزايدة الحاجة إلى المضادات الحيوية يوماً بعد يوم، وأن ثمة اتجاهات متنامية نحو وصف الأدوية لفترات أقصر. لكنها تساءلت عما إذا كانت نصيحة ما -مثل التوقف عن تناول الأدوية بمجرد الشعور بتحسن- مفيدة، لا سيما عندما لا

يفضل الكثيرون التوقف عن تناول المضادات الحيوية بمجرد شعورهم بالتحسن ويرون أنه لم تعد هناك حاجة إلى متابعة العلاج حتى انتهاء الفترة المحددة. فيما تحذر منظمة الصحة العالمية وكل العاملين في القطاع الصحي من مثل هذه الممارسات ويؤكدون أن مجرد التوقف عن الدواء يعزز قوة البكتيريا لتعيد الهجوم بشراسة أشد.

لندن - شكك خبراء بريطانيون في القاعدة التي توصي بضرورة إكمال العلاجات بالمضادات الحيوية حتى النهاية، معتبرين أن العمل بها يعطي مفعولاً عكسياً من خلال تعزيز مقاومة الجسم للأدوية.

وجاء في الدراسة التي أجراها الأخصائي في الأمراض المعدية، مارتن ليولين، وتسعة أطباء أو خبراء صحبيين آخرين ونشرت نتائجها مجلة "بي أم جي" الطبية، "يمكننا أن نوصي المرضى بالتوقف عن العلاج عندما يشعرون بتحسن، خلافاً لرأي منظمة الصحة العالمية".

والمضادات الحيوية أدوية تهدف إلى مكافحة الجراثيم ويوصى بتناولها لمدة محددة. ويعزز الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية مقاومة الجراثيم رغم أن هذه المضادات معدة خصيصاً لمكافحة الجراثيم، ويجعل هذه الأدوية أقل نجاعة.

وفي الوقت ذاته، توصي الإرشادات الرسمية بأن يتابع المريض علاجه إلى النهاية حتى في حال تحسنت حالته الصحية، خوفاً من أن تتعزز مقاومة الجراثيم للأدوية.

واعتبر الموقعون على الدراسة أن "هذه الفكرة غير مدعومة بأي دليل وتناول مضادات حيوية لفترة أطول من اللازم يزيد خطر المقاومة"، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحسين التوصيات.

وأضاف الباحثون "نطلب من السياسيين والأطباء وقف الترويج للرسالة القائلة بضرورة متابعة العلاج حتى النهاية".

ولفت هؤلاء إلى أن هذه الفكرة "غير الدقيقة" ظهرت في مرحلة بداية تطوير المضادات الحيوية في الأربعينات من القرن العشرين واستمرت لأنها "بسيطة وسهلة

والأدوية أقل نجاعة. وفي الوقت ذاته، توصي الإرشادات الرسمية بأن يتابع المريض علاجه إلى النهاية حتى في حال تحسنت حالته الصحية، خوفاً من أن تتعزز مقاومة الجراثيم للأدوية.

واعتبر الموقعون على الدراسة أن "هذه الفكرة غير مدعومة بأي دليل وتناول مضادات حيوية لفترة أطول من اللازم يزيد خطر المقاومة"، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحسين التوصيات.

وأضاف الباحثون "نطلب من السياسيين والأطباء وقف الترويج للرسالة القائلة بضرورة متابعة العلاج حتى النهاية".

ولفت هؤلاء إلى أن هذه الفكرة "غير الدقيقة" ظهرت في مرحلة بداية تطوير المضادات الحيوية في الأربعينات من القرن العشرين واستمرت لأنها "بسيطة وسهلة

والأدوية أقل نجاعة. وفي الوقت ذاته، توصي الإرشادات الرسمية بأن يتابع المريض علاجه إلى النهاية حتى في حال تحسنت حالته الصحية، خوفاً من أن تتعزز مقاومة الجراثيم للأدوية.

واعتبر الموقعون على الدراسة أن "هذه الفكرة غير مدعومة بأي دليل وتناول مضادات حيوية لفترة أطول من اللازم يزيد خطر المقاومة"، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحسين التوصيات.

وأضاف الباحثون "نطلب من السياسيين والأطباء وقف الترويج للرسالة القائلة بضرورة متابعة العلاج حتى النهاية".

ولفت هؤلاء إلى أن هذه الفكرة "غير الدقيقة" ظهرت في مرحلة بداية تطوير المضادات الحيوية في الأربعينات من القرن العشرين واستمرت لأنها "بسيطة وسهلة

والأدوية أقل نجاعة. وفي الوقت ذاته، توصي الإرشادات الرسمية بأن يتابع المريض علاجه إلى النهاية حتى في حال تحسنت حالته الصحية، خوفاً من أن تتعزز مقاومة الجراثيم للأدوية.

واعتبر الموقعون على الدراسة أن "هذه الفكرة غير مدعومة بأي دليل وتناول مضادات حيوية لفترة أطول من اللازم يزيد خطر المقاومة"، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحسين التوصيات.

وأضاف الباحثون "نطلب من السياسيين والأطباء وقف الترويج للرسالة القائلة بضرورة متابعة العلاج حتى النهاية".

ولفت هؤلاء إلى أن هذه الفكرة "غير الدقيقة" ظهرت في مرحلة بداية تطوير المضادات الحيوية في الأربعينات من القرن العشرين واستمرت لأنها "بسيطة وسهلة

والأدوية أقل نجاعة. وفي الوقت ذاته، توصي الإرشادات الرسمية بأن يتابع المريض علاجه إلى النهاية حتى في حال تحسنت حالته الصحية، خوفاً من أن تتعزز مقاومة الجراثيم للأدوية.

واعتبر الموقعون على الدراسة أن "هذه الفكرة غير مدعومة بأي دليل وتناول مضادات حيوية لفترة أطول من اللازم يزيد خطر المقاومة"، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحسين التوصيات.

وأضاف الباحثون "نطلب من السياسيين والأطباء وقف الترويج للرسالة القائلة بضرورة متابعة العلاج حتى النهاية".

ولفت هؤلاء إلى أن هذه الفكرة "غير الدقيقة" ظهرت في مرحلة بداية تطوير المضادات الحيوية في الأربعينات من القرن العشرين واستمرت لأنها "بسيطة وسهلة

والأدوية أقل نجاعة. وفي الوقت ذاته، توصي الإرشادات الرسمية بأن يتابع المريض علاجه إلى النهاية حتى في حال تحسنت حالته الصحية، خوفاً من أن تتعزز مقاومة الجراثيم للأدوية.

واعتبر الموقعون على الدراسة أن "هذه الفكرة غير مدعومة بأي دليل وتناول مضادات حيوية لفترة أطول من اللازم يزيد خطر المقاومة"، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحسين التوصيات.

وأضاف الباحثون "نطلب من السياسيين والأطباء وقف الترويج للرسالة القائلة بضرورة متابعة العلاج حتى النهاية".

ولفت هؤلاء إلى أن هذه الفكرة "غير الدقيقة" ظهرت في مرحلة بداية تطوير المضادات الحيوية في الأربعينات من القرن العشرين واستمرت لأنها "بسيطة وسهلة

استنشاق «الأسبست» يهدد بسرطان الرئة



لبرلين - حذر البروفيسور خافيير باور من أن مادة البناء المعروفة باسم "الأسبست" قد تؤدي إلى عواقب صحية وخيمة؛ إذ أن استنشاق القليل من أليافها قد يلحق ضرراً جسيماً بالرئة ويؤدي إلى الإصابة بالسرطان. وأوضح رئيس الجمعية الأوروبية للطب البيئي والمهني أن الألياف الأسبست، التي تم استنشاقها، تستقر في الرئة، ولا يمكن للجسم التخلص منها، وبالتالي تتسبب الألياف في تهيج الأنسجة وتؤدي إلى نشوء ندبات، وهو ما يعرف بـ"داء الأسبست".

وأضاف أن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً للغاية حتى يصاب المرء بالمرض؛ إذ يمكن أن يستغرق الأمر نحو 40 عاماً إلى أن تلحق ألياف الأسبست ضرراً جسيماً بأنسجة الرئة. ويعتبر "ورم المتوسطة" الخبيث ورماً نادراً وقاتلاً؛ حيث إنه قد يؤدي إلى الوفاة في غضون عام. وتتمثل أعراض الإصابة بورم المتوسطة الخبيث في الشعور بضيق في التنفس وآلام في الصدر.

لذا ينبغي على من يلاحظ هذه الأعراض ويساوره الشك في استنشاقه لألياف الأسبست حتى في مراحل الطفولة استشارة طبيب رئة على الفور للخضوع لفحوصات بالأشعة السينية والأشعة المقطعية وإجراء فحوصات دم وفحوصات للرئة.

ويعد التدخل الجراحي هو العلاج الأساسي لورم المتوسطة الخبيث، وهو ينقسم إلى نوعين رئيسيين: في النوع الأول من هذه العمليات الجراحية يتم استئصال الرئة كاملة، بما في ذلك الورم الموجود في طبقة الجنبة، وكذلك الحجاب الحاجز في نفس الجانب وغشاء القلب. أما النوع الثاني من هذه العمليات الجراحية فيقتصر على استئصال الغشاء المغلف للرئة المصابة فقط، وفي بعض الأحيان يتم استئصال الحجاب الحاجز والغشاء المغلف للقلب.

دوالي الساقين أكثر من مشكلة جمالية

● علاج بالضغط: يمكن للجوارب الضاغطة أن تؤخر الضعف الوريدي في مراحله الأولى أو تخفف الآلام الموجودة. ● مواظبة على الرياضة: تعد رياضات قوة التحمل من الطرق الطبيعية والفعالة للوقاية من دوالي الساقين، مثل السباحة وركوب الدراجات الهوائية والجري والمشي، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين تتطلب وظائفهم الجلوس على المكتب أو الوقوف لفترات طويلة.

● من الممكن التعرف على الإصابة بالدوالي مبكراً عن طريق بعض الأعراض التي تتمثل في الإحساس بالتعب والتوتر وتورم القدمين

● أسلوب حياة صحي: يعتبر أسلوب الحياة الصحي من العوامل الحاسمة في الوقاية من الدوالي. ويتمثل أسلوب الحياة الصحي في النظام الغذائي المتوازن والغني بالألياف، مع الإقلال من السكر والدهون غير الصحية، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية.

بالتوتر وتورم القدمين. ومع النساء قد تزداد حدة هذه الأعراض بشكل واضح قبيل فترة الحيض.

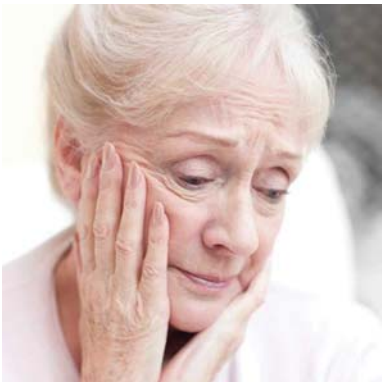
كما أن الأوردة العنكبوتية، التي تظهر باللون الأحمر أو الأزرق، في الكثير من الأحيان تتطور لاحقاً إلى دوالي الساقين. لذا ينبغي الذهاب إلى الطبيب عند الاشتباه في الإصابة لتجنب المضاعفات المستقبلية والأمراض المرتبطة بالدوالي. ومن أبرز العلاجات المتبعة نذكر ما يلي:

● ضومر: يتم ذلك بحقن الأوردة التالفة بمادة تشبه الرغوة مباشرة في الأوردة التالفة، لتكوين نسج ضام جديد.

علاج بالليزر: يمكن علاج الدوالي عن طريق أشعة الليزر، ولكن يتعين على المريض ارتداء الجوارب الضاغطة بعد العلاج لمدة أسبوع على الأقل.

● استئصال جراحي: ويعتبر هذا هو الحل الأكثر نجاعة للتخلص من الدوالي، وهنا سيبتعين على المريض أيضاً ارتداء الجوارب الضاغطة بعد العلاج.

● حمامات تبادلية: يعمل تغيير الماء الدافئ إلى ماء شديد البرودة، والعكس بالعكس، على تنشيط الدورة الدموية للجسم، كما يمكن أن يمنع التخثرات الدموية.



لأ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب إن مرضى الخرف غالباً ما يعانون من اختلال إيقاع النهار والليل؛ إذ أنهم يستيقظون ليلاً ويخلدون إلى النوم نهاراً، ما يسبب اختلالاً في تعاطي بعض الأدوية.



حذرت دراسة أميركية حديثة من أن نقص مستويات فيتامين "هـ" خلال الحمل، خطر على تطور الجنين، حيث يزيد فرص ولادة أطفال يعانون من ضعف السلوك والإدراك واضطرابات التمثيل الغذائي.



أفاد البروفيسور توماس راينهارد بأن العين تتعرض للكثير من عوامل الإجهاد خلال الصيف؛ حيث تعكس الرمال الفاتحة ومياه البحر الأشعة فوق البنفسجية، ما قد يلحق ضرراً بالقرنية.



أ قالت الباحثة الألمانية داغمار فون كرام إن البطاطس لا تؤدي إلى البدانة، كما يتشاع؛ إذ تحتوي 100 غرام منها على نحو 70 سرعة حرارية فقط، أي أقل من السعرات الحرارية في الأرز.

صورة وخبر



«يجب سحب مشروع قانون زجر الاعتداء على القوات الحاملة للسلاح من مجلس نواب الشعب وإلغاء مناقشته نهائيا، لأنه يهدد حرية التعبير في تونس ويكرس الدولة البوليسية».

ناجي البغدادي
نقيب الصحفيين التونسيين

«إيقاف تمرير مشروع قانون حرية التعبير أو التظاهر السلمي (...) المسودة كتبت بعقلية بوليسية، الغرض منها تحديد وتقييد حق التعبير والتظاهر والتجمع السلمي في العراق».

حميد جحيج
ناشط عراقي



ميديا

«الرأي والرأي الآخر» شعار اختراق سيكولوجية المشاهد العربي

● قناة الجزيرة برعت في فن الجمع بين المتناقضات ● القناة القطرية أداة للابتزاز السياسي



البحث عن فتنة

ابتزاز سياسية، وليست قناة فضائية، لكن هذه الوسيلة قل تأثيرها الآن، بسبب انكشاف أمرها وابتعاد الجماهير عن متابعتها، خاصة مع ظهور قنوات تملك المهنية والمصداقية.

ويقول مراقبون إنه لا علاقة لقناة الجزيرة بالمهنية، فهي مجرد أداة من أدوات الصراع، بحيث تلوح بالتهنئة الإعلامية مقابل الحصول على مكاسب، أي أنها باتت أداة

من جبال تورا بورا حصريا دون أن تتمكن أي قناة إعلامية من سرقة أضواء هذا السبق الصحافي.

وتعرف الجزيرة على نطاق واسع باحتفائها بالتفجيرات التي كانت تأخذ منحى طائفيا أو مذهبيا في العراق ومصر وسوريا، والمسارعة إلى بث بيانات لتنظيمات إرهابية تتبنى عمليات قتل وذبح وتفجير لمساجد ومرقد مقدسة ومعابد ومقابر الأولياء الصالحين.

والأغرب أنها دأبت على إطلاق مصطلح الجهاديين على تنظيمات مشبوهة مثل داعش والنصرة والقاعدة وبيت المقدس وجيش الإسلام، وغيرها المئات من التنظيمات التي تحمل مسميات إسلامية. ويشرح مراقب أن القناة كانت بمثابة الأكسجين للإرهابيين، بمعنى أنها كانت منصة لنقل رسائلهم إلى الجمهور، بشكل يُعزِّز ذرائع الإرهاب ويدعمه. ليس بداعٍ صحافي، لكن بشكل يُقدم خدمات للإرهاب.

يذكر أن الجزيرة القطرية أسست برنامجا نفسيا بمساعدة الدوائر السرية لإثارة الرعب والفرع من تنظيم داعش في نفوس المدنيين من أبناء المدن والمناطق المرتبهة تحت سطوته أو المهددة من قبله، من خلال الإيحاء بأن هذا التنظيم الإرهابي يمتلك إمكانيات وقدرات وخبرات عسكرية، وأن هزيمته في معركة ما لا تعني نهايته، بل إنه يمكن أن يستعيد قوته ويعوض خسائره في مواقع أخرى، وحتى تصوير النزعة الإجرامية لداعش، يمكن أن يراد منها إظهار قسوته المفرطة.

وتعتمد القناة أيضا أسلوب الجذب والتشويق، واللعب بعواطف المشاهد واستثارتها من خلال التركيز على الأمور التي تعني المواطن العربي ودغدة مشاعره مثل الحديث عن فساد الأنظمة ومحاربتها، معتمدة في ذلك على برامج المشاحنات والمجادلات وسب الحكام والأنظمة واستخدام العبارات والكلمات الإيحائية مثل "فضيحة"، "مقتل"، "معارض"، "سر"، "فساد"، "محاربة الأنظمة"، "اغتيال"، "تفجير" وغيرها.

ومن أكثر الجمل التي تهتم قناة الجزيرة بتسويقها في هذا السياق "تعرض مكتب الجزيرة للهجوم"، "تعرض الموقع لهجوم فيروس"، و"تعرض بث القناة للتشويش"، و"انتقال مراسل الجزيرة"، ما أدّى إلى خداع المشاهد العربي البسيط.

تبدو الجزيرة "منصة إعلامية ناجحة" غير أنها تصنف كمنصة سياسية بامتياز ومنصة استخبارية تخدم أجدات القائمين عليها الذين لا يسعون إلى تغطية الأحداث التي تعصف بالمنطقة العربية بل المشاركة في صنعها.

د. ياس خضير البياتي

مموليها، بمعنى أنها أصبحت منصة للأزمات وإدارتها بالأزمات السياسية، وتأزيمها في المنطقة، وتثوير الجمهور ضد حكاهم، وأداة لإسقاط الأنظمة، وبث الفرقة، والفتنة والافتتال الداخلي، والخلافات الطائفية والمذهبية، ودق الأسافين.

وتعتمد برامج القناة في مرات عديدة إثارة القضايا الحساسة بهدف إيقاع الفتنة، وإشعال المعارك بين العرب، وبث بعض الأخبار الكاذبة بين فترة وأخرى لتفجير الصراعات بين الدول العربية، فلا تكاد تظهر بوارد أي خلاف بين دولتين عربيتين حتى تنفرد الجزيرة بتغطية إعلامية كبيرة له، وتتلقى نوعية من الضيوف من طرفي الخلاف تتميز بطرفها وعلى الهواء مباشرة لتشتعل نيران ذلك الخلاف حتى يتحول إلى معركة إعلامية تبث على الهواء مباشرة، لتزيد من حدة ذلك الخلاف حتى يتحول إلى خصومة بين طرفيها، كان الهدف ليس مجرد متابعة للحدث، بل المشاركة في صنعه!

وتعتبر قناة الجزيرة القطرية أول قناة على مستوى الوطن العربي تستضيف مسؤولين إسرائيليين لمناقشة القضية الفلسطينية، بل تعطي لهم الحق، ولمدة ساعات طويلة، بالاستقفاضة والحديث بالأكاذيب التاريخية حول حقهم في الأراضي الفلسطينية، بل دأبت منذ ظهورها على فتح برامجها للمسؤولين والصحافيين والساسة، وقادة الجيش الإسرائيلي لتبرير جرائمهم للمواطن العربي ونشر أكاذيبهم بطريقة محترفة ومعدة بدقة.

ويؤكد مراقبون أنها بذلك ساعدت المحتل الصهيوني على اختراق جبهة المواطن ومدراته الثقافية والنفسية وأسست منهجا إعلاميا للقفوات الأخرى لتتوسع قاعدة الطيع الإعلامي، وينكسر الحاجز النفسي بين المتلقي العربي والإسرائيلي.

وتعتبر الجزيرة القناة الوحيدة في العالم التي كانت محل ثقة تنظيم القاعدة والجماعات الأصولية، فقد انفردت القناة ببث تسجيلات وأشرطة لزعمائها، وأجرت العديد من المقابلات الحصرية معهم، كما سُمح لها بالتوغل في عالمهم، واستقصاء طريقة حياتهم، لتتلق لنا صورتهم واضحة

□ لا تمثل قناة الجزيرة القطرية التي تأسست عام 1996، مجرد قناة فضائية عربية تلبى حاجات معلوماتية، وخدمات إخبارية، إنما جاءت بأجندات غريبة وجريئة معا خارج المتعارف عليه في المنطقة، مستخدمة في ذلك أسلوبا حرفيا عاليا استديوهات ضخمة وتقنيات متطورة.

كما عمد القائمون على القناة إلى نشر مكائنها في مختلف أنحاء العالم، معتمدين على نخبة من الإعلاميين المحترفين الذين قدموا لهم الدعم المالي اللازم الذي انعكس على كل نشاطاتها من حيث الجودة الفنية والتدريب والإعداد.

ويقول مراقبون إن الأهم في هذه النشأة الغامضة أنها اخترقت سيكولوجية المشاهد العربي وفهمت حاجاته ومتطلباته، فرفعت شعار "الرأي والرأي الآخر"، وصنعت كذبا ونفاقا لنفسها نموذجاً لحرية الإعلام بقصد كسب الجمهور وإقناعه برسالتها، وتمرير مشروعاتها الخطيرة في المنطقة العربية وهو مشروع تخريب سياسي، وتشهير وإفتراء بمنهج مراوغ يهدف إلى سحق الأمن وتدمير الاستقرار، وبث روح الفرقة والخصام بين الشعوب، والترويج لخطاب الإرهاب والعنف والكرهية، من خلال خط واضح وراسخ في الانتنائية للواء التي تبثها، وللأشخاص الذين تقدمهم متحدّثين أو محلّقين أو أصحاب برامج.

وتصنف القناة بالإضافة إلى دورها كمنصة إعلامية بأنها منصة سياسية بامتياز ومنصة استخبارية تخدم أجدات من "زرعها" في المنطقة، لذلك لا تكتفي قناة الجزيرة بنقل الأخبار وإنما تهتم بصناعة الأحداث، ومن ثم توجيهها إلى الأهداف المرسومة من قبل

◀ الجزيرة القطرية أول قناة على مستوى الوطن العربي تستضيف مسؤولين إسرائيليين لمناقشة القضية الفلسطينية

باختصار

◀ حققت صحيفة "نيويورك تايمز" ارتفاعا في أرباحها نتيجة لزيادة الاشتراكات الرقمية وارتفاع عائدات الإعلانات على موقعها. وارتفع إجمالي العائدات في الربع الثاني من العام المالي بنسبة 14 بالمئة ليصل إلى 250 مليوناً بسبب زيادة الاشتراكات الرقمية التي ارتفعت بمقدار 114 ألف اشتراك.

◀ هدد نجم هوليوود جورج كلوني بمقاضاة مجلة فرنسية لنشرها صورةا لتوايميه. ونشرت مجلة فويسي الصور الجمعة الماضي، معلنة أن الصور نُشرت بناء على طلب الجمهور الذي كان ينتظرها.

◀ أوقفت السلطات الكويتية بث قناة "الكوت" المملوكة لعدد من رجال الأعمال والسياسيين، وذلك على خلفية تورط أحد ملاكها في قضية خلية حزب الله التجسسية.

◀ اقتحم الجيش الإسرائيلي، السبت، مكاتب شركة تخدم قناة روسيا اليوم في القدس.

◀ أفرج السبت بشروط عن سبعة صحافيين يعملون في صحيفة "مجهوربيت" التركية المعارضة، بعد أن سجنوا مدة تسعة أشهر، واعربوا لدى خروجهم عن أمهم بقرب إطلاق أربعة من زملائهم.

◀ حذفت صحيفة صندي تايمز البريطانية مقالا حول قضية الرواتب في بي بي سي من على موقعها الإلكتروني. وطالب القراء بإقالة الكاتب كيفن مايرز بعد أن قال في مقاله إن سبب ارتفاع رواتب مذيعتين هو أنهما يهوديتان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

محكمة أميركية تمنع السياسيين من حظر منتقديهم

الاجتماعي، الذي يستخدمه للإشادة بحلفائه والهجوم على معارضيه. وتم رفع الدعوى من طرف معهد "نايت فرست أمندمينت"، وهي جماعة حقوقية في جامعة كولومبيا تعنى بالدفاع عن حرية التعبير. في السياق، اتهمت الدعوى كلا من المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، ومساعد ترامب لشؤون وسائل التواصل الاجتماعي، دانيال سسكاينو، بتهم مماثلة، علماً أن سبايسر قال في وقت سابق الشهر الماضي أن تغريدات ترامب تعد "تصريحات رسمية لرئيس الولايات المتحدة الأميركية".

وعلى الرغم من الحكم، فراندال لا تواجه أي عقوبة، ونتائج أفعالها ستكون بسيطة إلى حد ما، ولكن القرار نفسه يثير تساؤلات مهمة حول القيود الدستورية المطبقة على حسابات وسائل الإعلام الاجتماعية التي يحتفظ بها المسؤولون المنتخبون.

جدير بالذكر أن هناك قضية مرفوعة ضد الرئيس الأمريكي بسبب حظره عددا كبيرا من المتابعين على حسابه الرسمي على تويتر. ورفع سبعة من مستخدمي تويتر الدعوى بعد حظره لهم من حسابه الرسمي. ويعتبر ترامب مستخدما نشطا عبر موقع التواصل

وهي تنتهك حرية التعبير على حسابها على فيسبوك، وتعمل على قمع التعليق النقدي بشان المسؤولين المنتخبين، وقال القاضي، إن ما فعلته تشكل من أشكال التمييز في وجهات النظر، لأنها تعبر عن حق الشخص في تقديم آراء مخالفة دون خوف من الملاحقة القضائية".

ورأت محامية راندال أن حسابها على فيسبوك شخصي ولا يمثل الحكومة، ولكن لم يتأثر القاضي بالحجة، خاصة أنها تستخدم تلك الصفحة أثناء ساعات عملها في منصبها وفي أمور خاصة بالأمور السياسية.

□ واشنطن - أصدرت محكمة فيدرالية في ولاية فيرجينيا حكما قد يؤثر على دعوى قضائية ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لحجب المستخدمين على تويتر، إذ حكم القاضي الأميركي جيمس كاشيريس بأن فيليبس راندال، رئيسة مجلس المشرفين في مقاطعة لودون، انتهكت الحق في حرية التعبير بعد حظرها أحد الأفراد على فيسبوك. وقال مستخدم لفيسبوك يدعى بريان دافيسون، إن "راندال حجبته على فيسبوك بعد اتهام المجلس بالفساد". وأوضح القاضي أنه "منذ أن عملت راندال كموظف عمومي

موقع الإندبندنت يبحث عن موطنٍ قدم للانتشار في الشرق الأوسط

تلقي نظرة على الخط التحريري للصحيفة عند تغطيتها لأخبار السعودية، فنحن نلقي نظرة ثاقبة على هذه الأمور ونقدم تقريرا مفصلا عن المنطقة بأسرها كما نراه مناسباً. وبالتالي، ما يعنيه الجمع بين قاعدة أوسع من المساهمين واستقلالية فريق التحرير هو أن يهيئنا لمستقبل أفضل".

وصرّح تشارلي بيكيت، أستاذ الإعلام في كلية لندن للاقتصاد قائلا "لا أحد يستثمر في الصحافة لتحقيق أرباح سهلة، لذلك يجب أن يكون الدافع وراء ذلك هو الرغبة في تغيير الوضع والتأثير".

يذكر أن هذه الخطوة أتت بعد حوالي 18 شهرا من إغلاق شركة الإندبندنت لمطابعها وذلك بهدف دعم موقعها على الإنترنت. في الوقت ذاته، تكبّدت الصحيفة خسائر سنوية ضخمة. وفي المقابل، صرح ليبيديف خلال السنة الفارطة لصحيفة فاينانشال تايمز أن الشركة تحقق أرباحا، إذ سجلت خلال شهر سبتمبر سنة 2016 أرباحا قبل البدء بدفع الضرائب في أكتوبر سنة 2016 تقدر بحوالي 1.6 مليون جنيه إسترليني.

أبو الجدايل مقابل حصته في هذا الموقع البريطاني.

وقال كريستيان بروتون، محرر صحيفة إندبندنت، إن اتفاق المساهمين الآن يضمن استقلالية موقع التحرير. وأشار أن "هناك اتفاقا بين المساهمين ينص على أنه لا يمكن للمستثمرين أن يؤثروا على المحررين في الإندبندنت". كما أضاف بروتون أن "كل ما عليك فعله هو أن

تمتّعه بالسيطرة المطلقة على بقية المساهمين.

كما كشف هذا المسؤول أن أحد أهم الأسباب التي دفعت ليبيديف إلى إبرام هذه الصفقة هو الرغبة في تقديم الدعم والاستثمار لنشر الموقع في منطقة الشرق الأوسط، التي وضعت مسبقاً خططا لإصدار النسخة الأردنية والعربية للموقع. ولم تكشف صحيفة الإندبندنت عن المبلغ الذي دفعه



السعودية.. المحطة القادمة



يقوم موقع تويتر بتجريب خاصية جديدة تهدف إلى إيصال تغريدات المشتركين إلى أكبر شريحة من مستخدميه عن طريق اشتراكات شهرية، حيث سيتمكن مستخدم الموقع من إيصال تغريدته إلى أشخاص لا يتابعون حسابه، وبحسب التقارير فإن الاشتراك الشهري قد يصل إلى 99 دولارا شهريا.

@alarabonline

الناس تخذهم الصور المحرفة

لندن - هل تستطيع أن تميز الصورة المزيفة المحرفة من الصورة الحقيقية؟ كثيرون لا يعرفون وتخدعهم هذه الصور، وقد قال باحثون من بريطانيا إنَّ الناس يسقطون بسهولة نسبيا في فخ الصور المحرفة حتى وإن سئلوا حول صحة الصور نفسها.

خلصت دراسة جديدة إلى أن نظام الرؤية البشرية غير جاهز للتعرف على الصور التي تم التلاعب بها، وليس هذا فحسب وإنما قد لا يكون بيدنا شيء لنفعله لتحسين نظام الرؤية البشرية.

ويقدر خبراء عدد الصور التي يلتقطها البشر بتريليون صورة سنويا، وتتم مشاركة هذه الصور على فيسبوك، وباقي منصات الإنترنت الأخرى، بمعدل 4 آلاف صورة في الثانية.

وقد نشرت الدراسة منتصف شهر يونيو الماضي بدورية "البحوث المعرفية: المبادئ والآثار".

وعرضت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" في تقرير لها على القراء صوراً تم التلاعب بها لاستكشاف أيها الأصلية أو المزورة، وما هي التعديلات التي أضيفت عليها؟ قبل أن تعرض الإجابة في نهاية التقرير.

وعرض التقرير جهود فريق من جامعة «أارويك» بإنكلترا قام بتعديل صور موجودة على الإنترنت بعدة طرق؛ أحيانا تمت إضافة أشياء للمشاهد، وفي أحيان أخرى تمت إزالة بعض العناصر، وفي بعض الحالات تم تعديل الظلال أو تغيير أشكال العناصر.

وعرض العلماء الصور على 707 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 14 و82 سنة كانوا قد تطوعوا لاختبار قدرتهم على اكتشاف التزييف. وقدمت لهم 10 صور وسؤالهم عما إذا كانوا يعتقدون أنه تم التلاعب بها رقميا. وإذا كانت الإجابة بنعم، يطلب منهم التقر على الموضوع الذي يعتقدون أنه تغير؛ (نصف الصور التي شاهدها كل شخص كان أصليا والنصف الآخر تم تعديله).

وخلص الباحثون إلى أن "قدرة البشر على تحديد الصور المتلاعب بها محدودة للغاية". مضيفين "وبالنظر إلى انتشار الصور المتلاعب بها في وسائل الإعلام، وعلى منصات الإعلام الاجتماعي، ووسائل أخرى، فإن استنتاجنا يستدعي القلق حيال مدى خداع الناس في حياتهم اليومية".

يبدو هذا محبطا، لكن مهلا، إن الأمر يزداد سوءا.

فقد قال الفريق "قد تركز الأبحاث المستقبلية أيضا على الطرق المحتملة لتحسين قدرة الناس على اكتشاف الصور التي تم التلاعب بها"، وأضاف الفريق "ومع ذلك، تشير نتائجنا إلى أنها لن تكون مهمة سهلة. فلم نجد أي أدلة قوية تشير إلى أن هناك عوامل فردية تحسن قدرة الناس على اكتشاف أو تحديد مواقع التلاعب".

رجل مغربي تحول إلى رمز للحب على الشبكات الاجتماعية

● 10 ملايين مشاهدة على يوتيوب وكتاب: شرح عملي لكيفية «الجهاد لأجل الحب»



تحول نحو الحب

حاول البشيري أن يكون صريحا "أخبرهم أننا جميعا أخوة في الإنسانية، فيقولون: وهل الإرهابيون أختوتنا في الإنسانية؟"، وأضاف "لقد مروا بسنة صعبة، والأمور لا تزال صعبة للغاية. العطلات والاحتفالات أكثر صعوبة بشكل خاص".

ويقول البشيري "أن تصبح مصدرا للأمل والراحة بالنسبة للكثيرين هو ارتياح لك أيضا، ولكنه صعب للغاية: ففتح جرح الحزن الشخصي للتدقيق العام يجلب أنواعا جديدة من الألم. خططي للتفزيونية، كتابي هي جهد شخصي".

وتنقل عنه الصحيفة البريطانية "لم أكن أريد هذا، الكتابة والظهور أمام الكاميرات. إنها جهاد، نضال حقيقي لتقديم هذه الرسالة من الحب".

تلك المرأة الاستثنائية بكل المقاييس، الرقيقة، الدافئة والمحبة للمرح، التي كرسَتْ وقت فراغها لتشجيع المسلمات المنعزلات على الخروج إلى العالم عبر الرياضة.

كانت أجمل فقرات الكتاب وأكثرها حزنا تلك التي وصف فيها البشيري أبناءه؛ أيمن (10 سنوات)، وكميل (8 سنوات)، وشاهين (3 سنوات)، وهم غاضبون، ويشعرون بالحزن، وأحيانا يرفضون تقبل رسالة أبيهم عن الحب والمغفرة. يقول البشيري إن "الحياة بالنسبة لهم سخيفة. أم تقبلهم ثم تذهب للعمل، وبعدها تختفي إلى الأبد".

من كيفية تمكنه من كتابة الكتاب، فقد ألفه في الليل عندما كان يخلد أبنائه للنوم. ترك محمد المدرسة دون مؤهلات ولم يحاول أبدا الكتابة، ولكن هذا الحجم الكبير من التاملات في الحب والخسارة كان بلغا جدا إلى درجة كتابة كتاب أو أكثر.

كان من المهم بالنسبة له أن يكتب شيئا قصيرا ومؤثرا. أكد البشيري "أردت أن يكون شيئا بسيطا وسهل القراءة".

الكتاب مليء بالفن والحكمة، ولكن أيضا، لا محالة، شهادة على الألم والخسارة. تحدث جزء من الكتاب عن لبنى،

البشيري يؤكد
«أن تصبح مصدرا
للامل والراحة بالنسبة
للكثيرين هو ارتياح لك
أيضا»

أبرز تغريدات العرب



nabilehalfawy

ليس من حق فناني الأجيال الأقدم إدانة مستوى ما يقدم حاليا والتذرع به لتبرير الاعتكاف أو الاعتزال. خاصة من شاركوا في ما هو أسوأ بكثير. مزيّف.



SermedAlwan

لا يهمني إن كان العراق سنيا أم شيعيا، ان يحكمه اللصوص او قاطعو الرؤوس. ولاني لشعبي المشتت في الأرض، لا للأرض التي تنتج النفط للسراق والقتلة!



amrmsalama

شرط السعادة البلادة.



Ghada_alSamman

غادة السمان
كاتبة سورية.



Life__Check

فرائض الإسلام الخمس النطق بالشهادتين، إقامة الصلاة إيتاء الزكاة، الصوم، الحج أي إضافات خارج هذا الإطار إنما هي كذب وخزعبلات ألفها رجال الدين!



Fakartanny

واصل قراءة الكتب ولكن تذكر أن الكتب تبقى كتباً وأن عليك التفكير بنفسك «فكر-بتان



Dr_3edan

وقف "رجل دين" بين جمع من الغاضبين، فتأدى: يجب علينا إيقاف قتل الأبرياء و(منع حمام الدم) وكبر الحاضرون، فاستطرد: وعليه، فاوصيكم (بالجهاد)!!



Khalid_Alammar

إذا أحضرت المشكلة إلى رئيسك، فأنت ساعي بريد. إذا أحضرتها ومعها مقترح لحلها، فأنت مستشار. إذا أحضرتها وعرضت طريقتك في حلها، فأنت قائد.



AbdulSadoun

ليت البلديات تستوعب أن أهمية الشجرة وفائدتها في كبر حجمها ومناسبتها للبيئة، أما الشكل فباتي بعد كل الفوائد المعروفة. «أوقفوا- تقزيم- الأشجار.



hmestikawi

«أنا وتويتر عالم جديد. ملعب كبير. حوارات مع أناس وشباب. حرية بلا سقف.. نور ونار.. ثقافات متنوعة.. اتصال بالعالم.



Hala_Deeb

مهمة التشريع أن يحمي الضحايا لا أن يسمح بإفلات الجاني من العقاب.



Eva_735

اللهم أعد اللحن عراقياً، والزيتون فلسطينياً، والقهوة والعسل يمانياً، والياسمين دمشقياً، أعد العز عربياً.

هاشتاغ اليوم

عراقيون يتشاركون ذكرياتهم في هاشتاغ

وتهكم مغرد:

@lionelsofe96



#من_جنت_صغير علموني أن الكذاب يحرق بالنار، لكن عندما كبرت عرفت أن الكذاب يوظف في مجلس النواب.

وروى معلق على فيسبوك:



Oday Hussien

#من_جنت_صغير .. دائماً أسمع أبي حين يريد يعزي امرأة من أقاربيها، إذا كان الميت أخاها يقول لها: شدي حيلج وكلنا أخوتك، وإذا كان الميت ابنها يقول لها: شدي حيلج حجية كلنا أولادك..

إني ظليت أتمنى يموت واحد من أقاربي حتى أذهب إلى أمه أو أخته وأقول لها هذه الكلمة، لاني أحب تقليد الكبار.

في يوم من الأيام جارتنا استشهد زوجها.. فركضت رأسا عليها وهي تلطم وتبكي وقلت لها: يله خالة ميخالف كلنا أزواجك، هي رأسا التفتت عليّ وقالت: انصرف يا قليل الأدب.

وكتب معلق آخر:



حيدر السيد

أنا أحسد أطفال اليوم، محظوظون مو ما مثل أيامنا اليايسة!

أتذكر #من_جنت_صغير.. مرة وحدة أخذت فرصتي ودخلت مسابقة بالمدرسة.. قرأت النشيد الوطني بكل إحساس حتى انبهر الجميع بإمكانياتي في أداءه. آخر شيء المعلم صفق لي وقال لي أنت الفائز في هذه المسابقة وجازتك أن تذهب للمرافق الصحية لقضاء حاجتك وأشرب ماء وتعال!

بغداد - تصدر الشبكات الاجتماعية في العراق هاشتاغ #من_جنت_صغير (عندما كنت صغيرا)، عمد فيه عراقيون إلى مشاركة صور طفولتهم وذكرياتهم. وكتب مطلق الهاشتاغ:



@HashtagIraqian



#شاركونا الذكريات #من_جنت_صغير.

وذكر أحد المشاركين:



@RubbiSedja



#من_جنت_صغير وأضيع بالسوك (في السوق) أول شيء أفكر به شلون (كيف) أعيش ويه (مع) أهلي الجدد حتى قبل كنت أتألم مع حياتي الجديدة.

وروت مغردة:



@RussulHTIQ



#يمكن عمري سنة أو أقل أختي وأخوأي خلوني بالكاروك وشيعوني على أساس إني متت حسبي اللهس #من_جنت_صغير.

وتهكم مغرد:



@SaAdghs56



#كانت أمي تخوفني "بأم ذيل والسعلوة"، حتى لا أخرج من المنزل، فكبرت ورأيتهما بمجلس النواب #من_جنت_صغير.

وقال آخر:



@BFA_89



#من_جنت_صغير بالعلة أخرج مع الوالد اشتغل، كان لا يحتاجني لكنه أراد أن يعلمني الحياة شكك صعبة، والكلمة (اللكمة) شكك طيبة عندما تتعب عليها بعرق جببكت.

تحقيق

ارتفاع أسعار بعض أنواع السمك في الفترة التي أعقبت شهر رمضان يعود إلى تزايد طلب الزبائن عليها، وثبات المعروض في سوق الجملة وتزايد المضاربين.

مهنة تنقية السمك وتنظيفه تزدهر في المدن لأن الكثير من ربّات البيوت لا يجدن الوقت الكافي لتنظيف السمك وتقطيعه وفق نوع الطعام، الذي سيتم إعداده للعائلة.

وراء كل حوَّات في المغرب «بري باري»

● الشناقة يحققون أرباحا يومية بالوساطة فقط ● تنظيف السمك مهنة شاقة بدرهم واحد



لا تنازل عن وجبة السمك

فإنّه يخلصنا من نفايات الأسماك كالأحشاء، والحراشف والجلد والرأس والأشواك، والزفر، ويترك ما تبقى لحما صافيا يسهل طبخه وتقديمه للأسرة“.

وتؤكد ليلي حرضان (45 سنة) موظفة، أهمية بائع الحوت في الأسواق الشعبية وأهمية عمل البري باري للموظفات، “الحقيقة أنّ وجود السوق الشعبي القريب من حيثنا يجعل البيع بأسعار أقل بكثير من أسعار الأسواق النموذجية، ويوفر لي الكثير من الوقت والجهد والمال. فبائع السمك في بسطته يبيع بسعر أقل بمرّة ونصف عن أسعار السوق الاستهلاكي، ولا يكلفني قيادة سيارتي لأشتري ما أحْتَاجه من الأسواق البعيدة“.

وتضيف ليلي، “أنا عادة أشتري عدة كيلوغرامات من الأسماك تكفي عائلتي لأسبوع أو أكثر. وأدفعها للبري باري لتنظيفها، وبذلك أشتري الوقت وراحتي بمبلغ زهيد، ففي العادة يستغرق مني في الدار تنظيف الأسماك وقتا طويلا، وجهدا كبيرا أحتاجهما للاهتمام بأطفالي وزوجي.

وحالما يتم البري باري تنظيف الأسماك أحملها إلى الدار، وأغسلها مجددا في البيت وأملحها، وأتبّلها وأوزعها على عدد المرات التي سنتناول فيها السمك، وبعد ذلك أحفظها في علب خاصة في فريزر “الثلاجة“.

وتختتم حرضان حكايتها مع السمك وبائعها ومنظفه قائلة، “أنا أشتري السمك والوقت والجهد من الحوَّات والبري باري بأسعار معقولة“.

يبقى الشباب المغربي الذي حصل على تعليم في الثانوية والجامعة مقتنعا أنّ العمل لا يتوقف عند الشهادة التي حصل عليها فالرزق يأتي من التجارة والخدمات، دون أن يترك حياته رهينة انتظار وظيفة قد لا تأتي، وإن أتت فهي لا تغطي مصاريف الحياة.

من الأجور ومكافآت الزبائن. والحمد لله الأمور جيدة، وهذا العمل أفضل من تمضية الوقت في المقاهي، والتسكع في الأزقة الذي ربما يخلف لي ولعائلتي مشاكل لا طائل منها“.

السمك اختبار الزواج

تقول هدى لمنور ضاحكة (25 سنة) ربة بيت، بعد أن اشترت من بائع السمك كيلوغراما من السردين وكيلوغراما من سمك الشرن، ووضعت ما اشترته من أسماك قرب البري باري لتنقيته، “كانت أمهاتنا وجداتنا يؤدبن عمل تقشير الحوت من الجلد، والشوك، والأحشاء، ويعتبرن ذلك جزءا مهما من واجبات ربة البيت. والام المغربية، التي تخطب لأبنها كانت تختبر زوجة المستقبل بكيلوغرام من سمك السردين. تضعه أمامها، وتطلب منها تنقيته. أمي قضت علينا حكايتها مع اختبار خطبتها مع سمك السردين ضاحكة، وكيف أنّها أتلفتته، لأنّها كانت تشعر بالخجل، ولا تعرف كيف تنقي السمك جيدا.

تضحك من قلبها، وتكمل حكاية أمها مع السردين “ولكن مع هذا تزوجها أبي. وحين سألناه، لماذا تزوجت ميمتنا (أما) ما دامت لا تعرف تنقية السمك، فأجابنا، أنّه كان عاشقا لحسنها، وسألنا، ماذا يفعل الرجل بامرأة تحسن تنظيف السمك وطبخه، لكنها ليست حسناء؟“.

وتضيف لمنور بنبرة جادة، “البري باري يقدم لربات البيوت خدمة كبيرة، فتتنظيف الأسماك يتطلب وقتا وجهدا من ربة البيت، كما أنّه يعرف طرقا لتنقية السمك لا تعرفها جميع ربّات البيوت. المطلوب من السيدة أن تخبره، ماذا تريد أن تفعل بالسمك، حتى يقوم بالواجب، ويقطعه وفق نوع الأكلة، التي تريد تقديمها للأسرة. وهو يقدم هذه الخدمة لربات البيوت بمبلغ زهيد لا يتعدى الدرهم الواحد عن كل كيلوغرام، ولا تنسى،

لتنقية الأسماك من الأحشاء، ونزع الأشواك، والأصداف والجلود عنها، وتقطيعها حسب طلب الزبون. حركاته سريعة ومرنة، وكل ذلك لقاء أجر زهيد من الزبون لقاء هذه الخدمة التي توفر لربة البيت وقتا كثيرا.

يقول سعيد الأمrani (25 سنة) الذي يعمل بري باري، وعونا لبائع سمك بسوق التقدم بالرباط للعرب، “إنّ تنقية السمك وتنظيفه فن لا يعرفه الجميع. وكثير من ربّات البيوت لا يجدن الوقت الكافي لتنظيف وتقطيع السمك وفق نوع الطعام، الذي سيتم إعداده للعائلة“.

ويشرح الأمrani كيفية عمله قائلا، “طريقة تقطيع السمك، الذي يعدّ للشواء، هي غيرها إذا كان يعدّ السمك كطاجين، أو كبخير، أو لإعداده للبسطيلة، أو لتخليله، أو تمليحه وتتبيله، لتركه في فريزر الثلاجة لأيام قادمة. وربة البيت حين تعيد إخراجها لطهيته تجده بالطراجة والطعم ذاته، وكأنا تمّ صيده من البحر في اليوم ذاته“.

ينشغل الأمrani خلال حديثه بتلبية الطلبات الكثيرة عليه، لتنقية أسماكهم التي اختاروها ودفعوا ثمنها إلى البائع، وتعمل أصابعه، وكفه بديرة في قطع وإخراج أحشاء الأسماك وتنظيفها، وإزالة الحراشف. وبعضها كما في السردين يزيل الهيكل العظمي للسمكة بكامله عنها، ولا يكتفي بذلك بل يزيل حتى الجلد الصدفى الخارجى. ويقطع رأس السمكة، ولا يبقى إلا لحم السمكة خالصا من الشوك والجلد الخارجى.

والمدشش أنّ سمك السردين لا يتجاوز طوله سوى سنتيمترات، وهو يحتاج إلى دربة، لعملية تنظيفه المعقدة دون أن يتلف، وليس للبري باري من الأدوات غير السكين والمقص.

يقول الأمrani عن الأجور التي يتقاضاها عن عمله، “الكيلوغرام من السمك الذي أقوم بتنقيته أحصل مقابلته على درهم واحد (0.1 دولار)، وبعض الزبائن يدفعون لي أكثر من ذلك كإكرامية منهم لي.

والحقيقة أنا أجد متعة حقيقية في عملي، لأنّي أسعد ربّات البيوت بمساعدتهن في جزء من عبء المطبخ. وهي بالنسبة إليّ مهنة مؤقتة أحصل من خلالها على 50 إلى 80 درهما يوميا. في بعض الأحيان، وحين يزداد عبء العمل يساعدني بري باري آخر، ويحصل على قسم

سعيد الدكالي (35 سنة)، بائع سمك في عربة متنقلة معزولة حراريا، تدفعها دراجة نارية يقودها في سوق لقريعة بالرباط يقول عن المضاربين، “الشناقة مجموعة من الوسطاء والسماسرة تجدهم عادة في سوق الجملة في الميناء بالدار البيضاء أو في المنافذ الأخرى لبيع الجملة في الرباط أو في غيرها من منافذ البيع.

وهم في العادة طفيليون يعملون في كل ما يدر عليهم ربحا سريعا. فيشترون ما يتم صيده من أصحاب زوارق الصيد، وبدلا من توجيهه للسوق بشكل مباشر، فهم يبيعونه لغيرهم من السماسرة لقاء ربح معين. وهؤلاء يحملونه معلوما إضافيا جديدا قبل بيعه، وبهذه الطريقة ترتفع أسعار السمك في الأسواق فتثقل كاهل المواطن العادي“.

ويستطرد الدكالي، “لا تظهر الزيادة الكبيرة في الأسعار إلا في الأسواق النموذجية لبيع الأسماك بالدار البيضاء والرباط وأسواق السمك في أسواق “لابل في“. وهي أسواق استهلاكية كبيرة تقع في مراكز المدن، أما في بسطاتنا الشعبية، فزيادات الأسعار لا تكون كبيرة. كوننا نراعي في ربحنا إمكانيات الزبون الذي يكون عادة من الشرائح الاجتماعية الضعيفة، لأننا لا نؤدى أجور المحلات النموذجية، ولا ندفع ضرائب أو فواتير ماء وكهرباء“.

البري باري مهنة بأجر زهيد

بجانب بائعي السمك في البسطات والأسواق الكبيرة عادة ما تجد مساعدا أو أكثر لبائع السمك يطلق عليه اسم البري باري وتقتصر مهمته على تنظيف السمك وتقشيره.

البري باري يمارس عمله على بسطة متواضعة وتحت مظلة تقيه حرارة الشمس، وإلى جانبه سكين ومقص يستخدمهما

على إيقاع تسارع الحياة في المدن، ظهرت مهنة جديدة كانت تقوم بها في السابق ربّات البيوت، لكنهن اليوم أصبحن يعملن ولا وقت لديهن للشؤون الشاقة في البيت، بل أنهن لا يتقن هذه الأعمال المنزلية ولم يتعلمنها لأنهن كنّ منشغلات بالدراسة، فتتنظيف السمك مثلا أصبح مهنة في الأسواق يقوم بها الرجال مقابل أجر زهيد تدفعه ربّات البيوت لأنه يعفيهن من عمل شاق يأخذ الوقت والجهد.

فيصل عبدالحسن

الرباط - المغرب من البلدان العربية القليلة التي يبتكر فيها الشباب مهنا تساهم في توفير مورد رزق للكثيرين منهم، خاصة أولئك الذين لم يجدوا عملا في القطاع العام والخاص، رغم أن معظم هؤلاء من الحاصلين على تعليم ثانوي وجامعي، فهم لا يخجلون من العمل في الكثير من الأعمال المؤقتة. أعمال لا يستطيع أمثالهم في بلدان أخرى القيام بها، وهي في غير اختصاصاتهم التي درسوها وتألوا فيها شهادات.

وما أن تضع قدميك في أحد الأسواق الشعبية بمدينة الرباط أو الدار البيضاء وسائر المدن الأخرى، إلا وتجد الكثير من هذه المهن المؤقتة.

بسطة على الأرض، وشاب متعلم يسمى “الحوَّات“ يبيع السمك بمختلف أحجامه وأنواعه ويجواره شاب آخر يسمى البري باري، وتعني التسمية منقي الحوت ومنظفه، وقد تم أخذها من اللغة البرتغالية.

الشناقة وراء غلاء الأسعار

الحوَّات هو مقصد الكثير من الزبائن المغاربة الذين لا يتنازلون عن وجبة السمك مهما كانت حالتهم الإجتماعية، فلذلك تجد من يساوم بائع السمك على الأسعار المشطة حسب رايهم، وفي كثير من الأحوال يخفض السعر لهم بعد مداولة قصيرة، معتبرا لهم من السعر الجديد، الذي يعزّوه إلى مضاربات سوق الأسماك ودور “الشناقة “ أي سماسرة سوق الجملة في رفع الأسعار.

خالد أبو الحسن (35 سنة) بائع أسماك بسوق التقدم بالرباط، يقول لـ”العرب عن أسعار الأسماك التي يعرضها على بسطته، “بعنا السردين اليوم بـ12 درهما ما يعادل 1.26 دولار، وهو سعر أقل من أسعار السوق، فغيري يبيعه بـ15 درهما (1.57 دولار)، أما أسماك الشرن، فابيع الكيلو منها بـ13 درهما وسمك موسى، فابيعه بـ18 درهما للكيلو، وأنا اقع برزق قليل تحل فيه بركة دعاء ربّائي لي“.

ويستطرد أبو الحسن قائلا، “يزوّدني بالأسماك الطازجة صاحب صندوق السمك المعزول حراريا، الذي تسحبه دراجة نارية وينتقل بين سوق الجملة والذي يتجول في سوقى النهضة والتقدم لتزويدهما بحاجة التجار من الأسماك“.

ويؤكد أبو الحسن ارتفاع أسعار بعض أنواع السمك في الفترة التي أعقبت شهر رمضان من هذا العام، فيقول “يعود السبب في ارتفاع الأسعار هذه السنة إلى تزايد طلب الزبائن عليها.

وثبات المعروض في سوق الجملة، ووجود “شناقة“ يحققون أرباحا يومية مهمة من خلال التوسط بين تاجر الجملة، وأصحاب الصناديق المتنقلة، المزودين لباعة الأسواق بالأسماك“.

ويضيف خالد “وفر بيع الحوت لي ولعائلتي موردا ماليا محترما، وما أكسبه يوميا من بسطتي أفضل من مكسب أي وظيفة يمكن أن أعمل بها، وقد حصلت على شهادة البكالوريا منذ سنوات. وبحثت عن عمل بشهادتي، لكنني لم أجد وظيفة، وقد أرشدني صديق (صاحب زورق) يعمل في مجال الصيد البحري إلى هذه الحرفة، وعلمني أصولها.

وعرفني على مزود أسماك متنقل. والحمد لله أعمل في السوق منذ عشر سنوات، وإسال الله أن يحسن لمن أرشدني لهذا العمل. لقد عشنا مستورين طيلة السنوات الماضية بفضل نصيحته وجهدي“.



خبرة تفوق خبرة السيدات



أسرة

ختان الإناث مرض مجتمعي من دون علاج

● تدريس الختان بمناهج الطب المصرية حل مؤقت ● التعاون بين الأطباء والأسر يمهّد الطريق للقضاء على تشويه الإناث



فعل شبع وبغيض وجريمة ضد الدستور والقانون

عليهم. الاتجاه الثاني، أن تكون هناك حملات توعية على نطاق واسع في المناطق المحرومة من التعليم والبعيدة عن رجال الدين والإعلام، وينزل المتخصصون لهذه المناطق، ولا مانع من تهديد الأسر بفرض عقوبات مادية عليها مثل التلويح برفع الدعم المقدم من الدولة إليها في حال إجراء الختان لفتياتها.

وأضافت لـ"العرب" أن الحراك السريع من جانب وزارات وهيئات عديدة للقضاء على ختان الإناث يعكس وجود رغبة حقيقية لدى الحكومة في مواجهة الظاهرة، وهذا لم يكن موجودا من قبل، ما يشي بأن الحرب على هذه العادة سيئة السمعة مستمرة للنهاية، واصفة تخصيص مناهج بكليات الطب للتنوعية بمخاطر الختان بأنه "قرار عقلاني لكنه يستهدف الجاني فقط"، في إشارة إلى الأطباء.

ما يعظّم المخاطر الجسدية والنفسية، وبالتالي فإن توعية الأطباء بتدريس مادة عن الختان جزء من حل المشكلة، ما دام استمر وجود البديل الذي يقوم بارتكاب هذه الجريمة.

وتتعالى أصوات في مصر بسرعة دمج مخاطر إجراء عمليات الختان ضمن المناهج الدراسية في المدارس، لتوعية الطلاب الذين سوف تتشكل منهم الأسر في المستقبل القريب، بأن هذا الفعل مخالف للإنسانية والأديان ويودي بحياة الفتاة.

وترى سوسن منصور أستاذة علم الاجتماع، أن القضاء على ظاهرة ختان الإناث بحاجة إلى التحرك في أكثر من اتجاه، بينها تدريس مخاطر الختان في مختلف المراحل الدراسية بالتعليم قبل الجامعي للحد من الظاهرة مستقبلا، أما من يعيش في مخیلتهم أن هذا الفعل مباح، فلا بد من تطبيق القانون

ولفت إلى ضرورة تكثيف الدورات التدريبية والتوعية الأهلية والإعلامية من المتخصصين دينيا وطبيا ونفسيا للأسر نفسها، بحيث يكون هناك توجه عام من الحكومة والمجتمع لنبد هذه العادة السيئة، والتوعية بخطورتها، وذلك ليس بالأمر السهل، لكنه في حاجة إلى "ثورة مجتمعية وحكومية لجعل مصر خالية من هذه الثقافة". ويرى متابعون لظاهرة الختان في مصر أن كسب ولاء الأطباء وتدريبهم على احترام التعامل مع الأسر وتصحيح الأفكار والمعتقدات والموروثات المغلوطة لديهم حول الختان، كل ذلك يمهّد الطريق أمام إعلان مصر دولة خالية من الختان.

ويخشى هؤلاء أن يتسبب امتناع الأطباء عن ممارسة الختان في عودة لجوء بعض الأسر في القرى والنجوع إلى ختان فتياتهن بطرق بدائية عن طريق الممرضات و"الدائيات"،

في خطوة تأخرت لأكثر من 90 عاما، أعلنت وزارة الصحة في مصر أخيرا تدريس مناهج علمية حول خطورة ختان الإناث والأضرار الجسدية والنفسية التي تتعرض لها الفتاة والمرأة، في مختلف كليات الطب الحكومية بدءا من العام الدراسي المقبل.

أميرة فكري

□ يستهدف قرار تدريس مناهج علمية حول خطورة ختان الإناث توعية الأطباء من خرجي أقسام النساء والتوليد في الجامعات الحكومية، على أن يتم نقل الفكرة إلى الجامعات الخاصة في العام الدراسي المقبل. وتمثل هذه الخطوة نقلة نوعية في تحرك الحكومة للقضاء على ظاهرة ختان الإناث، وهي الجريمة التي ترتكب على يد أطباء لم يدرسوا في الكليات أي مناهج تتعلق بالختان، ويقومون بهذا الفعل عن جهل لأسباب تتعلق بإرضاء الأسر الراغبة في ذلك ومن ثم تحقيق مكاسب مادية كبيرة.

ويضاف هذا التحرك إلى سلسلة من القرارات اتخذت من جانب الحكومة المصرية مؤخرا، وأهمها رفع عقوبة الختان من اعتبارها جنحة يعاقب مرتكبوها (الأسرة والطبيب) بغرامة مالية والحبس لعدة أشهر، إلى جنائية تصل عقوبتها إلى الحبس المشدد 15 سنة مع غرامة مالية باهظة.

وتعول منظمات نسائية وحقوقية عاملة في مجال مكافحة ختان الإناث على قرار تدريس منهج علمي عن الختان بكليات الطب، يساهم بنسبة كبيرة في وقف الظاهرة، خاصة وأن أحد أسباب انتشارها يرجع إلى تركيز جهود التوعية على المضاعفات الصحية فقط لختان الإناث، فاتجهت الأسرة للطبيب بدلا من "الداية" وهي امرأة غير متعلمة تقوم بدور ممرضة في مصر، تلافيا للمشكلات الصحية.

◀ تدريس مادة خاصة بختان الإناث في كليات الطب سوف يجعل الأطباء على مقربة من مخاطر ارتكاب هذه الجريمة

وقال حسام عبدالغفار الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للجامعات في تصريحات صحافية، إن ما سزع من وتيرة وضع مادة خاصة بالختان في مناهج كليات الطب، أن آخر نتائج المسح السكاني لعام 2015، الصادر عن وزارة الصحة والسكان، أثبت أن 82 بالمئة من ممارسات ختان الإناث

الشعور بالندم يساعد الأطفال على اتخاذ قرارات أفضل

وخلصت الدراسة بحسب 'بي بي سي' إلى أنه بدءا من سن السادسة قد يشعر بعض الأطفال بالندم، لكن هؤلاء الذين يتناهم هذا الشعور يتميزون بقدرة أكبر على اتخاذ القرارات السليمة. وقال الأستاذ بكلية كوينز للدراسات النفسية والمشرّف على الفريق البحثي المعد للدراسة، أدريان فيني إن "دراستنا ترجح أن تطوير القدرة على الشعور بالندم قد يكون له أهمية كبيرة". وأضاف أنه (الشعور بالندم) "قد يكون قيمة مهمة لتطور الأطفال

□ لندن – كشفت دراسة أن الشعور بالندم له دور مهم في مساعدة الأطفال على اتخاذ قرارات أفضل.

وأجريت الدراسة في جامعة كوينز، بمدينة بلفاست البريطانية على عينة بحثية من 326 من أطفال المدارس في أيرلندا الشمالية تحت عنوان "هل يتخذ الأطفال الذين يشعرون بالندم قرارات أفضل؟"، وتضمنت أربع تجارب أجريت كل منها على مجموعة من العينة البحثية وأجريت التجربة الأولى على 78 طفلا أعمارهم ما بين خمس وتسع سنوات.

إلى نتائج أفضل"، لكنه أشار إلى أنه لا تزال هناك حاجة للمزيد من المعلومات عن شعور الأطفال بالندم، وكيف يتعلمون من خلال المباشر.

وأضاف "هناك الكثير من القلق بشأن الخيارات التي قد يلجأ إليها المراهقون، من بينها على سبيل المثال السلوك الجنسي وتناول المشروبات الكحولية".

وأشار إلى أنه لا يريد بالطبع أن يشعر المراهقون بالندم بعد اتخاذ قرارات تترتب عليها تبعات خطيرة.

وذلك بسبب دوره في اتخاذ القرار". وتابع "لا نعني هنا بالضرورة أن يعرض المعلمون والوالدان الأطفال لتجارب ندم حقيقية بشكل مباشر".

إلا أنه أوضح أن الشعور بالندم يمكن توصيله للأطفال عن طريق شرح كيف يمكن للأطفال تحقيق نتائج مختلفة عما وصلوا إليه إذا اتبعوا خيارات مختلفة في قراراتهم، وما يمكن أن يجنوه من فوائد من تلك الخيارات. وقال فيني "البالغون يمكنهم تعديل سلوكهم في المرة الثانية عندما تؤدي قرارات مختلفة

فن الانتقاد

لا أنكر أن من الأزواج من يتدخل بتفاصيل البيت والأطفال بما ينال من ثقة الزوجة بنفسها، وإشعارها بأنها لا تملك فن وكذا إدارة المنزل وحدها، وأنها كائن مبتور يحتاج لمن يكمل نقصه، فيتدخل في صغائر الأمور وأبسطها، ويدس أنفه في ما هو بالأساس صميم مسؤوليات المرأة وتقوم به بكل حب وإخلاص دون الحاجة لتوجيهها لبذل المزيد من الجهد الذي لا تدخره مطلقا لراحة ورفاهية أسرتها، وحين يتعلق الأمر بالأبناء يصبح أكثر اهتماما وتفانيا، فالمرأة بلا مبالغة كالشمعة في خدمة أبنائها تحترق بحب ورضا لتمنحهم الضوء، تضحي بحياتها مقابل إشراقة نور تلمع على وجوه أبنائها.

لكن بعض الأزواج لا يرى ما تفعله زوجته مطلقا ودائما ينظر لما أخفقت فيه، إما لإرهاق، أو سوء مزاج أو مرض شهري وتغير حالتها المزاجية والنفسية أو أسباب عدة الإهمال وعدم الحب ليس إحداها على الإطلاق. ينظر لما أفسده الصغار أثناء لعبهم على أنه كارثة، ويبدأ سيل الانتقادات والتوجيه غير الرحيم، خلافات تجرجر أخرى، ولا يجني الطرفان منها إلا المشاكل التي تستعصي على الحل أحيانا، وتحول

الحياة المشتركة إلى هم مشترك وكابة تورث الحزن. الحياة تحتاج لبعض الذكاء والكثير من التفهم والرحمة للطرف الآخر، والتقبل والاحتواء، فليس بيننا بالطبع إنسان لا يخطئ، وليس بيننا إنسان كامل الصفات، وأفر الحسنات، شحبح السيئات، منعدم الأخطاء. جميعنا يخطئ، وجميعنا يستحق توجيه سهام النقد، ولكن النقد بالتلميح دون التجريح، النقد الذي يهدف إلى الإصلاح وليس لإهانة الطرف الآخر وإفقاده الثقة بنفسه، وإصابته بالإحباط، أو تحويل حياته إلى جحيم لا يطاق. الأمر يتطلب بعض التدريب على الذكاء في المعاملة وتوجيه النقد، فمثلا إذا رأيت زوجتك مقصرة في شيء ما فما عليك إلا أن تذكر لها ما فعلته بحسن تصرف وتثني على حسن تصرفها وتمتدحه، ثم تستطرد "يا حبيبا لو فعلت كذا وكذا لأكملت اللوحة الجميلة التي تعبت من أجلها"، (وقل ما شئت، كمن يدس دواء مرا في كوب من العصير المحلى بالعسل)، فلا تعكر صفو العلاقة ولا تستدعي المشكلات، ولكن تقدم نقدا في بونبانية حلوة المذاق تشبه تغليف حبة الدواء مر المذاق بغلالة رقيقة من السكر لسهولة تقبلها. أحد أسلحة المرأة الدفاعية إذا وجهت لها سهام النقد أن تدبر فوهة البندقية

لك أنت عزيزي الرجل، لتجنب إطلاق الرصاص على كبريائها، فالحذر كل الحذر من مكان وزمان توجيه النقد اللذين يجب مراعاتهما جيدا حتى لا تثير المشاكل. فلا تنتقدها أمام أهك فتشعرها بالدونية وهي مرأتك، وانعكاس كرامتك أمامهم، ولا أمام أهلها فتقلل من نظرتهم لها كابنة بارة وزوجة حكيمة تدير شؤون حياتها الزوجية، وتقدم لهم صورة مغلوطة كنتيجة لموقف عابر بأن زوجها لا يقبلها، وينتقدها. وسرعان ما يستخدم هذا الموقف ضدها ولو بتوجيه اللوم أو النظر غير المرحب به، ولا تنتقدها أمام أبنائها فتفقدوها مكانتها كام وملكة للبيت مما ينعكس على صورتها "ككائن ملائكي" أمام صغارها، فإما أن تفقد مكانتها لديهم، ويضعف دورها التربوي، وإما أن ينال ذلك من كرامتها كمربية لصغارها وربة أسرة حال غيابك، وما أكثره، عزيزي الرجل. أضحتني بشدة دعابة لطيفة أرسلتها لي صديقة، تقول النكتة: إذا أردت معرفة عيوبك، قل لزوجتك عن عيب واحد فيها، وهي ستقول لك عن عيوبك، وعيوب أهلك وأسلاف أجدادك، وربما الحي والمنطقة والبلد بأكمله!

جمال

ألوان قوس قزح تزين شعرك هذا الصيف

□ تتسم موضة ألوان الشعر في صيف 2017 بتنوع غير مسبوق؛ حيث أنها لا تقتفى هذا الموسم بلون واحد فقط، وإنما تزهو بكل ألوان قوس قزح للتمتع بإطلالة مبهجة تأسر الألباب.

وقال مصفف الشعر الألماني ينس داجنه إن موضة ألوان الشعر تطل هذا الصيف بطيف لوني واسع يمتد من درجات الباستيل الحاملة، مثل الوردي الناعم والأزرق الشاحب، مروراً بالوردي الصارخ والأزرق الساطع وصولاً إلى التوليفات اللونية الجريئة.

وفي مجموعتها الجديدة من ألوان الشعر قدمت ماركة لوريال بروفيشنال 7 ألوان، من بينها الأزرق القوي والوردي الحلو والتركواز الساطع.

وفي إطلالة "كاندي هابر"، التي أبدعتها ماركة لوريال بروفيشنال، يزين الوردي الصارخ جذور الشعر، في حين يكسو الأحمر الخصلات الطويلة، أما الأطراف فتتالق بالأزرق. كما تضمنت مجموعة تسريحات الشعر النسائية الجديدة "سول"، التي أطلقتها ماركة "كيمون" بالمشعر، اللون الوردي بدرجة البودرة.

ويشهد هذا الموسم تغير اسم إطلالة "غراني هابر"، أي الشعر المصبوغ باللون الرمادي على غرار الجذات، إلى "أوبال هابر" نسبة إلى حجر الأوبال الكريم، الذي تتغير ألوانه.



أكد مختصون أن القرنبيط يعد مفتاح الرشاقة؛ حيث أنه يعتبر كنزا من الفيتامينات والمعادن، كما أنه قليل السعرات الحرارية، حيث تحتوي 100 غرام منه على 25 سعرة حرارية فقط، ويتكون من الماء بنسبة تزيد عن 90 بالمئة.





«لأشغل نفسي بقرار منعي من دخول النادي ولا أريد أن أتحدث في مثل هذه الأمور، لأن الزمالك يبتني وسيظل كذلك، من يمنع ويهين الرموز كان يجلس في المدرجات»،
محمد أبو العلاء
قائد فريق الزمالك المصري الأسبق

«نقط الوسط قدم مستويات فنية أشاد بها الجميع بل الأندية الأخرى فوجئت بمستوانا، رغم أننا تعرضنا لمشاكل نتيجة ضغط مباريات الدوري».

جلال حسن
حارس مرمى نفط الوسط العراقي



رياضة

مواجهات حماسية في نصف نهائي البطولة العربية للأندية

● **وليد الركراكي: بنني فريقا جديدا من الشباب للمنافسة على البطولات القارية في الفترة القادمة**



تجرى الاثنين قرعة نصف نهائي البطولة العربية للأندية، بعد أن ضمنت 4 فرق التأهل بشكل رسمي لهذا الدور، وهي الأهلي المصري، الفيصلي الأردني، الفتح الرباطي المغربي والترجي التونسي. وتقام مواجهتها نصف النهائي بالبطولة العربية الأربعاء والخميس المقبلين على ملعب برج العرب بالإسكندرية.

□ **القاهرة -** حدد الإثنين موعدا لقرعة نصف نهائي البطولة، وستقام القرعة في أحد فنادق الإسكندرية، من أجل الكشف عن المواجهة التي ستخوضها الفرق في نصف النهائي. وتأهل فريقا الترجي التونسي والفيصلي الأردني إلى الدور نصف النهائي، بينما يتبقى حسم مقعدين للمربع الذهبي. وستجرى المباراة النهائية في البطولة العربية يوم 6 أغسطس المقبل على ملعب برج العرب بالإسكندرية. ويشار إلى أن نظام البطولة يقضي بتأهل أصحاب المركز الأول من المجموعات الثلاث، بالإضافة إلى أفضل فريق يحتل المركز الثاني. ويتربّع عشاق كرة القدم العربية مواجهات قوية محتملة على غرار مواجهة الأهلي المصري والترجي التونسي، إذ تبدو هذه المواجهة مليئة بالذكريات، وتكررت 14 مرة من قبل عبر التاريخ، وبدأت منذ عام 1990 وحتى عام 2015. وفاز الأهلي في 5 مناسبات، وتغلب الترجي 3 مرات، وتعادلا 6 مرات، وسجل الفريق الأحمر 14 هدفا، بينما أحرز أبناء باب سويقة 8 أهداف، ولم يلتق الفريقان من قبل في البطولة العربية.

هذا فضلا عن مواجهة الفيصلي الأردني والفتح المغربي، حيث لم يسبق أن تقابلا على الإطلاق، ولعب الفيصلي 9 مباريات ضد أندية المغرب، فاز مرة وخسر في 3 مباريات، وتعادل في 5 لقاءات، وواجه الفيصلي من أندية المغرب الوداد والرجاء بجانب أولمبيك خريبكة، بينما لم يلعب الفتح ضد فرق الأردن من قبل. والاحتمال الثاني هو أن يتقابل الأهلي المصري والفتح المغربي، إذ لم يسبق أن تقابلا في أي مسابقة رسمية على الإطلاق. وخاض الفتح 7 مباريات ضد الأندية المصرية، مع الزمالك وحرس الحدود والمقاولون، وفاز مرتين وخسر مثلهما وتعادل 3 مرات. ولعب

▶ **الجهات الأمنية المصرية وافقت**

على حضور 25 ألف مشجع لمتابعة

مباراتي نصف نهائي البطولة العربية للأندية

باختصار

▶ توصل نادي الوداد البيضاوي لاتفاق مع الحارس الثالث للمنتخب المغربي ياسين الخروبي، للانضمام إلى صفوف بطل الدوري لمدة 3 مواسم، قادما من نادي بوفوفيد البلغاري. وسينضم الخروبي إلى كل من زهير العربي وبدر بن عاشور في حراسة مرمى الوداد.

▶ يشكو الحارس هشام المجهد، الذي تعاقد معه اتحاد طنجة من حسنية أكادير في الميركاكو الصيفي الجاري، من إصابة على مستوى القدم، وهي الأزمة التي باتت تشغل تفكير المدير الفني للفريق بادو الزاكي.

▶ خاطب الاتحاد المصري لكرة القدم الجهات الأمنية للاستفسار عن إمكانية حضور الجماهير في مباريات نصف نهائي كأس مصر. ويلتقي فريق الزمالك مع فريق المصري بورسعيد، بينما يصطدم الأهلي بفريق سموحة، في شهر أغسطس.

▶ تلقى النادي الأفريقي التونسي عرضا من نادي رويال أنتويرب البلجيكي، لضم لاعب وسط ميدان الفريق نادر الغندري مقابل 300 ألف يورو. وتشير المعلومات إلى أن النادي سيوافق على رحيل لاعبه حتى تنتفع خزينة النادي.

▶ توصل نادي شبيبة القبائل الجزائري لاتفاق مع عادل عمروش لتدريب الفريق، خلفا لمراد رحموني المقال. ودرب عمروش منتخبات غينيا الاستوائية وبورندي وكينيا، كما أشرف على عدة أندية في بلجيكا والكونغو الديمقراطية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الأهلي 25 مباراة ضد فرق المغرب، وحقق الفوز في 11 مباراة، وخسر 7 مرات وتعادل أيضا 7 مرات، وواجه الأهلي 9 أندية مغربية هي الوداد، الرجاء، الجيش الملكي، أولمبيك خريبكة، الدفاع الجديد، المغرب التطواني، حسنية أغادير، الأولمبيك البيضاوي وكلاس كازابلانكا.

كذلك من المرتقب أن يواجه الفيصلي الأردني نظيره الترجي التونسي، حيث لم تجمع أي مواجهات سابقة بينهما في أي مسابقة رسمية. ولعب الفيصلي ضد الأندية التونسية 10 مرات من قبل، حيث واجه فرق الصفاقسي، الأفريقي، البنزرتي، النجم الساحلي ومستقبل المرسى، وفاز مرة وحيدة وخسر 6 مباريات وتعادل في 3 لقاءات، ولعب الترجي ضد فريق أردني وحيد وهو الحسين إربد.

والاحتمال الثالث هو أن يصطدم الأهلي المصري بالفيصلي الأردني، إذ تبقى هذه المواجهة ثارية، بعد أن خسر الأهلي مباراة الجولة الأولى بدور المجموعات بالبطولة

□ **تونس -** تلقى الاتحاد التونسي لألعاب القوى ضربة موجعة بعد تأكد عدم مشاركة العداءة حبيبة الغريبي في بطولة العالم، والتي ستقام بالعاصمة البريطانية لندن بداية من يوم 6 أغسطس، وذلك بسبب الإصابة التي تشكو منها. وأعلنت حبيبة الغريبي انسحابها من الموعد العالمي بعد أن خضعت إلى فحوصات طبية دقيقة أثبتت أن المتاعب التي تشعر بها، نتيجة المشاركة في البطولة العربية التي أقيمت مؤخرا في تونس، تتطلب منها الراحة التامة على امتداد 3 أسابيع. وكانت حبيبة الغريبي قد أحرزت فضية سباق 3000 متر موانع خلال بطولة العالم 2015 بكين، بعد حصولها على الذهبية في نسخة 2011. كما حصلت على ذهبية نفس السباق في أولمبياد لندن 2012. وتبعا لغياب حبيبة الغريبي، فإن تونس ستكون ممثلة في بطولة العالم لألعاب القوى 2017 عن طريق 4 فقط، وهما شاهيناز النصري وعاطف سعد ورؤوف بوبكر وعبد السلام لعيوني. وأحرزت العداءة التونسية حبيبة الغريبي ذهبية سباق 3000 متر موانع في البطولة العربية لألعاب القوى التي أقيمت على مضمار



رفع الراية مسؤولية كبرى

صراع ناري مرتقب بين الأهلي والترجي

القارية في المستقبل. وأعرب المدير الفني لفتح المغربي عن سعادته بتأهل فريقه إلى نصف نهائي البطولة العربية، بعد التعادل مع العهد اللبناني بهدف لكل منهما، مؤكدا أن ناديه يبني فريقا جديدا من الشباب للمنافسة على البطولات القارية في الفترة القادمة. ووجه موسى حجيح المدير الفني لفريق العهد اللبناني الشكر لاعبيه على أدائهم خلال لقاء السبت أمام الفتح الرباطي المغربي، وعلى مستواهم بشكل عام طوال البطولة. ووافقت الجهات الأمنية المصرية على حضور 25 ألف مشجع لمباراتي نصف نهائي البطولة العربية للأندية. وتقرر حضور نفس العدد في المباراة النهائية التي تقام يوم 6 أغسطس المقبل، مع وجود وعد بإمكانية زيادة العدد. وكان الاتحاد العربي لكرة القدم يرغب في حضور من 30 إلى 40 ألف مشجع في الأدوار النهائية بالبطولة. وبدأت مباريات البطولة العربية بحضور 10 آلاف مشجع، سواء في المجموعة التي تقام مبارياتها في القاهرة أو في مجموعتي الإسكندرية.

التونسية حبيبة الغريبي تغيب عن مونديال ألعاب القوى

▶ **يتوقع أن تحطم بطولة العالم لألعاب القوى المقررة في لندن الرقم القياسي للحضور الجماهيري في تاريخ هذه الرياضة**

متر. قرر العداء البريطاني فرح تاجيل فكرة اعتزاله رياضة ألعاب القوى خلال الفترة المقبلة. وسيشارك فرح في منافسات بطولة الدوري التي ستقام بسويسرا ضمن منافسات الدوري الماسي التي ستقام في 24 أغسطس. وأعلن فرح (34 عاما) منذ شهور الاعتزال بعد نهاية بطولة العالم. وينوي تحقيق ثنائية ثانية على التوالي في سباقيه المفضلين بعد نسخة موسكو 2013 وكين 2015، علما بأنه أحرز ذهبية 5 آلاف متر وفضية 10 آلاف متر في دايفو 2011. وانطلقت بطولة العالم لألعاب القوى في 1983 ويتوقع أن يحضر أكثر من ربع مليون متفرج لمشاهدة المنافسات في أول يومين للنسخة الحادية، كما يتوقع أن يكون أكبر حضور جماهيري عندما يناقش الجاميكي يوسين بولت في آخر سباق 100 متر في مسيرته خلال بطولة كبرى. ارتفع الطلب على تذاكر الأحد السادس من أغسطس الذي من المتوقع أن تتسلم فيه البريطانية جيسكا إينيس هيل ذهبية بطولة العالم 2011 في منافسات السباعي. وجاء ذلك بعدما رفضت محكمة التحكيم الرياضية طعن الروسية تاتيانا تشيرنوفا على قرار تجريدها من اللقب وإيقافها بسبب المنشطات. وفازت تشيرنوفا بلقب السباعي على حساب إينيس-هيل في بطولة العالم 2011، لكنها جردت من لقبها إضافة إلى برونزية أولمبياد لندن 2012 وفقا لقرار من المحكمة الرياضية في نوفمبر بسبب سقوطها في اختبار للمنشطات. وقالت إينيس هيل "ستكون ليلة لا تنسى بالنسبة إلي حيث سأحظى بتكريم من الاتحاد الدولي لألعاب القوى والمنظمين خلال بطولة العالم في لندن وستأسلم الميدالية الذهبية أمام الجماهير البريطانية".

متفرقات

▶ **قرر الاتحاد الأرجنتيني لكرة السلة بالإجماع رفع القميصين رقمي 5 و13 في المنتخب الأرجنتيني لكرة السلة من الخدمة خلال بطولة الأميركتين المرتقبة في أغسطس، وذلك تقديرا لمكانة اللاعبين المعتزلين إيمانويل (مانو) جينوبيلي وأندريس نوسبوني وتكريما لدورهما مع الفريق في السنوات الماضية. وارتدى جينوبيلي ونوسبوني القميصين 5 و13 على مدار سنوات طويلة في صفوف المنتخب الأرجنتيني للسلة، حيث كانا من أبرز العناصر في الفريق الذي وصف بأنه "الجيل الذهبي" لكرة السلة الأرجنتينية.**

▶ **أكد دونوفان بيلي حامل الرقم القياسي السابق لسباق 100 متر، أن العداء الجاميكي الشهير يوسين بولت سيتألق مرة أخرى وسيفوز في بطولة العالم لألعاب القوى في لندن خلال الشهر المقبل، قبل اعتزاله. وسجل بولت أفضل زمن له في الموسم الحالي، عندما حقق 9.95 ثانية في موناكو قبل أكثر من أسبوع، وهو زمن تفوق عليه الكثير من الرياضيين في العام الحالي، لكن بيلي يعتقد أن بولت (30 عاما) ولعدة أسباب مرشح بقوة للفوز بسباق 100 متر في بطولة العالم للمرة الرابعة.**

▶ **حقق منتخب تونس لكرة اليد فوزا عربيا على نظيره الروسي بنتيجة 36-21، لحساب لقاء ترتيبى، ضمن منافسات بطولة العالم للشباب المأخذا حاليا في الجزائر. وبذلك ينهي منتخب تونس مشاركته في المونديال في المركز السابع، وهي أفضل مرتبة يحققها التسور في تاريخ مشاركاتهم في بطولة العالم للشباب، بعد حصولهم في دورة 2011 على المركز الثالث والميدالية البرونزية. ومن جهة أخرى، تشير إلى أن لاعب منتخب تونس إسكندر زايد بات ضمن كوكبة صدارة ترتيب هدا في بطولة العالم بـ76 هدفا.**

فيتل يفوز بجائزة المجر الكبرى

□ **بودابست -** أحرز السائق الألماني سيباستيان فيتل الأحد سباق جائزة المجر الكبرى، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم للفورمولا-1، متقدما على زميله الفنلندي في فريق فيراري الإيطالي كيمي رايكوكن. وحافظ فيتل على الصدارة خلال معظم مراحل السباق بعد انطلاقه من المركز الأول، ليحقق فوزه الرابع هذا الموسم ويعيد توسيع الفارق في صدارة ترتيب بطولة العالم مع سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون الذي أنهى السباق على حلبة هنغارورينغ في المركز الرابع خلف زميله الفنلندي فالنتيري بوتاس. وكان هاميلتون تمكن قبل أسبوعين من تقليص الفارق مع فيتل إلى نقطة واحدة فقط في ترتيب بطولة العالم، بعد إحرازه سباق جائزة بريطانيا الكبرى وحلول منافسه الألماني سابعا. إلا أن فيتل بطل العالم أربع مرات، تمكن في المجر من توسيع الفارق إلى 14 نقطة، في السباق الأخير قبل العطلة الصيفية التي تستمر حتى جائزة بلجيكا الكبرى، المقررة في نهاية الأسبوع الأخير لشهر أغسطس. وحقق فيتل في سباقه الخمسين مع فيراري الفوز الرابع له في بطولة هذه السنة والأول منذ جائزة موناكو الكبرى في مايو. وهي المرة الأولى التي يحقق فيها فريق فيراري الثنائية في المجر منذ 2004. أما هاميلتون الذي انطلق من المركز الرابع في جائزة المجر، فكان قريبا من إنهاء السباق في المركز الثالث الذي كان قد "منحه" إياه بوتاس بطلب من إدارة الفريق، أملا في التمكن من اللحاق بثنائي فيراري، لكون هاميلتون كان أسرع على الحلبة من زميله الفنلندي. إلا أن البريطاني، وعلى الرغم من اقترابه في بعض المراحل من رايكوكن بفارق لم يتعد نصف ثانية، لم يتمكن من تشكيل خطر حقيقي على سائق فيراري على الحلبة ذات التصميم الضيق والمعططات المتعرجة التي يصعب عليها التجاوز، فقام بـ"إعادة" المركز الثالث لبوتاس عند آخر منعطف من اللفة 70 الأخيرة في السباق.

رياضة



«من يعرفني، يعلم أنه من الصعب إثارة غضبي داخل الملعب، ولكن الحكم تمكن من ذلك، شتمني بأفزع العبارات، دائما ما أكن احتراماً كبيراً للآخرين، ولكنني لا أقبل ألا يحترموني».

إيفان راكيتيتش

لاعب برشلونة الإسباني

باريس سان جرمان يجدد إغراءاته من أجل الظفر بنيمار

● **رابطة الدوري الإسباني ستشكو النادي الفرنسي ● أليس يحث النجم البرازيلي على اتباع خطاه**



يسعى باريس سان جرمان، بشتى الطرق، إلى ضم البرازيلي نيمار، لاعب برشلونة الإسباني، حيث كشفت تقارير صحافية، عن إغراء النادي الفرنسي للاعب بالعديد من الأمور، التي ستجعله أحد أعلى الرياضيين دخلا في العالم.

■ **ميامي** – يحاول نادي باريس سان جرمان الفرنسي، بكل الطرق إقناع اللاعب نيمار بالانضمام إلى الفريق، بعد إغرائه بالحصول على راتب ضخم، والمشاركة في سلسلة من الإعلانات، التي ستجعله غنيا جدا بنهاية مسيرته الكروية. وخطف البرازيلي نيمار، الاضواء في الكلاسيكو الودي، الذي فاز به البارسا على ريال مدريد بمدينة ميامي الأمريكية، حيث كان الأكثر نشاطا بين صفوف النادي الكاتالوني، حيث صنع الهدفين الأول والثالث لفريقه، رغم الشكوك حول انتقاله المحتمل لباريس سان جرمان. ولم يتوقف نجم برشلونة نيمار، عن محاولاته للتسجيل خلال لقاء البارسا وريال مدريد بمدينة ميامي الأمريكية، حيث كان جدوى إلى أن تم تبديله بالتركي أردا توران.

وفي الأيام الأخيرة، تزايدت حالة عدم اليقين بشأن مستقبل نيمار مع البارسا، وتضاعفت الشائعات حول انتقاله المحتمل لباريس سان جرمان. في ظل صمت اللاعب البرازيلي، طوال الأيام الماضية، دون أن يؤكد أو ينفي ما يقال بشأن انتقاله المحتمل لنادي العاصمة الفرنسية. وفي تصريحات صحافية قال رئيس نادي برشلونة، جوسيب مارييا بارثوميو، إنه إذا أراد اللاعب الرحيل “بإمكانه دفع قيمة الشرط الجزائي”، التي تبلغ 222 مليون يورو. وأكدت تقارير أن النادي الكاتالوني، قد يكون مستعدا لدراسة خيار التقدم بشكوى للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، ضد النادي الباريسي، حال دفع فعلا قيمة الشرط الجزائي في عقد نيمار، لأنه سيكون بذلك قد انتهك قواعد اللعب المالي النظيف.

ويعتقد البارسا أنه في حال دفع “بي إس جي” الشرط الجزائي، المحدد بـ222 مليون يورو، فلن يأتي المبلغ كله من حسابات النادي الفرنسي، ولكن من شركة ما تابعة لفطر. ولهذا، ففي حال حصول “بي إس جي” في النهاية على خدمات اللاعب البرازيلي، سيستطيع برشلونة مطالبة يويفا بالتحقيق في مصدر هذه الأموال، علما بأنه لا يوجد أي

حث لاعب نادي باريس سان جرمان الفرنسي البرازيلي داني ألفيس، موطنه وزميله السابق في برشلونة الإسباني المهاجم نيمار، على التحلي بالشجاعة والسير على خطاه للانضمام إلى النادي الباريسي الذي يتردد أنه مستعد لدفع 222 مليون يورو لضمه. وكان ألفيس انتقل من برشلونة إلى يوفنتوس الإيطالي في صيف عام 2016، وأضنى معه موسما واحدا انضم بنهايته إلى النادي الفرنسي، حيث يأمل في أن يجتمع شمله مجددا مع نيمار، في تكرار لتجربتهما

◀ **باريس سان جرمان الفرنسي يحاول بكل الطرق إقناع اللاعب بالانضمام للفريق، بعد إغرائه بالحصول على راتب ضخم**

ماتيتش يقترب من مانشستر يونايتد

■ **لندن** – يقترب نجم تشيلسي الإنجليزي، من الانضمام إلى صفوف مانشستر يونايتد، للعب تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، خلال الموسم المقبل. واقترب الصربي نيمانيا ماتيتش، من الرحيل إلى مانشستر يونايتد ورفضه الانضمام إلى يوفنتوس. وبات اللاعب على بعد خطوة واحدة من الانضمام إلى مسرح الاحلام للعمل مجددا مع البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني للشياطين الحمر، وأغلق جميع قنوات الاتصال مع السيدة العجوز.

وفشل يوفنتوس أيضا في التعاقد مع الألماني إيمري كان من ليفربول الإنجليزي، ولذلك قرر العودة للتفاوض مع باريس سان جرمان الفرنسي من أجل بليز ماتويدي، كما يحاول التعاقد مع ستيفن نزونزي من إشبيلية الإسباني.

مونتيليا يحلم بتدريب رونالدو

■ **روما** – كشف المدرب الإيطالي، فينتشينزو مونتيليا، المدير الفني لنادي ميلان الإيطالي، عن اللاعب الذي يحلم بتدريبه، خلال الفترة المقبلة. وقال مونتيليا “اللاعب الذي أود تدريبه يوما ما، هو كريستيانو رونالدو، أنا أحبه، ولكنني أحببت زيدان في الماضي”. وتابع “أنا سعيد بالتعاقدات الجديدة للفريق، أشعر أن لدي مسؤولية كبيرة، أنا متحمس حقا، الصفقات الجديدة سوف تحتاج لوقت للتكيف، خاصة الذين انضموا إلينا من خارج الدوري الإيطالي، لقد وقعنا مع عشرة لاعبين، وكلهم بحاجة للتأقلم معنا”.

وأضاف “أنا أعرف كرة القدم الإيطالية بشكل جيد جدا، وأعلم أن هناك مشكلة في الصبر على المشاريع الرياضية، ولكن أنا على استعداد لهذا التحدي”. وأكمل “سيكون من المؤسف أننا لن نكون في منافسات دوري أبطال أوروبا، هناك العديد من الفرق في إيطاليا ما زالت أمامنا، وخاصة من ناحية المشاريع والبرامج”.



«كان هدفي من الفترة التحضيرية هو التأهيل الكافي لبدء الموسم، ولذلك نحاول الوصول لمباراة نيوكاسل في 13 أغسطس المقبل ونحن في كامل جاهزيتنا».

ماوريسيو بوكيتينو

المدير الفني لنادي توتنهام الإنكليزي

حيرة كبيرة

لقانون اللعب المالي النظيف. وتشير التقارير على نطاق واسع في الفترة الأخيرة، إلى أن النادي الفرنسي المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية، مستعد لدفع قيمة البند الجزائي لفسخ عقد نيمار (25 عاما) مع برشلونة والبالغة 222 مليون يورو، ودفع مبلغ 30 مليون يورو كراتب سنوي له. وفي حال إتمامها، ستجعل هذه الصفقة من نيمار أعلى لاعب في العالم.

وقال تاباس في تصريحات لوسائل إعلام إسبانية في نهاية الأسبوع، منها إذاعة “كادينا سير” وصحيفة “موندو ديپورتيفو”، أن الرابطة ستستبق الخطوة بتقديم شكوى إلى الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا). وقال “سنقوم بذلك لأنهم (سان جرمان) يخالفون قانون الاتحاد الأوروبي لكرة القدم للعب المالي النظيف كما يخالفون قواعد المنافسة الخاصة بالاتحاد الأوروبي”. أضاف “سنقدم بشكوى أمام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وإذا لم يتحرك سنرفع القضية أمام محاكم المنافسة في سويسرا وبروكسل”.

إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي مقابل 105 ملايين.

ورفض ألفيس الحديث عن لعب دور مماثل لذلك الذي لعبه بوغيا باقناع صديقه البلجيكي روميلو لوكاكو بالانتقال هذا الصيف من إيفرتون إلى مانشستر يونايتد، مؤكدا “لقد ساعدته مرة، ساعدته بالقدم إلى برشلونة (عام 2013 من سانتوس). لم أتخذ القرار بدلا عنه لكنني قلت له ببساطة ما ينتظره في برشلونة، وقرر الذهاب إلى هناك”. وتابع “القرارات هي ملك الشجعان. أنا أكثر الشجعان: قررت ترك برشلونة، ترك يوفنتوس. أنا الشخص الذي يأخذ قراراته على الدوام. يجب عليه أن يقرر استنادا إلى نضوجه وأفكاره بشأن رغبته في التقدم”. وفي السياق ذاته أعلن رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم خافيير تاباس أنه سيتقدم بشكوى إلى الاتحاد الأوروبي للعبة بحق نادي باريس سان جرمان الفرنسي في الانتقال القياسي المحتمل للبرازيلي نيمار من برشلونة، بسبب ما اعتبرها مخالفة

في النادي الكاتالوني. وقال ألفيس (34 عاما) “أمل في أن يتم هذا الأمر. لا علاقة لي بالقرار الذي سيأخذه، إنه قرار هام جدا بالنسبة إليه. على الرجال اتخاذ قرارات من هذا النوع. أمل في أن ينضم إلينا، إنه أحد أفضل أصدقائي وأريد دائما أن يكون أصدقائي قريبين مني”. واثت تصريحات ألفيس من طنجة المغربية حيث فاز نادي العاصمة على موناكو بطل الدوري 2-1 السبت في كأس الأبطال الفرنسية، في مباراة سجل فيها الظهير الأيمن البرازيلي الهدف الأول لفريقه.

وأضاف في ما يتعلق بموطنه المهاجم البالغ من العمر 25 عاما “لا يمكنني التدخل في قراره. إنه قراره لكنني ساستقبله بالترحاب إذا جاء”. وتفيد التقارير الصحافية أن سان جرمان المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية، مستعد لدفع قيمة البند الجزائي لفسخ عقد نيمار مع برشلونة، والبالغة 222 مليون يورو، ما سيجعل منه أعلى لاعب في العالم، بدلا من الفرنسي بول بوغبا الذي انتقل في صيف 2016 من يوفنتوس

ليفربول يحدد بوليسيتش بدلا لكوتينيو

تتوقف على تأهله لدوري أبطال أوروبا عبر دور فاصل. وسيدخل ليفربول المعترك في 15 أغسطس، ويريد الاعتماد على كوتينيو، على الأقل في مباراة الذهاب، وقد يؤدي هذا إلى تباطؤ المفاوضات التي تسير على نحو جيد.

والتقى برشلونة في لندن بالمقربين من اللاعب ودرسوا أفضل الخيارات لإبرام الصفقة.

كل المدرب الألماني يورغن كلوب عودته إلى بلاده بقيادة فرقة ليفربول الإنكليزي إلى الفوز على هرتا برلين الألماني 3-0 في مباراة ودية في كرة القدم على الملعب الأولمبي في العاصمة برلين حمل خلالها لاعب الوسط البرازيلي فيليب كوتينيو شارة القائد.

استقبال رائع

وحظي كوتينيو المطلوب من برشلونة وصيف بطل الدوري الإسباني، باستقبال رائع من الجماهير الإنكليزية، وشهدت المباراة تالق الوافدين الجديدين دومينيك سولانكي القادم من تشيلسي والدولي المصري محمد صلاح



قناص بالفطرة

باختصار

◀ **دافع فيسنتي ديل بوسكي، المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا، بشدة عن أنخل مارييا فيار، الذي يقضي عقوبة السجن بسبب اتهامه في قضية فساد، وأعرب المدرب المخضرم، 66 عاما، عن قلقه بالمد شديد من وضع الاتحاد.**

◀ **أنهى بوروسيا دورتموند، شائعات الرحيل التي ارتبطت بمهاجمه بيير أوباميانغ، واستقر على الإبقاء عليه. واقتنص أوباميانغ، لقب هدف الدوري الألماني الموسم المنصرم برصيد 31 هدفا.**

◀ **تحدث الألماني أنطونيو روديرغ، لاعب تشيلسي الإنكليزي، عن معاناته من العنصرية، في الدوري الإيطالي، حينما كان لاعبا بصفوف روما. وانضم روديرغ إلى صفوف تشيلسي، بعد عامين في روما.**

◀ **رفض تيمو فيرنر، مهاجم فريق لايبزيغ الألماني، المقارنة بالثنائي روبيرت ليفاندوفسكي وبيير أوباميانغ، نجمي بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند. وأنهى فيرنر، ترتيب هدافي البوندسليغا في المركز الرابع.**

◀ **اقتسم فريق نيكاسا صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم مع أطلس بعد فوزه على ضيفه تبخوانا 1-0. وحقق نيكاسا فوزه الثاني على التوالي ليرفع رصيده إلى ست نقاط ويقتسم الصدارة مع أطلس.**

◀ **توج الإيطالي فابيو فونبينى، المصنف رابعا، بلقبه الاحترافي الخامس بعد فوزه الأحد على الألماني يانيك هانفمان 6-4 و5-7 في المباراة النهائية لدورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب.**

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متسولة عراقية تترك ثروة بلا وريث بعد وفاتها في النجف



دولارات يا محسنين

حدّ لظاهرة قيام المتسولين باصطحاب الأطفال وحتى الرضع منهم خلال تسولهم في الشوارع تحت أشعة الشمس الملهبة دون مبالاة من ذويهم.

واتخاذ كافة الإجراءات القانونية في حقهم". وكانت عضو لجنة المرأة والأسرة والطفولة النيابية ريزان شيخ دلير قد طالبت وزارة الداخلية والجهات المعنية بوضع

نطاق مكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها وعدم تفشيها". وأشار إلى "أخذ التعهدات من ذوي المتسولين، بمتابعتهم ومنعهم من التسول

تفاقت ظاهرة التسول في العراق في الآونة الأخيرة، وخاصة بين الأطفال والنساء، فالمشاهد اليومية التي أصبحت مألوفة في عموم محافظات العراق والتي لا تنتهي، تظهر أرامل ومطلقات وفتيات وشبابا ينتشرون بأسطين أياديهم للمارة من أجل حسنة.

الاحتصاص وعند تفتيش المنزل عثروا على أموال عراقية وعملات أجنبية". كما عثرت الشرطة على كنز من الحلي ملفوف في أكياس من النايلون. وعندما عذ رجال الشرطة أموال المتسولة، وجدوا 72 مليوناً و322 ألف دينار عراقي، و562 دولاراً أميركياً، مع تسعين ريالاً سعودياً، و119 ليرة لبنانية، و10 يورو، و300 دينار كويتي، و440 توماً إيرانياً، وسبعين روبية أفغانية، و320 روبية باكستانية، مع عملات نقدية هندية وأخرى غير معروفة فضلاً عن العثور على مخضلات ذهبية. يذكر أن التسول ظاهرة اجتماعية منتشرة في جميع أنحاء العالم ولكنها ازدادت في العراق بعد سقوط النظام وكثرة العمليات الانتحارية التي استهدفت المدنيين الأمر الذي أدى إلى فقدان الكثير من العائلات لمعيلها بالإضافة إلى استغلال بعض النفوس الانتهازية للمحتاجين وتحويلهم إلى أداة لخدمة مصالحها الشخصية. وأعلنت مديرية شرطة محافظة النجف عن إلقاء القبض على عدد من المتسولين في بعض أحياء المحافظة.

وقالت المديرية في بيان لها إن "قسم شرطة الأحداث يقوم بحملة للقضاء على ظاهرة التسول في بعض الأحياء السكنية والأماكن العامة، وبالقرب من العتبات والمزارات الدينية". وأضاف البيان أنه "تم إلقاء القبض على عدد من المتسولين في

النجف (العراق) - توفيت متسولة عراقية في مدينة قديمة، وسط البلاد، تاركة وراءها ملايين الدنانير العراقية، وكميات كبيرة من العملات الأجنبية يبدو أنها حصلت عليها من الزائرين الذين يتوافدون لزيارة المراقدين الدينية. وكشفت مديرية شرطة محافظة النجف في بيان لها الأحد، أنها عثرت على متسولة متوفاة وبحوزتها مبالغ مالية ضخمة وعملات أجنبية ومصوغات ذهبية. وازدادت ظاهرة التسول في المجتمع العراقي بين صفوف النساء بالأخص في محافظة النجف وذلك بعد مشاهدة أعداد المتسولات في عموم أرجاء المحافظة، فهن يتواجدن في الساحات والأماكن العامة وأمام عيادات الأطباء، وتتراوح أعمارهن بين سن السادسة وحتى سن السبعين من العمر. وأشرف قائد شرطة محافظة النجف، العميد الحقوقي ماجد حاكم كاظم ميدانياً على حالة الوفاة بعد ورود بلاغ بوجود امرأة كبيرة في السن متوفاة في منطقة المشرق داخل المدينة القديمة بالمحافظة، والتي ضبعت بحوزتها أموال بالملايين وعملات مختلفة.

وأوضحت المديرية، في بيانها، أنه "بعد أن ورد استخبار عن وجود امرأة كبيرة في السن متوفاة في منزلها المؤجر، والتي كانت تمتنهن التسول، بحضور قائد شرطة النجف ومفازر شرطة الغري والأدلة الجنائية حسب

مغاربة يعيدون لوحة إيطالية مسروقة إلى موطنها

حيث تم التواصل معه للحصول على معطيات اللوحة فأخبرهم أنها تعود للرسم الإيطالي جوفاني فرانثيسكو باربييري، وتعد إحدى أعلى التحف الفنية في إيطاليا.

قال أحد هؤلاء الشباب "تصفحنا موقع الإنتربول فتأكد وجود إشعار بسرقة لوحة تاريخية سجلتها السلطات الإيطالية، بمواصفات اللوحة نفسها التي عُثِر عليها في قاعدة بيانات الأعمال والتحف الفنية المصرح بسرقتها أو ضباعها على صعيد المنظمة الدولية للشرطة الجنائية".

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ استطاعوا كسب ثقة أفراد العصابة ومطالبتهم بضرورة معاينة اللوحة، وهو ما تم لهم حيث استطاعوا رؤية اللوحة والتقاط صور لها بإحدى الشقق في الدار البيضاء، ثم أبلغوا الشرطة، التي جاءت واعتقلت اللصوص.

الإيطالي الشهير جوفاني فرانثيسكو باربييري (غورتشينو)، وقد أنجزها عام 1639. وتحمل اللوحة اسم "السيدة العذراء مع القديسين يوحنا المعمدان وغريغوري صانع المعجزات".

ووفق سلطات الأمن المغربية، تم الكشف عن خيوط السرقة بعد إيقاف ثلاثة أشخاص مغاربة من جانب الأمن المغربي، إلى جانب شخص آخر تم توقيفه بإيطاليا بالتنسيق مع السلطات هناك ومنتظر ترحيله إلى المغرب. لكن شبابا مغاربة أوضحوا كيف كان لهم الفضل في التوصل إلى أولى خيوط السرقة، حيث استطاعوا التواصل مع أحد أفراد العصابة قبل أن يتم إبلاغ السلطات الأمنية والإيقاع بأفراد العصابة الأربعة. فقبل أشهر علم هؤلاء الشباب بوجود شخص يعرض للبيع لوحة فنية عالية القيمة،

الرباط - لم يكن يدور ببال شباب مغاربة أنهم سيستطيعون فك "شفرة" إحدى أكبر عمليات سرقة التحف الفنية العالمية، عندما حاولوا التواصل مع أحد الأشخاص من أجل شراء لوحة فنية تاريخية.

البداية كانت عبارة عن مكالمة بين شباب مغاربة طلبوا الحصول على معلومات حول لوحة معروضة للبيع، لكن النهاية كانت هي تقديم خدمة مهمة للشرطة الدولية والقبض على عصابة سرقت لوحة تقدر قيمتها بحوالي 6 ملايين دولار.

واختفت تلك اللوحة من داخل كنيسة مدينة مودينا الإيطالية، منذ سنة 2014، وظل يلفها الغموض، إلى أن أعادتها لها السلطات المغربية قبل أيام.

تتعلق العملية بواحدة من أعلى التحف الفنية، وهي عبارة عن لوحة زيتية للرسم

روبوتات المستقبل قادرة على التخيل

كان هذا الكوب في وضع مستقر أو أنه على وشك السقوط، ومن هذا المنطلق يمكنك تحريك الكوب بناء على تخيل النتائج التي قد تحدث له". ومن أجل تطوير هذه التقنية، قام الباحثون بدمج مجموعة من المعادلات الخوارزمية بهدف تعزيز القدرة على التعلم، وتوصلوا في نهاية المطاف إلى منظومة تجمع بين أسلوب التجربة والخطأ وقدرة المحاكاة بحيث تستطيع الروبوتات اكتساب المعلومات بشأن البيئة المحيطة بها ثم التفكير قبل اتخاذ القرار.

لشركة غوغل إن هذه القدرة سوف تكون بالغة الأهمية بالنسبة إلى تطوير المعادلات الخوارزمية اللازمة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المستقبل، وهو ما سوف يسمح لهذه المنظومات بالتأقلم بشكل أفضل من الظروف المتغيرة التي لم تتم برمجتها للتعامل معها.

وأورد موقع "ساينس أليرت" تدوينة على الإنترنت لفريق الباحثين جاء فيها "عندما تضع كوباً على حافة المائدة، فإنك على الأرجح سوف تتوقف لتفكر في ما إذا

سان فرانسيسكو - طور باحثون في الولايات المتحدة تقنية جديدة تهدف إلى إكساب منظومات الذكاء الاصطناعي القدرة على التخيل بحيث يمكنها اتخاذ قرارات ووضع خطط للمستقبل دون الاعتماد على توجيهات البشر.

وتهدف هذه التقنية إلى تعليم الروبوت القدرة على تخيل نتائج الأفعال قبل تنفيذها، وهي مسألة يقوم بها البشر دون تفكير. ويقول فريق العمل في مختبر "ديب مايند" لتقنيات الذكاء الاصطناعي التابع

صباح العرب



كرم نعمة

نادية نجمة بريطانية

لم تمثل نادية حسين إلا فكرة أنها امرأة متسقة مع نفسها وقدرتها على مزج المكونات لصناعة كعكة بنكهة مختلفة، وغير ذلك لم يكن واردا في ذهنها لسبب بسيط يكمن في تأثير الاندماج داخل المجتمع البريطاني ليشعر الواحد أنه بريطاني حقا.

لم تصب الطاهية نادية بأمراض أصيبت بها نسبة كبيرة من المسلمين، لذلك شاركت بتلقائية في برنامج تلفزيوني شهير لصناعة الكعك وفازت بالمرتبة الأولى وسط تشجيع مثير من الجمهور البريطاني بما فيهم وزراء في الحكومة.

حجاب نادية وسحنتها الأسبوعية لم يكونا عائقين، فاندفعت هذه المرأة (32 عاما) في التعبير عن نفسها، ولم يكن مفاجئاً بعدها أن تختار ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية نادية كي تصنع كعكة عيد ميلادها. لم يفكر القصر الملكي لا بحجاب نادية ولا بدينها ولا بكونها بريطانية من أصول بنغالية، كي يمنحها هذا الشرف الملكي.

منذ أكثر من سنتين ونادية نجمة تلفزيونية مسلمة تتحرك وتتحدث برشاقة إنكليزية بارعة وتساfer بين البلدان وتصنع أشهى الطبخات وتعرض أفكارا جديدة في صناعة الطعام. ولا يحول دون ذلك دينها وحجابها ولا سحنتها السمراء.

نادية تطل اليوم في برنامج في الطعام البريطاني وليس البنغالي الأمر الذي يؤكد فكرة الاندماج وفوائدها، لم تتخل عن لغتها الأولى، لكن إنكليزيتها الدقيقة إذ "ولدت نادية في مدينة لوتون لأب بنغالي يعمل طاهيا في مطعم هندي"، جعلتها جزءاً من كوزموبوليتيكية المجتمع البريطاني.

ستكون نادية في رحلة متباعدة بين المدن والحقول البريطانية لاستكشاف النكهات وثقافة الأطعمة، لتعيد طهيها في مطبخها الصغير.

لا تخفي نادية الشعور الذي انتابها للهولة الأولى بأنها تكافح من أجل هويتها الإسلامية، لكن الاستجابة المذهلة من الجمهور البريطاني، جعلت هذا الشعور عرضياً، وأعادت السؤال بطريقة أخرى، هل أنا رمز إسلامي في المجتمع البريطاني؟ تعاطف الجمهور معها كان أشبه بإجابة على ذلك.

تعتقد هذه الطاهية أنها دخلت المضمار لا لتمثل أي شخص آخر، وكونها مسلمة كان أمراً عرضياً، ولم يمثل أي رمزية بالنسبة إليها.

لا يحجب هذا الكلام وجود بعض النزعات العنصرية عندما ظهرت للمرة الأولى "أوه... إنها مسلمة" لكن الترحيب العارم امتص صدمة التعليقات السلبية، ونادية اليوم رمز بريطاني بامتياز مثل الطاهية نايجيلا لاوسون ابنة السياسي العريق في حزب المحافظين، ولا يعوق ذلك حجابها، لأنه جزء من شكلها وليس لتأكيد فكرة دينية متخلقة.

نيكول كيدمان تبحث عن الأدوار الساخرة

لوس أنجلوس - قالت النجمة الأسترالية الحائزة على جائزة أوسكار إنه لم يعرض عليها قط القيام بأي دور كوميدي، مشيرة إلى أنها طالما تآقت إلى أداء دور كوميدي. وقالت كيدمان السبت أمام لجنة من نقاد التلفزيون، خلال حديثها عن دورها في الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني "توب أوف ذا ليك" الذي سيرعرض قريباً "إنهم دائماً يقولون إنني لست مضحكة". وأشارت النجمة البالغة من العمر 50 عاماً إلى أنها حالياً في مرحلة من حياتها تتوق فيها إلى محاولة أي شيء مؤكدة أنها لا تقلق من نتائج الفشل. وقالت كيدمان "أنا على استعداد أن أسقط على وجهي، ومستعدة للقيام مرة أخرى، أريد أن أستمّر في المحاولة".

وأضافت أيضاً أنها تتعلم الكوميديا من ابنتها البالغة من العمر تسع سنوات وزوجها كيث أوربان.

وقالت كيدمان، في حديثها إلى صحافيين بعد اللقاء، إنها ترعرعت وهي تشاهد مسلسلات

كوميديّة مثل

"أنا أحب

لوسي" وكان

والدها

من محبي

المجالات

الساخرة.

